

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية علوم الإنسانية والاجتماعية



قسم: علم النفس والأرطفونيا
تخصص: علم النفس العيادي
عنوان المذكرة:

تقييم الذكاء الغير اللفظي لذوي الإعاقة السمعية باستعمال اختبار
رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة
دراسة حالة لأربعة أطفال بمدرسة أطفال المعاقين سمعيا بمتليلي
- ولاية غرداية-

مذكرة مكملّة لمتطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

تحت اشراف الدكتورة:

ياسمينّة تشعبت

من إعداد الطالبتين:

حمدي ملينة

بن سعيد نجاة

الرقم	الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
01	بلعباس حنان	أستاذ دكتور	مناقشا
02	ياسمينّة تشعبت	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقرراً
03	مزاور نسيمّة	أستاذ دكتور	رئيسا

السنة الجامعية: 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية علوم الإنسانية والاجتماعية



قسم: علم النفس والأرطفونيا
تخصص: علم النفس العيادي
عنوان المذكرة:

تقييم الذكاء الغير اللفظي لذوي الإعاقة السمعية باستعمال اختبار
رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة
دراسة حالة لأربعة أطفال بمدرسة أطفال المعاقين سمعيا بمتليلي
- ولاية غرداية-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

تحت اشراف الدكتورة:

ياسمينه تشعبت

من إعداد الطالبتين:

حمدي ملينة

بن سعيد نجاة

الرقم	الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
01	بلعباس حنان	أستاذ دكتور	مناقشا
02	ياسمينه تشعبت	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقرراً
03	مزاور نسيمة	أستاذ دكتور	رئيسا

السنة الجامعية: 2025/2024

الشكر والعرفان

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتنا القديرة الدكتورة " تشعبت ياسمينه " على قبولها الإشراف على هذا العمل المتواضع، وعلى ملاحظاتها وتوجيهاتها القيمة إذ لم تبخل علينا بالنصح والإرشاد التي أنارت لنا السبيل لإنجاز هذه المذكرة فنسأل الله أن يجازيها خير الجزاء.

إلى اللجنة المناقشة التي سنستفيد من ملاحظاتها وتوجيهاتها القيمة فلها كل التقدير والاحترام.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى أستاذتنا في علم النفس العيادي بجامعة غرداية وإلى كل دفعة علم النفس العيادي 2025/2024

وإلى كل القائمين على مدرسة المعاقين سمعيا الشهيد النوى قدور بن محمد بمتليلي ولاية غرداية وبوجه خاص الإخصائية النفسانية.

إهداء

اليوم أقف و أنا أحمل بين يدي ثمار أعوام من السعي،و المشاعر التي
لاتوصف لأيام مضت بين تعب و أمل إذا كان الشكر واجب فأول الامتتان إلى
من علمني أن بعد كل عسر يسرا و أن في الصبر مفتاحا لكل باب مغلق. فאלلهم
لك الحمد كما يليق لجلال وجهك و عظيم سلطانك اللهم لك الحمد على القوة حين
ظننت أنني لا أقدر و على لطفك و سترك و يسرك.

بداية إلى نفسي ...إليك نجاة،يا من اخترتي ان تكوني النجاة لنفسك رغم كل
الصعاب،يا من ذقتي مرارة البدايات لتصنعي حلاوة النهايات .هذا العمل
المتواضع ثمرة تعبك و نقطة من بحر طموحاتك.

إلى من كان دعائهما سر صمودي و رضاهم نورا في طريقي إلى سندي الذي لا
و لن يميل الذي أحمل إسمه بكل فخر حبيبي الابدي أبي إلى أمي الحبيبة نبع
الحنان و الدعاء التي كانت تهمس باسمي في كل سجدة إلى الغيمة التي كانت
تظلني و تسقني دون أي رغبة في رد الجميل إخوتي ياسين،عبد القادر و
ناصر،دون أن أنسى نسائهم الاتي كن في مقام أخواتي و سليمان اخي
الصغير.إلى نصفي أختي التي كانت الحزن و الضحكة إلى الازهار التي أنارت
،حياتي ورسمت بسمتي جود،سجود وأحمد.

إلى رفيقات الدرب أنيسات الروح من كانوا رفاق الخطوة الأولى و الخطوة ما قبل
الأخيرة فإن كان في صدف الازمان خير،فإنكن يا صديقاتي خير ما جادت به
الصدف.

إلى عائلتي بن سعيد و حوداسي فردا فردا على كل روح مرت في حياتي و
تركنت أثرا بكلمة طيبة او دعاء صادق.إلى مشرفتي و أستاذتي التي كانت معي
بتوجيهها و رفقها طول هذا المشوار لكي مني كل الشكر و الامتتان.

نجاة بن سعيد.

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نحمده أولا وأخرا ونشكره شكرا يليق بعظمته وجلاله أن يسر لي إتمام هذا العمل فله الحمد والثناء والمنة.

لا يفوتني في هذا المقام بعد سنين طويلة مضت من طلب العلم والاجتهاد وصولا الى هذه المرحلة التي تحصلت فيها على وظيفة مستشارة التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وها أنا اليوم بصدد نبلي لشهادة الماستر في علم النفس العيادي، أن أهدي هذا النجاح.

الى أبي وأمي أنتما المشات التي اهتديت بها والرأي السديد الذي به وصلت أسأل الله لكما ان يبارك في عمركما وان نتقاسم مزيدا من الافراح والنجاحات.

الى اخواتي ثفات ونسرين وملك اتمنى لكن كل التفوق في مساركن الدراسي وبلوغ أعلى المراتب في صرح العلم والحياة يا أعز أخوات.

الى جدتي فاطمة وجدتي وردية، إلى خالتي نجمة وخالي توفيق وزوجته سميرة واولادهم، إلى عماتي شفيعة وحياة، ليديا، مياسة وأولادهم، عائلتي الكريمة اهديكم تحية امتنان كلها ود عرفان بكل جميل وبكل كلمة طيبة ومساعدة قدمتموها لي.

اليكن صديقتي الصدوقات ورفيقات الدرب، لقد تشاركنا كل التحديات وعشنا معا مشوارا دراسيا ها نحن نحتفي بالإنجاز الذي حققناه معا.

واتقدم بالشكر الجزيل وأسمى عبارات التقدير لمن رافقونا طوال هذه المسيرة من الاساتذة فتحية احترام يا من كنتم لنا نورا وقت العتمة فأخذنا منكم المعرفة الجاهزة والعلوم الناضجة لنكون بذلك حملنا مشعل العلم لتبليغ هذه الامانة بكل شغف وحرص تحياتي وتقديري.

حمدي ملينة.

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الغير اللفظي لذوي الإعاقة السمعية، 4اطفال بمدرسة المعاقين سمعيا الشهيد بن النوى قدور بن محمد بمتليلي ولاية غرداية. وذلك من خلال دراسة حالة لعينة قصدية مكونة من أربعة أطفال، وكأداة لقياس مستوى الذكاء الغير لفظي تم الاعتماد على اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة. وللوصول إلى مبتغانا سرنا على خطى المنهج العيادي لخصوصية الحالة وقد أبرزت النتائج عن وجود تفاوت في مستويات الذكاء الغير لفظي حيث تراوحت بين المستوى ضعيف، أقل من الجيد، جيد.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الغير لفظي_ الإعاقة السمعية_ إختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة.

Study Summary:

The aim of study is to explore the level of non-verbal intelligence among children with hearing impairments the research was conducted school for the hearing-Impaired in Metlili, Ghardaïa Province. it followed a clinical case study approach, targeting a purposive Sample of four children. To measure non_Verbal intelligence, the Raven's Colored Progressive Matrices Test was used.

The Result revealed Variations in non_Verbal intelligence levels, ranging from weak to below average.

KEYWORDS : Non_Verbal intelligence, hearing impairment, Raven Test colored Progressive Matrices.

الفهرس المحتويات

المقدمة	1
الإطار النظري للدراسة	2
الفصل الاول	2
1 - إشكالية الدراسة	5
2 - أهمية الدراسة	7
3 - اهداف الدراسة	8
4 - التعريفات الإجرائية	8
5 - التراث العلمي لمتغيرات الدراسة	10

الجانب النظري

الفصل الثاني: الذكاء الغير اللفظي

تمهيد 16

1- تعريف الذكاء الغير اللفظي	17
2- مكونات الذكاء الغير اللفظي	18
3- نظريات المفسرة للذكاء الغير اللفظي	18
4 - البناء العصبي للذكاء الغير اللفظي	22
5- فرق بين الذكاء اللفظي والغير اللفظي	23
خلاصة	24

الفصل الثالث: الإعاقة السمعية

تمهيد	26
1 - تعريف الإعاقة السمعية	27
2 - تصنيفات الإعاقة السمعية	28
3 - عوامل الإعاقة السمعية	31
4 - مؤشرات واعراض الإعاقة السمعية	31
5 - سمات وخصائص المعاقين سمعيا	32
6 - طرق التواصل مع المعاقين سمعيا	35
الخلاصة	38

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

41	تمهيد.....
...	منهج.....
42	الدراسة.....
42	حدود المكانية والزمانية للدراسة.....
42	عينة الدراسة.....
43	دوات الدراسة.....
46	خطوات إجراء الدراسة.....
47	خلاصة.....

الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج

49	1. عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى.....
52	2. عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية.....
55	3. عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة.....
58	4. عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة.....
61	5. الاستنتاج العام.....
64	قائمة المصادر والمراجع.....
70	الملاحق.....

تعتبر حاسة السمع من أهم الحواس التي أنعم الله تعالى بها على الإنسان فيقول عز وجل: "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً جعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" النحل (78) والمتأمل في هذه الآيات الكريمة ومثيالاتها يتبين أن لدى الإنسان قوى مدركة وأن هذه القوى السمع أولاً ثم البصر ثم العقل أو القلب، ثم يبحث عن مصدر الصوت ليراه، ثم يفكر فيه بعقله.

حيث يتمتع حوالي (99%) من الأشخاص بالقدرة على السمع بشكل طبيعي ولكن هناك حوالي (1%) من الأفراد لا يحظون بالقدرة على السمع وبالتالي تظهر عليهم اضطرابات ومشاكل على مستوى اللغة والكلام الأسباب متنوعة وعديدة وراثية، بيئية ومرضية وهذا ما يطلق عليه بالإعاقة السمعية وهذه الأخيرة ليس لها تأثير ذاته وبنفس الدرجة على جميع الأشخاص المعوقين سمعياً، فهم يمثلون فئة غير متجانسة ولكل شخص خصائصه ومميزاته.

وهذا منا يستوجب منا الالتفاتة لهذه الفئة التي تحتاج للنظر إليها من أجل إعطائها فرصة للاندماج الاجتماعي فعال، ولتحقيق هذا الهدف يجب أولاً معرفة خصائصها وقدراتها الإدراكية، العقلية والاختصاص بعين الاعتبار الإعاقة السمعية لديهم وعلى هذا سياق يستلزم علينا دراسة جانب من أهم الجوانب التي تفيد في هذا الموضوع، وهو تحديد مستوى الذكاء غير اللفظي لدى ذوي الإعاقة السمعية نظراً لكونه من القدرات العقلية التي لا تحتاج للغة أو السمع، بل تُقاس من خلال أنماط التفكير البصري، والاستدلال المجرد، وحل المشكلات عبر الصور والأشكال ويُعد هذا النوع من الذكاء أداة مناسبة لفهم القدرات العقلية للأفراد ذوي الإعاقة السمعية، لأنه يُمكننا من تقييمهم بطريقة أكثر عدلاً وموضوعية بعيداً عن العوائق اللغوية التي يواجهونها.

من خلال ما سبق ذكره تم بناء هذه الدراسة لمعرفة مستوى الذكاء الغير لفظي لذوي الإعاقة السمعية، معتمدين على منهج عيادي بهيكله العمل بالشكل التالي: استهلّت الدراسة بالفصل التمهيدي والذي يمثل الإطار العام للدراسة: وجاء هذا الفصل أساساً للتعرف على موضوع البحث والدخول إليه، وتم فيه عرض الإشكالية، وتسأول الرئيسي للدراسة، مع ذكر أهمية وأهداف الدراسة، وتحديد مفاهيم الدراسة إجرائياً، والتراث العلمي لمتغيرات الدراسة بغرض الإستاد عليها لإيضاح المشكل المطروح قسمت الدراسة إلى جانبين نظري وآخر تطبيقي.

شمل الجانب النظري فصلين هما:

الفصل الثاني: تم التطرق فيه لتمهيد للفصل بعد ذلك تعريف الذكاء الغير اللفظي وذكر مكونات الذكاء الغير اللفظي والتطرق إلى النظريات المفسرة للذكاء الغير

اللفظي، مع توضيح البناء العصبي للذكاء الغير اللفظي، وابرار الفرق بين الذكاء اللفظي والغير اللفظي وخلاصة للفصل.

الفصل الثالث: بدأ بتمهيد للفصل ثم تم التطرق على تعريف الإعاقة السمعية وتصنيفاتها والعوامل المسببة للإعاقة السمعية و، مؤشرات واعراض الإعاقة السمعية، مع ابراز سمات وخصائص المعاقين سمعيا، طرق التواصل مع المعاقين سمعيا وخلاصة للفصل.

أما الجانب التطبيقي فقد شمل فصلين ايضا:

الفصل الرابع: اهتم بإجراءات الميدانية للدراسة، أبرزنا فيه سبب المنهج المعتمد مع وصف مجتمع البحث وتحديد الحدود الزمانية والمكانية للدراسة وأدوات الدراسة وتوضيح خطوات التي مر بها البحث.

الفصل الخامس: تم فيه عرض وتحليل الحالات التي تم دراستها ومناقشتها في ظل الإطار النظري والدراسات السابقة مع استنتاج عام.

الإطار النظري للدراسة

الفصل التمهيدي

- 1 - إشكالية الدراسة
- 2 - أهمية الدراسة
- 3 - أهداف الدراسة
- 4 - التعريفات الإجرائية
- 5 - التراث العلمي لمتغيرات الدراسة

1 - الإشكالية

تعتبر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات التي تعاني من العديد من التحديات والاحتياجات وذلك نتيجة إعاقة على مستوى جسدي أو عقلي مما تؤثر على قدرتهم في ممارسة حياتهم اليومية، لهذا سنسلط الضوء على شريحة ذوي الإعاقة السمعية، فقد أولى المجتمع الدولي عناية كبيرة بمشكلة الإعاقة حيث أعلن عام 1981م عامًا دوليًا للمعاقين، واعتبر العقد (1981 م - 1991م) عقدًا دوليًا خاصًا في إطار خطة عمل دولية للحد من الإصابة بالإعاقة وإشراك المعاقين في الحياة اليومية (اخلاص، 2012، ص3). وبناءً على ما ورد في إحدى وثائق "برنامج الأمم المتحدة للتنمية" وفي "المذكرة الاستشارية التقنية" الصادرة في 03 أفريل 1891 م، يعاني حوالي (10%) من سكان أي مجتمع من إعاقة بدنية أو حسية أو عقلية تتطلب عونًا خاصًا إذا أردنا لقدراتهم أن تسار بفعالية في تنمية مجتمعنا (أحمد، 2006، ص40).

أما في الجزائر وتحديدًا بعد الاستقلال وجدت نفسها تواجه مشاكل اجتماعية ونفسية وصحية وعصبية لعدد كبير من المواطنين، سواء من جيش التحرير أو من العامة، إضافة إلى ضحايا الإرهاب الذي عانت منه طيلة العشرية السوداء، الأمر الذي خلق العديد من المعوقين جراء انفجار القنابل التقليدية، بحيث يُقدّر العدد الإجمالي للمعوقين في الجزائر بـ(540) ألف معوق، منهم (20) ألف أصم وأبكم، وهم يمثلون (3%) من مجموع الشعب، حسب تقارير الهيئة الدولية (ابتسام، 2017، ص20). وتُعد الإعاقة السمعية من أصعب الإعاقات التي يمكن أن يتعرض لها الفرد، حيث يعاني المصابون بها من قصور أو خلل في واحدة من أهم الحواس التي تربطهم بالعالم الخارجي وتمكنهم من اكتساب اللغة والتعليم، ونظرًا لأهمية هذه الحاسة، فقد بُذلت جهود كبيرة في سبيل التكفل بهذه الفئة من خلال توفير التقنيات الحديثة التي تساعدهم على تحسين الجوانب المعرفية والقدرات الحسية، ورغم ذلك، لا يزال ذوي الإعاقة السمعية يواجهون العديد من المشاكل، مثل صعوبة الاندماج الاجتماعي بسبب ضعف التواصل مع الأقران، والتأخر في اكتساب اللغة مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي، بالإضافة إلى نقص المتخصصين في لغة الإشارة، وقلة المؤسسات التعليمية المجهزة لاستقبالهم، مما يجعل فرصهم في التعلم والتكوين المهني محدودة، كما يعاني بعضهم من مشكلات نفسية مثل العزلة والانطواء نتيجة الشعور بعدم الفهم أو التقدير من قبل المجتمع.

ولمعالجة هذه المشاكل يجب أن تتم أول خطوة نحو بناء حلول عملية تتناسب مع قدرات وامكانيات ذوي الإعاقة السمعية وهي تقييم القدرات العقلية والذكاء الذي يعتبر من المجالات الحيوية في علم النفس التربوي والتنموي. فمسألة تقييم القدرات العقلية والذكاء غير اللفظي خاصة من المحاور الأساسية في علم النفس التربوي

والعيادي، لما لها من أهمية في فهم الإمكانيات الفكرية للأفراد، خاصة في الفئات التي تواجه تحديات الاستثنائية ومن بين هذه الفئات يظهر المعاقين سمعياً الذين يعانون من إعاقات حسية تؤثر على قدراتهم في التواصل اللفظي، مما يبرز الحاجة إلى أدوات تقييمية تراعي خصوصياتهم وتقيم ذكاءهم بناءً على المهارات البصرية والمنطقية بدلاً من اللغة (الصاوي، 2012، ص58).

في هذا السياق تُعتبر عملية تقييم الذكاء غير اللفظي لذوي الإعاقة السمعية من الموضوعات التي تستحق الدراسة والبحث لأنها تحتوي على مجموعة معلومات ذكائية لا تتطلب استخدام عامل اللغة، بحيث يركز على العمليات غير اللفظية التي تعتبر بشكل نسبي متحررة من أثر الثقافة (غرايبة وآخرون، 2006، ص385). فالذكاء غير اللفظي أحد أهم أنواع الذكاء التي تتعلق بالقدرة على فهم ومعالجة المعلومات وحل المشكلات بطريقة مبتكرة وغير لفظية، ويُعرف هذا النوع من الذكاء بعدة تسميات مثل الذكاء الفضائي، الذكاء المكاني، الذكاء الأدائي. ويمكن القول بأنه قدرة فطرية تولد مع الإنسان وتتطلب خلق استراتيجيات معرفية جديدة أو إعادة تركيب مرنة للاستراتيجيات الموجودة، استجابةً للمواقف الحياتية الجديدة (بيومي، 2021، ص21). فهؤلاء الأطفال لا يتعرضون فقط لصعوبات في التواصل اللفظي، بل يتعاملون أيضاً مع تحديات في تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، مما قد يؤثر على أدائهم في الاختبارات التقليدية التي تعتمد على اللغة. لذلك، يصبح من الضروري استخدام أدوات تقييم تعتمد على القدرات البصرية والمنطقية بدلاً من المهارات اللفظية.

واختبار رافن يقدم فرصة عادلة لتقييم الذكاء غير اللفظي، أحد أهم أنواع الذكاءات التي تتعلق بالقدرة على فهم ومعالجة المعلومات وحل المشكلات بطريقة مبتكرة وغير لفظية، مما يجعل هذا الاختبار غير متأثر بالعوامل اللغوية. بالإضافة إلى ذلك، يساعد هذا التقييم في تحديد احتياجاتهم التعليمية وتطوير برامج تعليمية مخصصة تتناسب مع قدراتهم العقلية (الحداد، 2019، ص76) لذلك، من خلال هذه الدراسة سنسعى لتقييم الذكاء غير اللفظي لذوي الإعاقة السمعية الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 12 سنة باستخدام اختبار رافن لهذا ارتئينا إلى طرح التساؤل التالي:

ما مستوى الذكاء غير اللفظي لذوي الإعاقة السمعية حسب اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة؟
وقبل الإجابة عن التساؤل السابق من الضروري معرفة أهمية وأهداف الدراسة، وتحديد مفاهيمها الإجرائية، والإجراءات المنهجية المتبعة لذلك.

2 - أهمية الدراسة

- 1- تحقيق فهماً أفضل للذكاء غير اللفظي لذوي الإعاقة السمعية: تساهم الدراسة في فهم أعمق للقدرات العقلية غير اللفظية لدى هذه الفئة الخاصة، مما يساعد في توجيه الأدوات التقييمية والبرامج التعليمية بشكل أكثر فعالية.
- 2- تحديد مدى ملائمة اختبار لذوي الإعاقة السمعية: تساهم الدراسة في تقييم مدى قدرة اختبار رافن على قياس الذكاء غير اللفظي للأطفال الذين يعانون من تحديات في التواصل اللفظي، مما يساهم في تطوير أدوات تقييم ملائمة.
- 3- توجيه البرامج التعليمية: من خلال دراسة احتياجات ذوي الإعاقة السمعية بناءً على نتائج اختبار رافن، يمكن تطوير برامج تعليمية مخصصة تساعد في تحسين الأداء الأكاديمي والاجتماعي لهذه الفئة.
- 4- تحسين عملية التكفل بهذه الفئة: توفر الدراسة بيانات مهمة تساهم في تحسين كيفية التعامل مع معاقين سمعياً في المؤسسات التعليمية والاجتماعية، مما يساهم في تطوير سياسات تعليمية ونفسية أكثر تكاملاً.
- 5- دعم الاندماج الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية: من خلال توفير أدوات تقييم فعالة، تساهم الدراسة في تحسين فرص هذه الفئة للاندماج في المجتمع، وتلبية احتياجاتهم التعليمية والنفسية.
- 6- فتح آفاق جديدة في البحوث النفسية التربوية: تساهم الدراسة في إضافة بعد جديد في مجال علم النفس التربوي من خلال التركيز على الفئة معاقين سمعياً واستخدام اختبار رافن لتقييم الذكاء غير اللفظي.
- 7 - تعزيز التنوع في أدوات التقييم: من خلال استخدام اختبار رافن، تساهم الدراسة في تعزيز التنوع في الأدوات التقييمية المستخدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يفتح المجال لاستخدام تقنيات أكثر شمولية في المستقبل.

3 - أهداف الدراسة

اكتشاف مستوى الذكاء غير اللفظي لذوي الإعاقة السمعية باستعمال اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة.

4 - التعريفات الإجرائية

4-1 التعريف الإجرائي للذكاء غير اللفظي

هو القدرة على تحليل المعلومات، وحل المشكلات، والتفكير الاستدلالي دون الاعتماد على اللغة اللفظية، ويتم قياسه من خلال أداء الأفراد على اختبارات تقيس التفكير البصري-المكاني، مثل اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، حيث يتم تقييم القدرة على التعرف على الأنماط، واستنتاج العلاقات بين الأشكال والرموز، واتخاذ القرارات بناءً على المعلومات البصرية المقدمة.

4-2 التعريف الإجرائي للإعاقة السمعية

وهي الحالة التي تدل على وجود خلل في حاسة السمع مما يجعل الجهاز السمعي لا يقوم بوظائفه بشكل كامل أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة وتختلف الإعاقة السمعية في درجاتها من البسيطة إلى المتوسطة إلى شديدة مؤدية في بعض الحالات إلى صمم كامل عند الطفل.

5- التراث العلمي لمتغيرات الدراسة:

أ- الدراسات العربية:

من اهم الخطوات المنهجية التي تدربنا عليها طيلة الثلاث سنوات من دراستنا في الجامعة والتي كررت فيمن طرف أساتذتنا في أنحاء المدرجات هي التطرق للدراسات السابقة في اي موضوع دراسة لما لهذه الدراسات من أهمية نظرية وتطبيقية، والتي يعتمد عليها من خلاص طريقة عرضها، تساؤلاتها، فرضيتها، أهدافها، عينتها، منهجها، واهم نتائجها. وربط كل ذلك بدراسة الحالية من أجل توضيح مسار الباحث.

1- دراسة محمد هويدي (1994)

جاءت هذه الدراسة بعنوان: **الفروق في الذكاء الغير لفظي بين التلاميذ الصم والسمعيين**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الذكاء غير اللفظي بين التلاميذ الصم والسمعيين، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي اعتمدت الدراسة على اختبار رافن للذكاء غير اللفظي كأداة رئيسية لقياس الفروق بين المجموعتين. تكونت العينة من 40 تلاميذ من صم وسمعيين، وتم إجراؤها في مؤسسة تعليمية الشارقة للخدمات الإنسانية تمحور التساؤل الرئيسي حول ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين، وافترضت الدراسة وجود هذه الفروق. جاءت النتائج لتشير إلى وجود اختلافات بين المجموعتين، مما يبرز تأثير الإعاقة السمعية على الذكاء غير اللفظي، مع توصيات بمزيد من الدراسات المستقبلية لتوضيح العوامل المؤثرة في هذه الفروق.

2- اخلاص محمد عبد الرحمن حاج موسى (2021)

جاءت هذه الدراسة بعنوان: **أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق.**

هدفت هذه الدراسة، إلى التعرف على أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق في جامعة ود مدني الأهلية – السودان. شملت العينة 211 معاقاً، منهم 111 من الصم و100 من المكفوفين، بنسبة 47% من المجتمع الكلي.

تم جمع البيانات باستخدام مقياس أيزنك للشخصية المعدّل على البيئة السودانية، والذي يقيس أبعاد العصابية، الذهانية، الانبساط، والكذب. افترضت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين سمعياً وبصرياً في هذه الأبعاد. جاءت النتائج مؤيدة بشكل عام لهذه الفرضيات، حيث لم تُظهر تحليلات البيانات فروقاً كبيرة بين المجموعتين. وقد خلصت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات موجهة للجهات الرسمية والحكومية، والقائمين على تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية، وكذلك لأفراد المجتمع، مؤكدةً على أهمية التنسيق بين الجهات المعنية لتوفير رعاية متكاملة للصم والمكفوفين.

3- دراسة زروق رقية وسعيدية هوارى (2022)

جاءت هذه الدراسة بعنوان: **تقدير الذات لدى الأطفال الصم البكم (8-12) سنة الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضة.**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الصم البكم الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و12 سنة والممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية. تألفت عينة الدراسة من 16 طفلاً من الصم البكم المتمدرسين بمدرسة صغار الصم "الشهيدة بمحية يمينية" بمدينة البيض، حيث تم اختيارهم بطريقة عمدية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (1967) لقياس مستوى تقدير الذات لديهم. أظهرت النتائج أن مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الصم البكم الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية مرتفع، مما يشير إلى أهمية النشاط البدني في تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالقدرة والاندماج الاجتماعي لدى هذه الفئة.

4- دراسة بوطالب منال، يغلى يمينية، ولعلوي حنان (2023)

وجاءت هذه الدراسة بعنوان: **الذكاء الغير لفظي للتلاميذ المتفوقين والمتأخرون دراسياً من خلال اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة وعلاقته بتقدير الذات.**

هدفت إلى دراسة الذكاء غير اللفظي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسياً باستخدام اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة، وعلاقته بتقدير الذات، مع الكشف عن الفروق بين الجنسين ومستوى التحصيل الدراسي. أجريت الدراسة في بعض مدارس مدينة قالمية، واستهدفت تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، حيث شملت العينة 49 تلميذاً، منهم 27 متفوقاً و22 متأخراً دراسياً. استخدمت الدراسة اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء غير اللفظي، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث (النسخة المعدلة من طرف الباحثة "الوصيف إيمان" سنة 2018). وتحليل البيانات، تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون واختبارات لعينة مستقلة. توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء غير اللفظي وتقدير الذات لدى

التلاميذ عمومًا، لكنها لم تكن دالة إحصائيًا عند فحص كل فئة (المتفوقين أو المتأخرين دراسيًا) بشكل مستقل. كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيًا في متوسط درجات الذكاء غير اللفظي وتقدير الذات، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كلا المجموعتين.

5-دراسة عبلة مصطفى حسن عبد الدين (2023)

جاءت هذه الدراسة بعنوان: **واقع التواصل الغير لفظي وعلاقته بالانحزان الانفعالي لدى طلبة الصم في جامعة القدس المفتوحة.**

هدفت دراسة إلى الكشف عن واقع التواصل غير اللفظي وعلاقته بالانحزان الانفعالي لدى الطلبة الصم في جامعة القدس المفتوحة. أجريت الدراسة في جامعة القدس المفتوحة – رام الله، مستهدفة جميع طلبة الصم، حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة 77 طالبًا وطالبة، استجاب منهم 73. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتم استخدام مقياسين؛ الأول لقياس التواصل غير اللفظي، والثاني لقياس مستوى الانحزان الانفعالي، بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية من حيث الصدق والثبات. وتوصلت النتائج إلى أن طلبة الصم يتمتعون بمستوى مرتفع من التواصل غير اللفظي، ومستوى متوسط من الانحزان الانفعالي، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المتغيرين. بالإضافة إلى ذلك، لم تُظهر النتائج فروقًا دالة إحصائية في مستوى التواصل غير اللفظي والانحزان الانفعالي تعزى إلى النوع الاجتماعي أو وجود طفل أصم في الأسرة. وختمًا، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الانحزان الانفعالي لدى طلبة الصم.

ب - الدراسات الأجنبية:

1_دراسة Nandan T M (2018) ، B C Vastrad، Veena C N هذه الدراسة بعنوان **study of non verbal IQ AMONG CONGENITALLY DEAF CHILDREN**

هدفت الدراسة إلى اختبار الذكاء غير اللفظي لدى الأطفال الصم منذ الولادة باستخدام اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة ومقارنته بنتائج الأطفال ذوي السمع الطبيعي. أجريت الدراسة في معاهد طبية في الهند، على عينة مكونة من 30 طفلًا أصم و30 طفلًا طبيعي السمع، تتراوح أعمارهم بين 10-14 سنة اعتمدت الدراسة على منهج كمي مقارنة، حيث سعت للإجابة عن التساؤل الرئيسي: هل يؤثر الصمم منذ الولادة على مستوى الذكاء غير اللفظي لدى الأطفال مقارنة بأقرانهم السامعين؟ وقد افترض الباحثون أن الأطفال الصم قد يظهرون مستوى أعلى من الذكاء غير اللفظي مقارنة بالأطفال ذوي السمع الطبيعي، نتيجة لاستغلال الدماغ لموارده في

تطوير المهارات البصرية بسبب غياب المدخلات السمعية. أظهرت النتائج أن الأطفال الصم حصلوا على درجات أعلى في اختبار الذكاء غير اللفظي مقارنة بأقرانهم السامعين، مما يشير إلى التأثير الإيجابي للتكيف العصبي على القدرات الإدراكية. وأوصت الدراسة بأهمية التدخل المبكر لتعويض الفاقد السمعي وتعزيز جميع القدرات الإدراكية المرتبطة بالسمع.

2_دراسة Fajer Qu'Ishtar (2022)، Alia AL- OWeidi

Mental ability of Deaf and non-Deaf students on the Raven's Progressive Matrices: A Comparative Study

هدفت إلى مقارنة الأداء العقلي للطلبة الصم وغير الصم على اختبار مصفوفات رافن المتتابعة للعقلية الذهنية، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين الأداء العقلي وكل من متغيري الجنس والفئة العمرية. أجريت الدراسة في الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية والتربية – عمان، الأردن، واعتمدت على اختبار مصفوفات رافن المعياري وفق البيئة الأردنية تكونت عينة الدراسة من 307 طالباً، منهم 188 من غير الصم و119 من الصم أظهرت النتائج تفوق الطلبة غير الصم على الصم في الأداء العقلي، حيث بلغ متوسط أداء الطلبة الصم 19.67، بينما كان متوسط أداء الطلبة غير الصم 28.91. كما لم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث الصم، بينما وجدت فروق لصالح الذكور غير الصم مقارنة بالإناث غير الصم بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج فروقاً إحصائية دالة بين الفئات العمرية، حيث تفوقت الفئة العمرية الأكبر سناً في الأداء العقلي سواء لدى الصم أو غير الصم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

1. تشابهت دراستنا مع دراسات سابقة في موضوع الدراسة المتمثل في الذكاء غير اللفظي أو القدرات العقلية لدى فئات ذات احتياجات خاصة، خاصة معاقين سمعياً.
2. تطرقت بعض الدراسات مثل العويدي (2022) وهويدي (1994) فئة الصم البكم كعينة دراسة لموضوع الذكاء غير اللفظي، وهذا ما ساعدنا وفر لنا خلفية جيدة لدراستنا.
3. تم الاعتماد في بعض دراسات مثل العويدي (2022)، بوطالب منال وآخرون (2023)، وهويدي (1994) استخدام اختبار رافن كأداة دراسة مما يؤكد موثوقيته ووفر لنا خلفية جيدة لدراستنا.
4. تشابهت كل الدراسات في هدف الدراسة المتمثل في قياس القدرات الإدراكية أو النفسية للأشخاص ذوي الإعاقات الحسية، وهو نفس هدف دراستنا.

5. تناولت عدة دراسات مثل دراسة Veena C N وآخرون (2018). ودراسة Mental ability of Deaf and non-Deaf students on the "Raven's Progressive Matrices: A Comparative Study" (2022) المنهج ألا وهو المنهج الإحصائي لقياس الفروق العقلية. بخلاف دراستنا التي اعتمدت على المنهج العيادي، وذلك لأنه يتيح لنا دراسة الحالة الفردية بعمق، وذلك من خلال المقابلة والملاحظة وتطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة كأداة تقييم لذكاء غير اللفظي وجاء هذا الاختيار بهدف التقييم النوعي للذكاء غير اللفظي ليس من حيث الفروقات الكمية فقط، مما يجعل الدراسة أكثر ارتباطاً بالواقع العيادي والتربوي للطفل كما أن محدودية توفر العينة وصعوبة التوصل إليها بسبب بعد المنطقة الجغرافية جعل من الصعب تطبيق المنهج الوصفي الإحصائي ما دفعنا لاختيار المنهج العيادي الذي يتيح دراسة أربعة حالات فردية بشكل أكثر واقعية وملائمة للظروف العملية.
6. اعتمدت الدراسات مثل العويدي (2022)، الهويدي (1994)، حاج موسى (2021) عينة مختلطة من الصم والعادين إلا أن دراستنا اعتمدت على فئة معاقين سمعياً فقط للتركيز على فئة متجانسة دون دمجها مع فئات أخرى، مما يجعل النتائج أكثر دقة وتعبيراً عن واقع
7. تناولت بعض الدراسات موضوع الذكاء غير اللفظي و ربطه بمتغير تابع آخر ، بينما اختلفت وتتميز دراستنا الحالية بتركيزها التام على الذكاء غير اللفظي فعلى سبيل المثال، دراسة عبلة (2023)، دراسة منال وآخرون (2023) ودراسة الزروق وهواري (2022) ودراسة إعاقه لحاج موسى (2021) ، جميع هذه الدراسات عكست لنا أهمية فهم الأبعاد النفسية المرتبطة بالإعاقه السمعية بشكل عام ورغم أن هذه الدراسات قدمت رؤى متنوعة حول جوانب مختلفة من النمو النفسي والمعرفي لذوي الإعاقه السمعية، فإن دراستنا تختلف في أنها تتناول فقط متغير الذكاء غير اللفظي وتستخدم اختبار رافن كأداة لقياس هذا البعد المعرفي فقط حيث يتيح لنا ذلك تركيزاً أعمق على فهم القدرات غير اللفظية لدي معاقين سمعياً دون التشويش من متغيرات أخرى مثل تقدير الذات أو الشخصية، مما يجعل دراستنا أكثر دقة وتخصيصاً في هذا.

الجانِب النظري

الفصل الثاني: الذكاء الغير اللفظي

تمهيد

- 1- تعريف الذكاء الغير اللفظي.
- 2- مكونات الذكاء الغير اللفظي.
- 3- نظريات المفسرة للذكاء الغير اللفظي.
- 4 - البناء العصبي للذكاء الغير اللفظي.
- 5- فرق بين الذكاء اللفظي والغير اللفظي.

خلاصة

تمهيد

يعتبر الذكاء من المواضيع المعقدة متعددة الابعاد في علم النفس، وهذا ما جعله محل النقاش أدى الى ظهور العديد من النظريات التي اختلفت في فهمه وقياسه ولتوضيح ذلك فقد تم افتتاح فصل بالذكاء الغير لفظي من خلال مفهومه ومكوناته ونظرياته والبناء العصبي للذكاء الغير اللفظي، اضافة الى الفرق بين الذكاء اللفظي والغير اللفظي.

الذكاء الغير اللفظي

1- مفهوم الذكاء الغير اللفظي

- هو القدرة العقلية العامة للفرد التي تتجلى في قدرته على إدراك العلاقات والمتعلقات والتعامل مع الصور والاشكال بغض النظر عن اللغة (زهوة، 2015، ص15).

- كما يعرفه دسوقي 1990 المذكور عند إبراهيم: بانه الذكاء كما يقاس بالأداء في المهام التي تتطلب استخداما اقل للمادة اللفظية. (السنيني، 2015، ص9).

- يعرف أيضا: على انه الذكاء الذي يعبر عن المعلومات الذكائية التي لا تتطلب استخدام للمادة اللفظية ويمكن قياس الذكاء الغير لغوي بواسطة اختبارات أدائية. (الزهراني، 2022، ص137).

- الذكاء العملي (الغير اللفظي): يعني قدرة الفرد على تضمين كل مهاراته وتسخيرها بشكل عملي، في سياق عمله الحقيقي، بحيث يكون لديه الخبرة في تحقيق التوافق مع بيئته وتشكيل سلوكه بشكل مناسب للمواقف التي يمر بها، وأخيرا ان تكون لديه الخبرة لاختيار البيئة المناسبة التي تتوافق مع ميوله ورغباته واهتماماته، وان يمتلك المرونة الكافية للتحويل من بيئة الى بيئة أفضل، وان يمتلك القدرة على حل المشكلات (واعر، حمودة، 2016، ص452).

- الذكاء المانع (الغير اللفظي): هو القدرة العقلية للفرد ويتضمن حل المشكلات المعرفية ويدخل في التفكير المرن ورؤية الأشياء بطريقة أخرى مبتكرة (الخليفة، 2011، ص143).

- هو استعداد للتعلم وحل المشكلات مستقلا عن التعلم والخبرة. (السامرائي، 2011، ص117).

- يعرفه فلأدمن 1996 يعكس الذكاء السائل القدرة على استنتاج والتذكر ومعالجة المعلومات من خلال العديد من المحاكات (بيومي، 2021، ص414).

- يعرفه أيضا انه الذكاء الذي يتم قياسه من خلال اختبار يتألف من عدد من الفقرات التي لا تتطلب الإجابة عنها أي قدرة لغوية مقروء او مسموعة. (العطوى، المسعود، 2018، ص58).

- يتحصل الفرد من خلاله على نسبة ذكاء تعرف بنسبة الذكاء الغير اللفظي: وهي تقدير لمهارة الاستدلال لحل المشكلات المصورة والمشكلات التجريدية وتذكر الحقائق والاشكال المعروضة بصريا، وحل مشكلات عديدة المعروضة بطريقة مصورة وتجميع المتاهات البصرية وتذكر المعلومات المقدمة في مساحة بصرية، وتوضح نسبة الذكاء الغير اللفظي كيف يستطيع الفرد استعادة المعلومات المقدمة له (فرج، 2017، ص437).

2- مكونات الذكاء الغير اللفظي

ترى عطية (2014) ان نتائج التحليل العامل الاستكشافي اذهت عن الوجود 3 مكونات عامليه للذكاء الغير اللفظي وهي:

العامل الأول: هو القدرة على الاستنتاج ويعني قدرة الفرد على التفكير واستخلاص النتائج من الشروط العامة او الخاصة المحصورة لكل مشكلة.

العامل الثاني: هو القدرة على التفكير الاستقرائي ويعني القدرة على الجمع بين الأجزاء المنفصلة من المعلومات في تكوين الاستدلال وحل المشكلة.

العامل الثالث: هو الاستدلال الكمي ويعني القدرة على التفكير الذي يتضمن العلاقات الرياضية من جمع وطرح والاشكال (عطية عائشة على رف الله، 2014، ص50).

3 - النظريات المفسرة للذكاء الغير اللفظي

3-1 نظرية كاتل - هورن

اعتمد كاتل (1943) على فكرة سيبرمان للعامل العام (G) وفكرة ثر ستون عن القدرات العقلية الأولية غير المتعارضة، وللتوفيق بين كلتا النظريتين اقترح تصميمًا لنوعين من العامل العام. (البلعة، 2015، ص 41).

يسمى النوع الأول:

- الذكاء السبيل: فقد أوضح كاتل من خلال نظريته ان الذكاء السائل يمكن تعريفه بانه: الامكانية الفطرية التي يقابلها وجود مخ سليم وجهاز عصبي سليم (بيومي، 2021، ص419).

كما انه يتمثل في الكفاءات والقدرات العقلية الغير للفظية مثل القدرة على تصنيف الأشياء وإدراك العلاقات المكانية والزمانية، وقدرات الاستدلال اللغوي والعديدية (أبو الحاج، 2022، ص337).

ويشير أيضا الى انه قدرة على التكيف مع المواقف الجديدة التي لا تفيد فيها المهارات التي سبق تعلمها او الخبرات السابقة (جروان، 1999، ص160).

يصل هذا النوع من الذكاء الى ذروته في سن 15 سنة، ومن ثم يبدأ في الانخفاض، فهو يعتمد على التكوين الفيزيولوجي. (العطوى، 2006، ص16).

وينعكس أيضا من خلال الأداء في المهام المتحررة نسبيا من إثر الثقافة كتلك التي تقيس القدرة على إدراك العلاقات بين الموضوعات او أشياء او القدرة على إدراك نماذج من سلاسل متكررة من البنود (بدرو، 2015، ص54).

النوع الثاني:

- الذكاء المتبلور: وهو الذكاء مكتسب يشمل المعارف والمفردات المتراكمة، (الذكاء اللفظي) (بخيت، 2019، ص213).

يصفه كاتل على انه: «القدرات التي تعتمد على المعرفة او المهارات المكتسبة من الخبرة» (سترين بيرغ، كوفمان، 2017، ص948).

فهو يعكس عمليات التمثل الثقافي ويتأثر بعوامل التعليم الرسمي وغير الرسمي خلال مراحل الحياة المختلفة (الحريري، 2016، ص287).

كما يتمثل في التعليل والمهرات اللفظية والعديدية وبعض المهارات الحركية ويتضمن المعلومات الاستراتيجية التي يتعلمها الفرد (شنك، 2013، ص23).

يعتبره كاتل على انه ينمو نتيجة تفاعل الذكاء السيل مع بيئته او ثقافته (السنيني، 2015، ص9).

ولقد سلم هورن بتصنيف كاتل للذكاء والذي يميز بين عامل الذكاء السائل والمتبلور (راضي، 2017، ص77).

ومع ذلك فهو يعتقد ان الذكاء السائل يشبه العامل الاستدلالي العام، ولم يفسر الذكاء السائل كعامل من عوامل القدرة البيولوجية كما فعل كاتل، وأكد ان كلا نوعي الذكاء وراثيا، ولكن تحدث عليهما تأثيرات ثقافية تؤدي الى تطورهما بطريقة مستقلة (زهوة، 2015، ص49).

ويتمثل الذكاء السائل وفقا لهورن في: القدرة على التفكير المجرد (البلعا، 2014، ص43)، اما الذكاء المتبلور فيتمثل في: المعلومات التراكمية والمهارات اللفظية (راضي، 2017، ص77).

3-2 نظرية وستنافسون

اقترح وستنافسون نموذجا متدرجا لشرح هيكل القدرات الفكرية، والذي يجمع بين عدة نماذج (راضي، 2017، ص77)، كما انه يشبه الى حد ما نموذج كاتل - هورن، ويفترض وجود العامل العام الذي يرمز للذكاء العام في الأعلى ويمثل مفهوم سيبرمان (بدور، 2015، ص62) وفي المستوى الثاني هناك عوامل رئيسية هي: الذكاء السائل (التعامل مع المعلومات اللفظية)، وفي المستوى الثالث يوجد الذكاء المتبلور (التعامل مع المعلومات الغير اللفظية)

وبالرغم من ان الذكاء اللفظي والذكاء الغير اللفظي في هذا النموذج يشبهان نموذج كاتل هورن، الا ان الذكاء اللفظي لديه يمثل الذكاء العام ذاته (بدور، 2015، ص62)، والذكاء الغير اللفظي يمثل وضع مختلف لحد ما، وستنافسون يتصور انه نسبي كتمثيل لبعد ضيق للمعرفة والتعميم (راضي، 2017، ص77).

وقد وضح كذلك ان نتائج العديد من الدراسات التي استخدمت التحليل العاملي خلصت الى عاملين هما: الذكاء اللفظي والغير اللفظي وبعد ذلك حدد خمسة عوامل كنتيجة للتحليل العاملي تتفق مع نظرية هورن كاتل، ويرتبط كل عامل منها بالعامل العام وبين ان عامل القدرة السائلة من الدرجة الثانية مشابه للعامل العام الذي يقع في الدرجة الثالثة ولا يمكن تمييزها من خلال تحليلاته العالمية قام بأنكار نموذج كاتل هورن لأنه يفترض انطباق العامل العام والذكاء السائل (بدور، 2015، ص63).

3-3 نظرية كارول

اخذ كارول على عاتقه تطبيق تقنيات ثر ستون لتحليل العوامل في دراسة القدرات في مجال اللغة، وقدم نتيجة إعادة تحليل أربع مئة وواحد وستين مجموعة من البيانات، بيانات واسعة في مجالات: اللغة، الاستنتاج والذاكرة، للتعلم والادراك البصري والاستقبال السمعي وإنتاج الفكرة والسرعة المعرفية والمعرفة والتحصيل الدراسي والقدرات الحركية النفسية ومجالات مختلفة للقدرة وسمات الشخصية

والبيانات والعوامل ذات الترتيب الأعلى للقدرة (ستير برج، كوفمان، 2017، ص85).

وقد توصل من خلالها الى ان نموذج هورن كاتل هو الأقرب الى النتائج التي توصل اليها عن طريق ابجائه وأكثرها دقة، ولكن الفرق الجوهرى بينهما يكمن في ان كارول يفترض ان التحليل العاملي من الدرجة الثانية لا بد من ان يؤدي الى افتراض عامل عام يمكن رد القدرات السائلة والمتبلورة اليه (البلعا، 2014، ص45).

قام كارول 1993 بتقديم هيكل هرميا للذكاء بناء على التحليل العاملي يجمع بين منظوري كاتل هورن ثر ستون حيث تضمنت النظرية 3 مستويات:

المستوى الأول يرأسها العامل العام (محمد عودة، 2022).

المستوى الثاني في 8 مجموعات واسعة النطاق الذكاء اللفظي والذكاء الغير اللفظي، الذاكرة العامة والتعلم، الادراك البصري الواسع الادراك السمعي قدرة استرجاع واسعة، السرعة الإدراكية الواسعة، سرعة المعالجة (دعيدش، 2018، ص50).

المستوى الثالث فيتمثل في الطبقة العامة للقدرات (سينبر، كوفمان، 2017، ص85).

والمتمثلة في القدرة على الاستماع، سعة الذاكرة، سرعة الادراك، طلاقة الكلمة (النفوري، 2015، ص25).

وعلى الرغم من اتفاق هذه النظرية مع نظرية هورن كاتلوا نظريات أخرى الا ان كارول لم يحدد هذه الطبقات بشكل قاطع، وعلاوة على ذلك فان الطبقة التي ينتمي اليها هي مجرد انعكاس لدرجة عمومية وليست دليلا على سيطرتها على عامل محدد من طبقة أدنى، لذلك اقترح ان هناك عدة عوامل تتوسط هذه المستويات الثلاث (النفوري، 2015، ص23).

وأصبح النموذج الذي قدمه كارول من اهم النماذج للنظرية الهرمية التي حاولت فهم الذكاء والقدرات العقلية المعرفية (بن وزه، 2018، ص52).

3-4 نظرية ستير نبرغت

لقد ساد مدخل التحليل العاملي في مجال الذكاء وطبيعته ز نظرياته وقياسه حتى الستينات من هذا القرن، ولاكن تم وضع الأساس لإعادة دراسة الذكاء وفحصه على أساس جديد وذلك بعد تطور علم النفس المعرفي، وتهدف تلك محاولات الى تحليل مكوناته وتعتبر دراسة ستير نبرغت المنحى الذي يسعى الى البحث عن مكونات الذكاء (أبو الحاج، 2019، ص23).

وقد اعتمد في تفسيره للذكاء البشري على أساليب معالجة المعلومات التي يستخدمها الافراد في التأمل مع المشكلات المختلفة التي تتضمنها اختبارات الذكاء، وكذا السرعة التي ينجز بها الافراد هذه المهام (الصالحى، الذهبى، دس، ص298).

فقد كان معارضا للأساليب التقليدية التي اعتمدت في تفسير الذكاء على استخدام منهج التحليل العاملي حيث يرى ان هذا المنهج لا يكشف بوضوح عن العمليات

المعرفية الحقيقية التي ينطوي عليها الذكاء، خاصة تلك التي تتعلق بمعالجة المعلومات (الزغول، 2012، ص250).
قد توصل سينبر الى نظرية في الذكاء تدعى بالنظرية الثلاثية، اذ يرى ان الذكاء ثلاث أنواع مختلفة:

- الذكاء التحليلي وهو القدرة على التحليل والتقييم للأفكار وحل المشكلات.
- الذكاء الإبداعي وهو القدرة على انتاج الأفكار الجديدة او الاستخدام الغير التقليدي للأفكار القديمة. (طه، 2006، ص175).
- اذكاء العملي وهو الذي يظهر عندما نتعامل مع المتطلبات العملية وضرورية الحياة اليومية (سلام، 2017، ص55).
- وذلك بالاعتماد على المعرفة الكامنة التي تكتسب من خلال الاحتكاك الغير منظم بالآخرين (طه، 2006، ص240).

4 - البناء العصبي للذكاء الغير اللفظي

يعد الدماغ وعاء للذكاء وهذا ما دفع العلماء الى دراسة علاقة الذكاء بحجم الدماغ والأجزاء التشريحية المختلفة فيه اين تم التوصل الى الفص الجبهي له دور رئيسي في الذكاء (دروبي، 2016، ص41).
حيث توصلت بحوث كل من دناكن وزملاءه الى ان إزالة الفص الجبهي الأيمن لدى مرضى يؤثر سلبا على الذكاء المائع (السائل) وفي المقابل لا تؤدي ازالته الى صعوبات تذكر بالنسبة للذكاء المتبلور (طه، 2006، ص138).
وبشكل مماثل وجد hale، "fry" 1996: ان القدرات السائلة بالتحديد تكون أضعف عند مرضى الذين لديهم ضرر في الفص الجبهي، بينما تكون قدراتهم المتبلورة سليمة تماما (الدروبي، 2016، ص41).
وإذا كانت نتائج البحوث السابقة تشير الى التأثير الفص الجبهي في الذكاء السائل، فقد توصلت البحوث الأخرى الى ان إزالة الأجزاء الخلفية منه تؤثر بشكل سلبي على الذكاء المتبلور لكنها لا تؤثر في الذكاء السائل (طه، 2006، ص139).

4 - الفرق بين الذكاء اللفظي والغير اللفظي

الذكاء الغير اللفظي	الذكاء اللفظي
يسمى الذكاء السائل intelligence fluide. (مشطر، 2020، ص59).	يسمى الذكاء المتبلور CRISTALLISE INTELLIGENCE (مشطر، 2020، ص59).
هو القدرة على الاستدلال وحل المشكلات التي تؤثر في التعليم في الحياة اليومية في كلا المواقف التعليمية والمهنية. (الدروبي، 2016، ص42).	هو القدرة على تطبيق المعرفة لحل المشكلات تحدد بشكل كبير بالعلم والخبرة. (الدروبي، 2016، ص42).

يتأثر بالبيئة والخبرات التي يمارسها الفرد(مشطر،2020،ص59).	يتأثر بالعوامل الوراثية التي تؤثر على تباين الفروق الفردية. (مشطر،2020،ص59).
ينعكس في المهمات التي اكتسب فيها معلومات من قبل. (مشطر،2020،ص59).	حسب هورن وكاتل يشمل الذكاء الغير لفظي المهارات المعرفية لحل مشكلة مفاجئة يتعرض لها الفرد وهي غير مكتسبة (مشطر،2020،ص59).
يضم المعرفة و الطلاقة.(الدروبي،2016،ص43)	يضم الاستدلال والذاكرة وسرعة الادراك الحسي. (الدروبي،2016،ص43)
هو القدرة التراكمية في المعلومات والمهارات اللفظية. (مشطر،2020،ص59).	الاختبارات يجب أن تقيس القدرة على الادراك العلاقات بين الأشياء، الرسوم والصور والاشكال يتطلب الاستراتيجية معرفية. ولا تلعب الخبرات المكتسبة دورا كبير. (مشطر،2020،ص59).
يستمر بالنمو جيدا الى مرحلة متقدمة من العمر. (مشطر،2020،ص59).	يبقى ثابتا خلال مرحلة الرشد ثم يتدهور في أواخر الحياة فالمسنين غير فعالين في المهمات التي تتطلب قدرات غير لفظية. (مشطر،2020،ص59).

جدول رقم (01) يوضح الفرق بين الذكاء اللفظي و الغير اللفظي.

خلاصة

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى الذكاء غير اللفظي فقد قدمنا بإدراج مجموعة من التعاريف التي اتفقت فيما بينها على ان هذا النوع من الذكاء لا يتأثر بالثقافة، ولا يتطلب استخدام اللغة وانه يقاس من خلال اختبارات أدائية، كما تطرقنا الى ابراز مكوناته، وأيضا الى تلك النظريات المتقاربة نسبيا في تفسيرها له والتي تتميز كل منها على الأخرى بنموذجها الخاص، وبعدها تطرقنا الى البناء العصبي للذكاء الغير اللفظي، وختمنا الفصل بتوضيح الفرق بين الذكاء اللفظي والغير اللفظي.

الفصل الثالث: الإعاقة السمعية

تمهيد

- 1 - تعريف الإعاقة السمعية.
- 2 - تصنيفات الإعاقة السمعية.
- 3 - عوامل الإعاقة السمعية.
- 4 - مؤشرات واعراض الإعاقة السمعية.
- 5 - سمات وخصائص المعاقين سمعيا.
- 6 - طرق التواصل مع المعاقين سمعيا.

الخلاصة

تمهيد

ان حاسة السمع لها أهمية بالغة في كيان الإنسان وبفقدانها تؤثر على جميع النواحي للفرد المعاق سمعيا سواء نفسية او اجتماعية او تربوية او مهنية مما يجعله عالة على المجتمع ولهذا فهو يحتاج الى رعاية خاصة، للحد من التبعية للآخرين، ويصبح مستقل بذاته، ولمعرفة سبل الرعاية الضرورية التي ينبغي ان تقدم للمعاق سمعيا، فلا بد من التطرق أولا الى ماهية الإعاقة السمعية وماهية المفاهيم المرتبطة بها، تصنيفها وعواملها التي تؤدي اليها ومؤثراتها واعراضها وسمات و خصائص المعاقين سمعيا و طرق التواصل معهم هذا ما سنتطرق اليه في هذا الفصل.

1- تعريف الإعاقة السمعية

تعتبر الإعاقة السمعية من الإعاقات الأقل حدوثاً بمقارنتها مع غيرها من الإعاقات الى انها ذات إثر كبير على الفرد المصاب بها واسرته والمحيطين به، وللتعرف على الإعاقة السمعية أكثر لابد من تناول الإعاقة ومختلف المفاهيم المرتبطة بها.

تعريف الأصم: يعرف الصمم من الناحية الطبية بأنه ذلك الفرد الذي يحرم من حاسة السمع منذ ولادته، او هو الذي فقد القوة السمعية قبل تعلم الكلام او هو الذي فقدتها بمجرد ان تعلم الكلام لدرجة ان اثار التعلم فقدت بسرعة. ويعتبر الصمم في الواقع عاهة واكثرها إعاقة من العمى، اذ ان الأصم يتعذر عليه بسبب عاهته الاشتراك في المجتمع.

يعرف أيضاً بحدوث إعاقة سمعية على درجة من الشدة، بحيث لا تستطيع معها الفرد الكلام وان يكون قادراً على السمع وفهم الكلام المنطوق، حتى مع استخدام معين سمعي وتنقسم الى نوعين

الصم العارض: ويوصف به الافراد الذين ولدوا بقدرة سمعية عادية ولكن لم تعد الحاسة السمعية لديهم تقوم بوظيفتها بسبب حدوث مرض او إصابة (محمد السيد حلاوة، 1999، ص32)

البكم: ويتمثل في عدم القدرة على الكلام، فانه يعني أيضاً عدم القدرة على التعبير عن الأفكار الصريحة بكلمات منطوقة وبشكل عام عدم القدرة على اصدار الرموز الصوتية.

الخلل السمعي: هو الفرد الذي يعاني فقدان سمعياً بسيطاً يتمكن معه من فهم الكلام المسموع دون صعوبة. (الزراع نايف بن عابد، 2007، ص55).

ضعف السمع: حالة من انخفاض السمع لدرجة تستدعي خدمات خاصة كالتدريب السمعي او قراءة الكلام (الشفاه) او علاج النطق، التزويد بمعنى سمعي. ويمكن للكثير من الافراد الذين يعانون من ضعف السمع ان يتلّفو تعليمهم بنفس الفعالية المادية للإفراد العاديين في سمعهم (بدر الدين كمال عبدة ومحمد السيد حلاوة، 2004، ص22).

ويشير مصطلح الإعاقة السمعية الى مستويات متفاوتة وعليه نجد ان تعريف الإعاقة السمعية، تعريف نسبي وليس محدد وهذا نضراً اما لطبيعة الإعاقة او درجة حدوثها ولهذا نجد تعريفات تختلف فكل باحث تناول مفهوم الإعاقة السمعية بشكل مختلف. فهناك من ركز على الجانب الأكاديمي واهتم باللغة وأهمّل الجانب النفسي للمعاق والاجتماعي وقد نجد العكس وهناك من تناولها على حسب درجة الإعاقة من الشديدة الى البسيطة وهذا ما يؤدي الى اختلاف في التسميات.

2 - تصنيفات الإعاقة السمعية

الإعاقة السمعية تتباين لدى الأطفال و بذلك فهم ليسوا فئة متجانسة لها نفس الخصائص و الصفات و القدرات و بينهم فروق فردية كبيرة و متنوعة و عميقة ، فوضع المعاقين سمعيا في اطار واحد تحت مظلة الإعاقة السمعية هو خطأ جسيم تربوي مما ينتج عنه اثار سلبية واضحة لذلك يجبر وضع الفئات في مجموعات متجانسة تقريبا لتحديد احتياجاتها التي تختلف من فئة لأخرى و الخدمات التربوية التعليمية و التأهيلية المناسبة لكل منها للحد من الاثار التربوية السلبية الناتجة عن التعامل معهم كفئة واحدة، لهذا توجد مجموعة من المعايير و الأسس في تصنيف الإعاقة السمعية وفقا للمعايير الغي التربوي و نوع الفقد و مكان الإصابة و شدته و عمره وهي كالآتي:

2-1 تصنيف ذوي الإعاقة السمعية وفقا للمعايير اللغوي التربوي

تصنف الى فئتين هما:

2-1-1 ما قبل اكتساب اللغة اقل من 3 سنوات

الطفل في هذه المرحلة تكون قدرته على النطق ضعيفة جدا فالمشكلة الأساسية لدى هؤلاء الأطفال انهم لا يستطيعون اكتساب الكلام واللغة بطريقة طبيعية

2-1-2 بعد اكتساب اللغة أكبر من 4 سنوات

حيث يحدث في الطفولة بعد اكتساب اللغة أي بعد الرابعة من العمر وقد يفقد الفرد جانبا من الكلام الذي اكتسبه سابقا، وهو الذي يفرض عليه تعلم قراءة الشفاه الى جانب لغة الإشارة (أحمد التهامي حسين، ص41، 40)

2-2 تصنيف الإعاقة السمعية وفقا لمكان الإصابة وسببها ونوع الفقد

تقسم الإعاقة السمعية وفقا لهذا التصنيف الى 4 مستويات وهي:

2-2-1 فقدان السمع التواصل

يشير "فلاف" ان إصابة الأجزاء الموصلة للسمع في الاذن الخارجية كالقناة السمعية وطلبها في الاذن الوسطى مما يعوق عملية نقل الموجات او الذبذبات الصوتية الى القوقعة في الاذن الداخلية حيث نجد الذين يعانون من هذا الفقدان لا يستطيعون سماع الأصوات الأقل من 60 ديسيبل ولكن يستطيعون سماع الأصوات المرتفعة وتميزها، وان استخدام المعينات السمعية يحسن قدرات السمعية لدى هؤلاء الافراد ومن اهم أسبابها:

- تجمع المادة الصمغية التي يفرزها الغشاء الداخلي للأذن وتصلبها مما يؤدي الى انسداد القناة السمعية.

- ثقب في طبلة نتيجة تعرضا لاذن للأصوات المزعجة والمرتفعة لفترة طويلة.
- تعرض الاذن الوسطى للالتهاب المتكررة.
- العيوب الخلقية والتشوهات وتبيث العظيمات الثلاثة في الاذن الوسطى.
- فقدان العضلة القابضة صمام اللهاة البلعومي مما تتسرب افرازات الاذن الوسطى عن طريق قناة استاكيوس فيؤدي الى التهابات بها فتؤثر على السمع.
- (بدر الدين كمال عبدة ومحمد السيد حلاوة ،2004، ص74).

2-2-2 فقدان السمع الحسي العصبي

يحدث نتيجة خلل في الاذن الداخلية، فيمنع وصول الموجات الصوتية الى المخ وبالتالي عدم القدرة على ترجمتها وعادة درجة الفقد السمعي في هذا النوع تزيد عن 70 ويعاني الأطفال المصابون بهذا النوع من عدم القدرة على فهم الأصوات بالإضافة الى عدم القدرة على سماعها عادة ما يتكلم الافراد بصوت عالي لكي يسمع نفسه ومن أسباب الفقد السمعي الحسي العصبي:

- أسباب وراثية.
- إصابة الام بالحصبة الألمانية اثناء الحمل.
- ارتفاع نسبة الصفراء.
- عدم توافق دم الوالدين (اختلاف عامل الريزي سي).

2-2-3 فقدان السمع المركزي

ينتج عن وجود خلل في الممرات السمعية في جذع الدماغ او المركز السمعية، يحول دون تحويل الصوت من جذع الدماغ الى المنطقة السمعية في الدماغ، حيث لا يستطيع تفسير المؤشرات الصوتية وفي هذا النوع تكون المعينات السمعية ذات فائدة محدودة.

2-2-4 فقدان السمع المختلط

يحدث نتيجة فقدان سمعي توصلي وحسي وعصبي، حيث توجد فجوة بين التوصيل الهوائي والتوصيل العظمي للموجات الصوتية وقد تكون العينات السمعية مفيدة، ولكم بعضهم يعاني من المشكلات نفسها التي يعاني منها ضعيف السمع الحسي العصبي.

2-3 تصنيف الإعاقة السمعية وفقا لشدة الإعاقة:

يعتمد هذا التصنيف على تحديد درجة الإعاقة السمعية هي:

البسيط (25-55 دسييل)، المتوسط (56-70 دسييل)، الشديد (71-90 دسييل)، الشديد جدا (90 دسييل فأكثر)، الأصم (محمد النوبي على، 2009، ص35، 37).

شدة الضعف	فئة الإعاقة	المضامين التربوية
40-25	إعاقة بسيطة جدا	التعليم في الصف العادي قد لا يحتاج الطفل الى التدريب على الكلام وقراءة الكلام، وقد يحتاج الى خدمات داعمة أخرى.
55-41	إعاقة بسيطة	التعليم في الصف العادي، استخدام سماعات طبية قد يحتاج الطفل الى الكلام وقراءة الكلام، وكذلك الى تدريب سمعي و يحتاج الى مساعدة في اللغة و الكلام و الى خدمات داعمة أخرى.
70-56	إعاقة متوسطة	تعليم في مدرسة عادية، استخدام سماعات طبية يحتاج الطفل الى مساعدة و تدريب للكلام و قراءة الكلام و الى خدمات داعمة أخرى و يحتاج الى تدريب فردي و تدوين ملاحظات.
90-71	إعاقة شديدة	تعليم في مدرسة عادية اذا امكن ذلك، برنامج تربوي خاص، دمج جزئي اذا كان ذلك ممكن تدريب على الكلام و استخدام التدريب السمعي و تقديم خدمات داعمة شاملة.
91 دسييل	إعاقة شديدة جدا عميقة	التعليم في أوضاع يتوفر فيها خدمات التربية الخاصة والتدريب في طرق التواصل الشفهي واليدوي، وتوفير خدمات داعمة شاملة، دمج جزئي للأطفال يتم اختيارهم بعناية.

الجدول رقم (02) يوضح تصنيفات الإعاقة السمعية وخصائصها وتصنيفاتها التربوي (جمال خطيب. 2001. ص70، 71).

3- عوامل الإعاقة السمعية

تنقسم أسباب الإعاقة السمعية الى مجموعتين رئيسيتين هما:

x المجموعة الأولى:

مجموعة الأسباب الخاصة بالعوامل الوراثية (جينية) وخاصة اختلاف العامل الريميسي) بين الام والجنين. (RH

x المجموعة الثانية:

المجموعة الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية والتي تحدث بعد عملية الاخصاب أي قبل مرحلة الولادة واثناها وبعدها وهنا يمكن ذكر مجموعة من الأسباب منها سوء تغذية الام الحامل، تعرضها للأشعة السينية خاصة في الأشهر الثلاث الأولى من الحمل وتعاطي الام الحامل للأدوية والعقاقير دون مشاورة الطبيب وإصابة الام الحامل بالحصبة الألمانية ونقص الاكسجين اثناء عملية الولادة والتهابات وحوادث التي تصيب الاذن ... الخ (فاروق الروسان ،1998، سيكولوجية الأطفال الغير عاديين، ص143، 144).

4- مؤشرات واعراض الإعاقة السمعية

أن أهم المؤشرات والاعراض الجسمية والسلوكية التي ينبغي ملاحظتها واخذها بعين الاعتبار للكشف عن احتمال وجود إعاقة سمعية لدى الفرد المعوق سمعيا ما يلي:

- وجود تشوهات خلقية في الاذن الخارجية.
- شكوى الطفل المتكررة من وجود كلام وطنين في اذنيه او صعوبة في السمع
- نزول افرازات صديدية في الاذن.
- البطء الواضح في النمو الكلام واللغة واخفاق الطفل في الكلام في عمر الزمني والوقت العاديين.
- عدم مقدرة الطفل على التمييز بين الأصوات وقد يطلب إعادة ما يقال له من الكلام او ما يلقي عليه من تعليمات باستمرار.
- عدم تجاوب الطفل مع الأصوات والمحادثات الجارية من حوله وتحاشيه الاندماج مع الآخرين.
- معناه الطفل من بعض عيوب النطق واضطراب الكلام.
- يقترب الطفل كثيرا من الأجهزة الصوتية ويرفع درجة الصوت بشكل عادي ومزعج للآخرين.

- تبدو قسمات وجه الطفل خالية من التعبير الانفعالي الملائم للكلام الموجه اليه او الحديث الذي يجري حوله.

ويجب ملاحظة ان بعض هذه المؤشرات أو الأعراض قد لا تعني بالضرورة وجود إعاقة سمعية كالصم أو ضعف السمع حيث يتداخل مع بعض أعراض إعاقات أخرى كالتخلف العقلي والاضطرابات الانفعالية والتواصلية وقد يرجع إلى عيوب في جهاز النطق أو أي عوامل تتعلق بنقصان الدوافع للتعلم لدى الطفل أو بأساليب تنشئة الاسرية مما يلتزم التحقق الدقيق من الصحة.

- احتمال وجود قصور سمعي لدى الطفل عن طريق قياس السمع ومن الضروري جدا التبكير في اكتشاف وتقدير مدى فقدان السمع للطفل وذلك لاحتواء إعاقته ومعرفة كيفية التعامل مع هذه الفئة الخاصة وهذا من خلال التشخيص (طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد، 2008، ص 37، 38).

5- سمات وخصائص المعاقين سمعياً

للمعاقين سمعياً مجموعة من السمات والخصائص المميزة لهم:

1-5 سمات المعاقين سمعياً

- يميل الى الانسحاب من المجتمع بسبب اعاقته وهو غير ناضج، كما تتكون لديه العديد من المشكلات السلوكية مثل العدوان.

- إن استجابات ضعف السمع لا تختلف عن استجابات الأطفال العاديين في اختبارات الذكاء.

- إن أطفال الصم يميلون غالباً الى الاشباع المباشر لحاجاتهم بمعنى أن مطالبهم يجب ان تشبع بسرعة.

- أثبت اختبار فات بلاند الاجتماعي أنهم غير كاملين من ناحية النضج الاجتماعي بسبب عجزهم عن التفاعل مع المجتمع.

- إن مخاوف تظهر بصورة واضحة لدى بنات المعاقات أكثر من الذكور، ومن هذه المخاوف الأكثر ظهوراً هي الخوف من المستقبل (السيد محمد البدوي ومحمد السيد حلاوة، 1999، ص 77).

2-5 خصائص المعاقين سمعياً

أ. الخصائص العقلية:

تأكد العديد من الدراسات التربوية ان متوسط تأخر الدراسي للطفل المعاق سمعياً تتراوح ما بين 3 الى 4 سنوات. بينما الطفل المعاق سمعياً جزئياً يبلغ متوسط تأخره الدراسي من 1 ونصف الى 2 سنة على المستوى الأساسي لمرحلة الطفل

- نقص القدرة على التعامل مع الآخرين حيث يقل النضج الاجتماعي للطفل المعاق سمعياً عن العادي.

- الطفل المعاق سمعياً لا تختلف درجة ذكائه على الطفل العادي خاصة في استجابته على اختبار الذكاء (عبد الرحمان العيسوي، 1997، ص 51، 50).

ب - الخصائص اللغوية:

ان اللغة وظائف كثيرة فهي تعبر عن الذات الفرد وقدرته على التواصل وفهم الآخرين، وتعتبر من اهم وسائل النمو المعرفي ويرى "الكريتي وآخرون المعوقين سمعياً يعانون من التأخر واضح في النمو اللفظي وتتضح درجة هذا التأخر كلما كانت درجة الإعاقة السمعية اشد، كلما أحدثت الإصابة بالإعاقة السمعية عاملاً هاماً في تحديد درجة التأخر في النمو اللفظي. ان عدم حصول الطفل الاصم على تغذية رجعية ملائمة يعتبر سبب رئيسي في ضعف قدرته على النطق واصدار الأصوات. وذكر «الفريان الطفل العادي يتعلم الربط ذهنياً بين احساسه ومشاعره التي يحس بها، حين ما يتحرك فكيه ولسانه بالصوت الناتجة عن هذه التحركات، بينما لا يتمكن الطفل الاصم من تعلم ذلك، إضافة انه محروم من الاستماع الى النماذج الكلامية اللغوية مناسبة يقدمها له الراشدون من الكبار حوله بصورة عفوية تلقائية ليدها ويحاكيها (إيهاب الببلاوي محمد عبد الحميد أشرف، 2002، ص 40).

ج - الخصائص الاجتماعية:

يذكر "ويستر" 1986م ان ثمة علاقة بين اختلاف اشكال التوافق الاجتماعي و الإعاقة السمعية على الأطفال المعوقين و يوصف هؤلاء أطفال الصم بأنه يصعب قيادتهم و عزلتهم الاجتماعية و شعورهم بالخجل و رغبتهم بالانسحاب و انهم غير ناضجين اجتماعياً و انفعالياً و تنقصهم القدرة على توجيه الذاتي ولا يستطيعون تميز وجهة نظر الآخرين و لا يكونون صداقات حقيقية. وهذه وجهة نظر تغزو أنماط سلوك و الشخصية إلى عدم قدرة الأطفال المعوقين سمعياً نتيجة الإصابة المباشرة لهم ، ولاكن هناك وجهة نظر تبرئ الإعاقة السمعية كسبب للعجز و عدم القدرة، ولاكن اثاره غير مباشرة له في بيئة الطفل يمكن ان تؤدي الى الحرمان الاجتماعي وهذه العقبات البيئية يمكن تجميعها في حين ان بعضها يترك اثار واضحة على الطفل.

د - الخصائص النفسية:

إن الإعاقة السمعية وما يتبعها من مشكلات عدم التوافق مع مجتمع السامعين، تفرض على المعاقين سمعياً أنواعاً معينة من ردود الأفعال وتشعرهم ببيئتهم في الوقت نفسه، بفشلهم واشباع حاجاتهم، فيما أن الطفل ضعيف السمع يحس دائماً انه أقل من زميل له عادي السمع نتيجة لقصور لديه يشعره بالنقص والدونية. مما يولد لديه

إحساساً مؤلماً يؤدي إلى الحالة من الاكتئاب والحزن والتشاؤم الذي يميزه عن الطفل العادي، هذا إلى جانب الانسحاب من المجتمع. ويزداد هذا الميل وضوحاً كلما كانت الإصابة مبكرة.

إن المعاقين سمعياً لهم سمات وخصائص تميزهم عن غيرهم من الأفراد العاديين، وهذا راجع دائماً إلى مشكل الإعاقة في حد ذاتها. فالفرد المعوق سمعياً غالباً ما يجد صعوبة في التواصل مع الأفراد العاديين وهذا المشكل لديه يولد نوع من عقدة الشعور بالنقص التي تنجم عنها دائماً الميل إلى العزلة والانقطاع عن بني جنسه مما يضعف شخصيته التي تخلق سلوكيات عدوانية فيما بعد (مجدي عزيز إبراهيم، 2002، ص 81، 80).

6- طرق التواصل مع المعاقين سمعياً

توجد عدة طرق للتواصل مع المعاقين سمعياً في المجتمع أهمها:

1-6 التدريب السمعي:

يقصد بها تنمية مهارة الاستماع والتمييز بين الأصوات أو الكلمات أو الحروف الهجائية لدى الأفراد المعاقين سمعياً باستخدام طرق والدلائل المناسبة، وخاصة الدلائل البصرية والمعينات السمعية التي تساعد على إنجاح هذه الطريقة التي تهدف إلى ثلاث أهداف:

- تنمية وعي الطفل الأصم للأصوات.

- تنمية مهارات التمييز الصوتي لدى الطفل الأصم وخاصة بين الأصوات المتباينة الدقيقة.

وتزداد حاجة إلى التدريب السمعي كلما قلت درجة الإعاقة السمعية لذلك يتم التركيز على هذه الطريقة للأفراد ذوي الإعاقة السمعية البسيطة والمتوسطة بشكل أساسي.

2-6 التواصل اللفظي:

تؤكد هذه المهارة على المظاهرة اللفظية في البيئة و تتخذ من الكلام الطريقة الأساسية لعملية التواصل، و تتضمن هذه الطريقة تعليم الأفراد المعوقين سمعياً استخدام الكلام مما يجعلهم أكثر قدرة على الفهم الكلام من خلال الإيماءات و الدلالات من حركة شفاه المتكلم ولا يتواصل لفظياً بطريقة فعالة إلا من خلال استثمار البقايا السمعية وباستخدام التدريب السمعي و قراءة الشفاه و الكلام إن هذه الطريقة تمكن الفرد سمعياً من التواصل مع أقرانه السامعين على عكس لغة الإشارة التي تساهم في عزلهم (مجدي عزيز إبراهيم، 2002، ص 460-461).

3-6 مهارات قراءة الشفاه:

تتضمن تدريب وتعليم الافراد المعوقين سمعياً على ملاحظة حركات الشفاه ومخارج الأصوات بالإضافة الى التدريب الباقية السمعية وذلك من اجل فهم الكلام بمعنى تعتبر هذه الطريقة او المهارة في تفسير البصري لتواصل الكلامي وهناك طريقتان:

أ - **الطريقة التحليلية**: فيها يركز المعاق سمعياً على كل حركة من حركات شفتي المتكلم ينظمها لتشكل المعنى المقصود.

ب - **الطريقة التركيبية**: فيها يركز المعاق سمعياً على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركة الشفاه المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام. ومما تجدر الإشارة اليه انه لا يوجد افضلية طريقة على أخرى، انما نجاح أي طريقة يعتمد على عدد من الأمور أهمها مدى فهم الفرد المعوق سمعياً للمثيرات البصرية المصاحبة لكلام الافراد الصم.

6-4 التواصل الكلي

تلقي هذه الطريقة قبولاً كبيراً من قبل المختصين والعاملين مع الافراد المعوقين سمعياً، كما انها تلقي قبولاً واسعاً من قبل الافراد المعوقين أنفسهم، ويعني التواصل الكلي استخدام أنواع متعددة من طرائق التواصل من اجل الافراد الصم على التعبير والفهم وتتضمن استخدام كل المهارات التالية مع بعضها البعض.

- الكلام.

- لغة الإشارة.

- قراءة الشفاه (مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمان المعاينة، 2007، ص 96_95).

6-5 إشارات عامة للتعامل مع الطفل المعوق سمعياً

- التأكد من ان الطفل المعوق سمعياً ينظر الى وجه المتكلم ويسمع اليه جيداً والتحدث معه عن قرب.

- التكلم امامه بطريقة واضحة ومفهومة وليس بصوت مرتفع.

- مساعدة الطفل المعوق سمعياً على التطوير من لغته وعدم اجباره على الكلام.

- مدى سرعة المتحدث.

- مدى الفة موضوع الحديث للفرد المعوق سمعياً (النماس احمد فايز، 2005، ص 150).

6-6 التواصل عن طريق لغة الإشارة وأصابع التواصل اليدوي

تعرف لغة الإشارة على انها نظام حسي بصري يقوم على أساس الربط بين الإشارة والمعنى ينقسم الى لغة الإشارة الكلية signal language والابجدية الاشارية او ابجدية الأصابع finger spselling واعتماد الإشارة الكلية يتم استخدام إشارة محددة متعارف عليها في مجمع الافراد الصم باستخدام يد واحدة او كلتا اليدين، وتكتسب الإشارة أهميتها بعد شيوع استعمالها وربما يتم توثيقها من قبل المختصين في تربية المعوقين سمعيا واستخدامها في التعليم على مستوى واسع.

اما بالنسبة للأبجدية الأصابع فتشمل استخدام اليد لتمثيل الحروف الهجائية المختلفة وذلك بإعطاء كل حروف شكلا معينا. وهذه الطريقة تستخدم مع الافراد المعاقين سمعيا المتعلمين، والذين يستطيعون القراءة والكتابة وتستخدم كطريقة مساندة مع الافراد الذين لا يعرفون إشارة معينة (عنان محمود، ص201).

وبهذا نكون قد أنهينا هذا الفصل الذي تناولنا فيه موضوع الإعاقة السمعية من خلال إبراز مفهوم الإعاقة السمعية بشكل عام الذي يبقى نسبيا ويختلف باختلاف العمر وموقع الإصابة، وشدتها سواء كانت كلية أو جزئية والتي على أساسها يتم تصنيفها. كما وضعنا أهم العوامل المسببة للإعاقة السمعية وذلك من خلال عرضها على شكل مجموعتين رئيسيتين بعد ذلك سلطنا الضوء على سمات والخصائص التي تميز ذوي الإعاقة السمعية وأشرنا إلى طرق التواصل مع المعاقين سمعيا.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- منهج الدراسة.
- 2- حدود المكانية والزمانية للدراسة.
- 3- عينة الدراسة.
- 4- أدوات البحث.
- 5- خطوات إجراء الدراسة.

خلاصة

تمهيد:

بعد الانتهاء من الفصل النظري، ننتقل إلى فصل إجراءات الدراسة الميدانية، الذي لا يقل أهمية عن سابقه، إذ يُبرز الخطوات العلمية التي تم اتباعها في تنفيذ هذه الدراسة يهدف هذا الفصل إلى توضيح المنهج المعتمد، وتحديد عينة الدراسة، بالإضافة إلى إبراز الحدود المكانية والزمانية، وبيان الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات، مع عرض خطوات تطبيق الدراسة الميدانية بشكل دقيق.

1- منهج الدراسة

في هذه الدراسة تم تطبيق المنهج الإكلينيكي، نظرًا لطبيعة الموضوع الذي يركز على تقييم الذكاء غير اللفظي لدى ذوي الإعاقة السمعية باستخدام اختبار رافن. حيث يسمح لنا هذا المنهج بالتعمق في دراسة الحالة من خلال استخدام أدوات تشخيصية مثل اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، والذي يُعد من الاختبارات غير اللفظية المعتمدة في قياس القدرات العقلية، خاصة لدى الفئات التي تعاني من صعوبات في التواصل اللفظي. بالاستناد إلى دراسة الحالة الفردية بعمق وفهمها من جميع جوانب ومقارنتها بحالات أخرى يمدنا بمعلومات نظرية قيمة تربط بين الميدان إلى تنظير.

2- حدود الدراسة

حدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في مدرسة الأطفال معاقين سمعياً الشهيد بن النوى قدور بن محمد بمتليلي ولاية غرداية،

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة بالتحديد من تاريخ 26/01/2025 إلى غاية 11/02/2025 خلال الموسم الجامعي 2024\2025.

حدود بشرية: تم إجراء الدراسة على 4 أطفال من فئة الصم والبكم بمدرسة الأطفال المعاقين سمعياً الشهيد بن النوى قدور بن محمد بمتليلي ولاية غرداية.

3_ مجموعة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 4 أطفال من صم البكم، تتراوح أعمارهم ما بين 6 سنوات إلى 12 سنة ضُمَّت العينة طفلين من الذكور وطفلتين من الإناث، وتميزت بتنوع من حيث نظام التمدرس، حيث شملت طفلين داخليين وطفلين من النظام الخارجي. وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً "الشهيد بن النوى قدور بن محمد" بمتليلي ولاية غرداية، وذلك بالتنسيق مع الأخصائية النفسية بالمؤسسة والتي قامت باقتراح مجموعة من الأطفال الذين تتوافق خصائصهم مع متطلبات البحث، وسهّلت عملية التواصل معهم.

4_ أدوات جمع البيانات:

1-المقابلة نصف الموجهة: أجريت مقابلات مع الأساتذة والأخصائية النفسية بالمؤسسة، من أجل جمع معلومات إضافية حول خصائص الأطفال، وتاريخهم الدراسي والنفسي، وملاحظات المحيط التربوي حول سلوكهم وقدراتهم. تم إجراء المقابلات في مقر مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً بمتليلي، في بيئة هادئة ومناسبة، بعد الحصول على موافقة الأخصائية النفسية والأساتذة المشاركين. اعتمدنا على أسئلة نصف موجهة تسمح بمرونة في الحوار، مع التركيز على ملاحظاتهم حول

طريقة تعلم الطفل وتفاعله داخل القسم. وقد تم تسجيل الملاحظات كتابياً دون تسجيل صوتي، احتراماً لخصوصية المشاركين
دليل المقابلة نصف موجهة:

- المحور الأول: معلومات عامة عن الحالة
- المحور الثاني: الأداء الأكاديمي
- المحور الثالث: أساليب الفهم والتعلم
- المحور الرابع: القدرات الغير لفظية
- المحور الخامس: الفروق الفردية والمؤثرات. (أنظر الملحق صفحة 70)

2- إختبارات نفسية اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة:

تم تطبيق في هذه الدراسة اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة الذي الفه جون رافن John Raven وهو من الاختبارات العبر حضارية الصالحة التي تطبق في مختلف البيئات والثقافات ولا تتأثر بالعوامل الحضارية، وهو اختبار يقيس النشاط العقلي للفرد ويقيس القدرة على إدراك العلاقات المكانية للفرد. يطبق على عمر (5،6-6،11) سنة من العاديين والمتأخرين عقلياً، وكذلك كبار السن الذين اعمارهم ما بين (65_ 85) عاماً (ابراهيم، 2008، ص 1).

مكونات الاختبار:

يتكون هذا الاختبار من (3) مجموعات، وهي:

- 1- المجموعة (A) والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت.
- 2- المجموعة (AB) والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.
- 3- المجموعة (B) والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً ومكانياً، وهي تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (12) مصفوفة، وكل

مصفوفة تحتوي بأسفلها على (6) مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هي المكملة للمصفوفة التي بالأعلى. والمجموعات الثلاثة السابقة وضعت في صورة مرتبة؛ وهذا الترتيب ينمي خط منسق من التفكير والتدريب المقنن على طريقة العمل؛ مما يجعل الفرصة متاحة

طريقة تقدير والدرجات وحساب نسبة الذكاء:

أ_ نظام التصحيح:

بعد انتهاء المفحوص من الإجابة عن الأسئلة؛ يتم سحب كراسة الاختبار وورقة الإجابة منه. ثم يحسب لكل سؤال صحيح أجابه المفحوص (1) درجة، والسؤال الذي لم يجيب عنه يوضع له (0) ولمعرفة الإجابات الصحيحة: يكون هناك ورقة مفتاح التصحيح الخاصة بالفاحص -وهي مرفقة بهذه الكراسة ثم تجمع الدرجات الصحيحة التي حصل عليها المفحوص لمعرفة الدرجة الكلية للمفحوص في هذا الاختبار. (المرجع السابق، ص3).

ب- تقدير الدرجات:

المستوى الأول: الممتاز او المتفوق عقليا الذي يحصل على درجة تقع بين المئين (95) او أكثر.

المستوى الثاني: فوق المتوسط في القدرة العقلية الذي يحصل على درجة تقع في المئين (75) فما فوقه ولا تصل الى المئين (90) ويكون تقديره (2)، فإذا وصلت الى المئين (90) فما فوقه ولم تصل الى المئين (95) كان تقدير الشخص (2+).

المستوى الثالث: المتوسط في القدرة العقلية ويتضمن ثلاث مستويات فرعية، (3+)، (3-)، (3)، يصل الى تقدير (3+) الشخص الذي تقع درجته عند المئين (60) ولا تصل الى (75). يصل تقديره (3) الشخص الذي تقع درجته عند المئين (50) ولا تصل (60).

يصل الى تقدير (3-) الشخص الذي تقع درجته عند المئين (25) ولا تصل الى (50).

المستوى الرابع: المستوى الأدنى من المتوسط في القدرة العقلية، ويشير الى الشخص الذي تقع درجته تحت المئين (25) ولا تصل الى (15) ويكون تقديره (4)، انا إذا هبطت المئين (15) ولم تصل الى المئين الخامس يكون تقديره (4-).

المستوى الخامس: المختلفة عقليا يصل اليه الشخص حين تقع درجته عند المئين الخامس او أدنى منه.

وهكذا يمكن الحصول على تسعة تقديرات تعبر عن خمسة مستويات للأداء العقلي للفرد تتحدد بما يحصلون عليه من درجات مئينية مقابلة لدرجات الخام التي نالها منهم. (ميخائيل، 2005، ص 502).

ج - حساب نسبة الذكاء:

بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص؛ نذهب لـ (قائمة المعايير المئينية) وهي مرفقة مع الكراسة لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة الخام من درجة مئينية، وذلك مع مراعاة أن ينظر لدرجته تحت السن الذي يندرج فيه المفحوص. المئينية من توصيف وبعد معرفة الدرجة المئينية المناسبة لعمر المفحوص؛ ننتقل لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة للمستوى العقلي ونسبة ذكاء. (ابراهيم، 2008، ص3).

د - ثبات وصدق المقياس:

يتمتع هذا الاختبار بثبات وصدق جيد، وذلك من خلال تتبع العديد من الدراسات السابقة التي قامت باستخدامه، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (-0.62) (0.91)، ودراسات أخرى تراوحت ما بين (-0.44) (-0.99)، ودراسات أخرى تراوحت ما بين (-0.55). (0.82) ومنه نستنتج أنه من الاختبارات التي تتمتع بصدق وثبات مرتفع ويعتمد عليه. (ابراهيم، 2008، ص3).

5_ خطوات إجراء الدراسة:

تم تطبيق هذه الدراسة من خلال تطبيق اختبار رافن للمصفوفات على الأطفال وكذا مقابلات مع الأساتذة والأخصائية النفسية بالمؤسسة. في أولى مراحل البحث اكتفينا بالملاحظة وتسجيل جميع سلوكيات الأطفال داخل القسم وفي وقت الاستراحة، بعد ذلك تم تطبيق الاختبار عليهم حيث استغرق حوالي (20) دقيقة. كما استعنا بالأخصائية من أجل تعليمنا بعض الاشارات التي تساعدنا في التواصل مع الأطفال، بعد ذلك قمنا بإجراء مقابلة نصف الموجهة مع الأساتذة الذين يدرسون حالات بالمؤسسة من أجل جمع معلومات إضافية حول خصائص الاجتماعية وعائلية وحتى تفاعلات واستجاباتهم مع مواقف الحياة اليومية. بناء على هذه الخطوات سنتطرق في الفصل الموالي إلى عرض الحالات مع تحليلها وتفسير نتائج وصولاً إلى استنتاج.

خلاصة

إلى هنا نكون قد وصلنا لنهاية هذا الفصل الذي تطرقنا فيه إلى الخطوات التي قمنا بها في الدراسة الميدانية، بداية من اختيار المنهج الإكلينيكي الذي يناسب طبيعة الموضوع، مروراً بوصف مجموعة البحث من الأطفال المعاقين سمعياً، وصولاً إلى الأدوات التي استُعملت لجمع المعلومات، مثل اختبار رافن، الملاحظة، والمقابلات. هذه الإجراءات ساعدتنا في جمع معلومات دقيقة ومفيدة، ستكون الأساس لتحليل النتائج وتقييم الذكاء غير لفظي عند الأطفال الصم البكم في الفصل القادم.

الفصل الخامس: تحليل وتفسير النتائج

- 1- عرض عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى.
- 2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية.
- 3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة.
- 4- عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1. عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى:

معلومات العامة عن الحالة الأولى:

- الاسم: (أ)
- الجنس: أنثى
- تاريخ الميلاد: 31\03\2015
- تاريخ الاجراء: 26\01\2025
- مستوى الدراسي: سنة أولى (داخلي)
- نوع الإعاقة: صمم عميق (وراثية)
- الحالة الاجتماعية: جيدة

1.1 تقديم الحالة:

الحالة "أ"، وهي طفلة تبلغ من العمر 10 سنوات، تدرس في السنة الأولى ابتدائي. خلال المقابلة، ظهرت الطفلة بمظهر عام منظم ومرتب، حيث بدت هادئة، مبتسمة أحياناً، ما يوحي بشيء من الانشراح والارتياح. من الناحية النفسية، لم تبدُ عليها علامات اضطراب واضحة، بل كانت حالتها الانفعالية مستقرة. سلوكها أثناء الجلسة اتسم بالهدوء والتفاعل الإيجابي، إذ أبدت تجاوباً جيداً مع الإطار العام للمقابلة، كما أظهرت اهتماماً واضحاً بالاختبار. كانت تركز قبل الإجابة، وقد ظهر ذلك من خلال حركات عينيها الدقيقة أثناء تمعنّها في الأشكال البصرية، ما يعكس محاولتها الفهم قبل إصدار أي رد فعل. كما أن تنظيمها في الأداء واتباعها للتعليمات يدلّ على قدرة جيدة على التركيز والانتباه.

1.2 نتائج تطبيق اختبار رافن:

❖ نتائج مجموعة (أ):

الدرجة المتحصل عليها: 08/12

التعليق: تعكس هذه المجموعة قدرة الفرد على اكمال الأنماط المستمرة التي تعتمد على الإدراك البصري والتركيز والانتباه وتعتبر أول خطوة في الذكاء الغير لفظي لأنها لا تحتاج لتفسير لغوي إلا أن الحالة لم تبدي أداء جيد مما يشير الى وجود صعوبة في إدراك العلاقات البسيطة.

❖ نتائج المجموعة (ب):

الدرجة المتحصل عليها: (11/12)

التعليق: تعكس هذه المجموعة قدرة الفرد على إدراك الاشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني التي تعتمد على التفكير البصري التحليلي والحالة أبدت نتيجة جيدة.

❖ نتائج المجموعة (ب):

الدرجة المتحصل عليها: (08/12)

التعليق: تعكس هذه المجموعة قدرة الفرد على حل مشكلات التي تتطلب فهم القاعدة التي تحكم التغيرات في الاشكال التي ترتبط مكانيا أو منطقيا والحالة أبدت نتيجة متوسطة مما يشير إلى وجود خلل في قدرة الحالة على التفكير المجرد.

❖ الدرجة الكلية:

الدرجة الاجمالية الخام التي تحصلت عليها الحالة: (27/36)

الدرجة المئينية: 50

المستوى العقلي: المستوى الثالث (المتوسط في القدرة العقلية)

توصيف المستوى العقلي: أ _ جيد

نسبة الذكاء: IQ99_90

التعليق: نلاحظ حسب نتائج تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء غير اللفظي أن الحالة ذات مستوى متوسط في الذكاء (المستوى الثالث).

2.1 تحليل محتوى المقابلة نصف موجهة مع الأستاذ الحالة:

تم إجراء مقابلة نصف موجهة مع الأستاذة بالمدسة وذلك بغرض جمع معلومات نوعية حول أداء الحالة على المستوى الأكاديمي وتقييم القدرات غير اللفظية وكذا الكشف عن أساليب والفهم والتعلم، وكذلك لاستكشاف مدى توافق أقوال الأستاذة مع نتائج اختبار رافن للذكاء غير اللفظي.

أفادت الأستاذة أن التلميذ تحصد نتائج جيدة في التحصيل الدراسي بوجه عام، خاصة في المواد العلمية مثل الرياضيات والتربية العلمية، حيث تكون المعلومات قابلة للتمثيل البصري والحسي، مما يسهل عليها فهمها. في المقابل، لاحظت أن التلميذة تواجه صعوبات أكبر في المواد الأدبية كالتربية الإسلامية واللغة العربية، نظراً لاعتمادها على الفهم المجرد واللغة، مما يعكس أثر الإعاقة السمعية على الفهم اللفظي.

عند سؤالها عن طبيعة الأنشطة التي تستجيب فيها التلميذة بشكل جيد، ذكرت الأستاذة أن تستجيب في مهام الربط والإكمال، وهي مهام تعتمد على التفكير المنطقي البصري، مما يتوافق مع نتائج اختبار رافن التي أظهرت أداءً جيداً في مجموعتي

A و AB، واللّتين تقيسان القدرات الإدراكية الأساسية مثل التعرف على العلاقات البصرية واستخدام التفكير التحليلي البسيط.

فيما يتعلق بالفروق الفردية بين التلاميذ، أشارت الأستاذة إلى وجود تفاوت واضح في القدرات، حسب العمر والبيئة الأسرية والمحيط الداعم، وتلميذة تحظى برعاية واهتمام ساعدها. مما يشير إلى دور العوامل الخارجية في دعم أو إضعاف تطور الذكاء غير اللفظي لدى هؤلاء الأطفال.

كما صرحت الأستاذة أن الطفل يظهر مؤشرات على ذكاء غير لفظي جيد، حيث يتعامل مع الصور والعلاقات البصرية بسهولة نسبية، مما يعكس قدرة على المعالجة الذهنية غير المعتمدة على اللغة.

1.2 تحليل نتائج الحالة:

أظهرت الحالة مستوى متوسط من الذكاء الغير لفظي وهذا انطلاقاً من نتائج اختبار رافن حيث حققت الحالة كدرجة كلية للاختبار (27/36) مع نسبة ذكاء تتراوح ما بين (90_99) مع قدرة جيدة على التفكير البصري التحليلي وبعض الضعف في القدرات التجريدية لدى الحالة.

وهذا يتطابق تماماً مع ما ادلت به الأستاذة حين صرحت التفاعل الجيد للحالة مع المواد العلمية والأنشطة صور وأشكال وكل ما يعبر عنه بالطابع الحسي البصري. وبعض الصعوبات في المواد الادبية التي تتطلب الفهم اللفظي والتجريد

بناء على ما سبق نجد أن الحالة تتفق مع ما جاء في نظرية كاتل وهورن والتي تميز بين نوعين من ذكاء وهذه الحالة تعكس الذكاء السيال الذي يعبر عن القدرة على تصنيف الأشياء وإدراك العلاقات المكانية والزمانية أما بخصوص الضعف في القدرات التجريدية والمنطقية قد يعزى إلى وجود مشكلات في اللغة والقدرة على التواصل والفهم وهذا يعكس الخصائص اللغوية لدى المعاقين سمعياً وخاصة أن الحالة تعاني من صمم عميق.

وهذا بالضبط ما توصلت إليه دراسة هويدي (1994) التي توصلت إلى وجود اختلافات بين المجموعتين في الذكاء الغير لفظي يبرز بتأثير الإعاقة السمعية. ودراسة (2018) veena التي أظهرت نتائجها أن الأطفال الصم حصلوا على درجات عليا في الذكاء غير لفظي مقارنة بأقرانهم السامعين.

1.4 الخلاصة:

من خلال كل ما سبق طرحه تبين عن الحالة من خلال نتائج اختبار رافن وما جاء في الملاحظة والمقابلة بحيث تتكامل الأدوات لتظهر مستوى متوسط في الذكاء الغير لفظي.

2. عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية :

معلومات العامة عن الحالة الثانية:

- الاسم: (ر)
- الجنس: أنثى
- تاريخ الميلاد: 2015\12\16
- تاريخ الاجراء: 2025\01\26
- مستوى الدراسي: سنة ثانية (خارجي)
- نوع الإعاقة: صمم عميق (غير وراثية)
- حالة الاجتماعية: جيدة

1.1 تقديم الحالة:

الحالة "ر"، تبلغ من العمر 10 سنوات، وتدرس في السنة الثانية ابتدائي (كنظام خارجي). الحالة تعاني من صمم عميق غير وراثي، وتعيش في ظروف اجتماعية جيدة. أثناء المقابلة والتطبيق، بدت الحالة في حالة انشراح وهدوء، اتسمت بالرزانة وحسن التفاعل مع الموقف الإكلينيكي. مظهرها العام كان مرتباً ومنظماً، كما أظهرت التزاماً واضحاً بالتعليمات. من الناحية السلوكية، أبدت الطفلة تركيزاً ملحوظاً قبل كل إجابة، حيث كانت تنظر إلى الأشكال بدقة، ويتجلى ذلك من خلال حركات عينيها التي تابعت التفاصيل بدقة، كما كانت تشير بإصبعها إلى الأشكال وتحاول مطابقتها بشكل واع ومدرّوس. وفي بعض الحالات، قامت بقلب لوحة الاختبار لتتمكن من التركيز بشكل أكبر ومطابقة الأشكال بدقة، مما يعكس وجود وعي بصري جيد ومحاولة جادة للفهم والتحليل.

1.2 نتائج تطبيق اختبار رافن:

❖ نتائج المجموعة (أ):

الدرجة المتحصل عليها : (10/12)

التعليق : أبدت الحالة عمل جيد في هذه المجموعة مما يعكس قدرتها على اكمال الأنماط المستمرة التي تعتمد على الإدراك البصري والتركيز والانتباه مما يشير أنها لا تواجه مشاكل في إدراك العلاقات البسيطة

❖ نتائج المجموعة (أ ب):

الدرجة المتحصل عليها: (10/12)

التعليق : تعكس هذه المجموعة قدرة الفرد على إدراك الاشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني التي تعتمد على التفكير البصري التحليلي والحالة أبدت نتيجة جيدة.

❖ نتائج المجموعة (ب):

_ الدرجة المتحصل عليها : (09/12)

_ التعليق : تعكس هذه المجموعة قدرة الفرد على حل مشكلات التي تتطلب فهم القاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال التي ترتبط مكانيا أو منطقيا والحالة أبدت نتيجة متوسطة مما يشير إلى وجود خلل في قدرة الحالة على التفكير المجرد.

❖ الدرجة الكلية:

_ الدرجة المتحصل عليها : (29/36)

_ الدرجة المئينية : 50

_ المستوى العقلي: المستوى الثالث (المتوسط في القدرة العقلية)

_ توصيف المستوى العقلي: أ _ جيد

_ نسبة الذكاء 99_90 IQ

3.1 تحليل محتوى المقابلة نصف موجهة مع الاستاذ الحالة:

وصفت التحصيل الأكاديمي للتلميذة بالجيد، مشيرة إلى أنها تُظهر أداءً أفضل في المواد العلمية مقارنة بالمواد الأدبية وهذا ما يتطابق مع نتائج اختبار رافن المجموعة (ب) التي تعتمد على التفكير المجرد. هذا يتماشى مع نتائج اختبار رافن التي أظهرت أداء جيد في المجموعتين (أ) و(أ-ب)، واللّتين تتطلبان مهارات إدراك بصري وتركيز واستنتاج شكلي، وهي المهارات المطلوبة في المواد العلمية كالرياضيات والتربية العلمية.

وأشارت الأستاذة إلى أن الحالة تتفاعل بشكل جيد مع الأنشطة البصرية والتركيبية، مثل الأنشطة التي تعتمد على الصور ونقل الحروف، مما يدل على وجود مستوى جيد من الإدراك البصري والتنسيق البصري الحركي. ويتوافق هذا مع نتائج اختبار رافن في المجموعة (أ) والتي تقيس الإدراك البصري والقدرة على إكمال الأنماط كما أوضحت الأستاذة أن التلميذة تُتقن استخدام لغة الإشارة بشكل جيد، مما يعكس مستوى جيد من التواصل غير اللفظي. ورغم وجود اضطراب سمعي، فإن قدرتها على التواصل من خلال لغة الإشارة تعزز من تطورها الاجتماعي والمعرفي.

تميز أدائها في اختبار رافن بالتفاعل الإيجابي، وقدرتها على استخدام مهارات الإدراك البصري والتفكير التحليلي.

4.1 تحليل نتائج الحالة:

أبدت الحالة مستوى ذكاء متوسط (99-90) IQ: ذو توصيف عقلي جيد بناءً على نتائج اختبار رافن حيث أبرز نقاط قوة بارزة في الجوانب البصرية والتحليلية من خلال نتائج مجموعتين (أ) و(ب). ووجود بعض الصعوبات

المرتبطة بالتفكير المجرد، كما ظهر في نتائج المجموعة (ب). وهذا ما يتوافق تماماً مع ما أدلت به الأستاذة في تصريحاتها بأن الحالة أدائها الأكاديمي جيد و قدرتها في فهم في المواد العلمية و تجاوبها مع الأنشطة التي تعتمد على إدراك بصري و مكاني و هو ما يتوافق مع سلوكيات التي أظهرتها الحالة خلال المقابلة حيث اتسمت بالتركيز العالي و المتابعة البصرية الدقيقة و استخدام حركات الاصبع بشكل منظم. بالاستناد على هذه النتائج نجد أن الحالة تعكس ما جاءت به نظرية كاتل وهورن حول لذكاء السائل والمتبلور من خلال أدائها المتوسط في المهام التي تتطلب تفكير مجرد مما يعكس مستوى الذكاء السائل لديها. بينما يشير أدائها الجيد في الإدراك البصري إلى وجود كفاءة في بعض الجوانب غير اللفظية من الذكاء. وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة عبلة مصطفى (2023) التي أوجدت أن الطلبة الصم يتمتعون بمستوى مرتفع من التواصل غير لفظي واتزان انفعالي متوسط وهذا ما لاحظناه عند الحالة "ر" التي أبدت الفهم البصري والانتباه والقدرة على حل المشكلات غير لفظية.

1.5 خلاصة الحالة:

من خلال كل ما سبق طرحه تبين عن الحالة من خلال نتائج اختبار رافن وما جاء في الملاحظة والمقابلة بحيث تتكامل الأدوات لتظهر مستوى متوسط في الذكاء الغير لفظي.

3. عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة:

معلومات العامة عن الحالة الثالثة:

- الاسم: (م)
- الجنس: ذكر
- تاريخ الميلاد: 2016\04\06
- تاريخ الاجراء: 2025\01\26
- مستوى الدراسي: سنة أولى (إقامي)
- نوع الإعاقة: صمم مزدوج عميق حاد (غير وراثية)
- حالة الاجتماعية: غير مستقرة
- حالة الاقتصادية: ضعيفة

1.1 تقديم الحالة:

الحالة "م"، وهو طفل يبلغ من العمر 8 سنوات، يدرس في السنة الأولى. ابتدائي كنظام إقامي، ويعاني من صمم مزدوج عميق حاد غير وراثي. يعيش الطفل في ظروف اجتماعية غير مستقرة واقتصادية ضعيفة، ما قد يؤثر بشكل مباشر على نموه النفسي والإدراكي.

أثناء تطبيق اختبار رافن والمقابلة، بدا الطفل في حالة هدوء شديد، إلا أن سلوكه اتسم بالانغلاق والانطواء؛ إذ كان غالباً ما يُبقي رأسه منخفضاً ويتجنب التواصل البصري، كما لم يُظهر اهتماماً واضحاً في بداية الجلسة. تميزت استجاباته بالبطء والتردد، وكان يبدو غير مبادر في التفاعل، مما يعكس حالة من الانسحاب النفسي أو ضعف الحافز، والتي قد تكون مرتبطة بوضعه الاجتماعي والاقتصادي.

من الناحية السلوكية خلال الاختبار، لم يبدِ الطفل مؤشرات واضحة على التركيز أو المحاولة النشطة لحل التمارين، بل اكتفى أحياناً بالنظر دون تجاوب فعلي.

1.2 نتائج تطبيق اختبار رافن:

❖ نتائج المجموعة (أ):

_الدرجة المتحصل عليها : (07)

_التعليق: تعكس هذه المجموعة قدرة الفرد على اكمال الأنماط المستمرة التي تعتمد على الإدراك البصري والتركيز والحالة أبدت أداء ضعيف مما يشير الى وجود صعوبة في إدراك العلاقات البسيطة.

❖ نتائج المجموعة (أب):

_الدرجة المتحصل عليها:(04)

_التعليق : تعكس هذه المجموعة قدرة الفرد على إدراك الاشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني التي تعتمد على التفكير البصري التحليلي والحالة أبدت نتيجة ضعيفة مما يشير إلى انها تواجه مشكلة في ذلك.

❖ نتائج المجموعة(ب):

_الدرجة المتحصل عليها:(03)

_التعليق : تعكس هذه المجموعة قدرة الفرد على حل مشكلات التي تتطلب فهم القاعدة التي تحكم التغيرات في الاشكال التي ترتبط مكانيا أو منطقيا والحالة أبدت نتيجة ضعيفة مما يشير إلى وجود خلل في قدرة الحالة على التفكير المجرد.

❖ نتيجة الكلية:

_الدرجة المتحصل عليها : (14/36)

_الدرجة المئينية:(10)

_المستوى العقلي: المستوى الرابع (أقل من المتوسط في القدرة العقلية)

_توصيف المستوى العقلي: أ _ضعيف

_نسبة الذكاء89_80 IQ

1.3 تحليل محتوى المقابلة نصف موجهة مع الأستاذ الحالة :

تم إجراء مقابلة نصف موجهة مع أستاذة تعليم متخصص لمعرفة الأداء الدراسي والقدرات الإدراكية للحالة (م)، وهو طفل في السنة الأولى (إقليمي)، يعاني من صمم مزدوج عميق حاد غير وراثي، يعيش في ظروف اجتماعية واقتصادية غير مستقرة.

أفادت الأستاذة أن الطفل يُظهر أداءً أكاديمياً ضعيفاً بشكل عام، لكنه يبدي تحسناً ملحوظاً في مادة الرياضيات، خاصة عندما تكون المعلومات مصحوبة بصور وأشكال، ما يشير إلى اعتماده الكبير على الإدراك البصري في تلقي المعلومة. كما أضافت أنه يعاني من كثرة النسيان، مما يتطلب إعادة وتكرار المعلومات بشكل مستمر. هذا ما يعكس وجود صعوبة في تثبيت المعلومات ومعالجتها، ويُحتمل أن يكون ذلك مرتبطاً بظروفه الاجتماعية غير المستقرة. لاحظت الأستاذة أن استجاباته تكون أفضل عندما تُقدم له الأنشطة بطريقة مرئية ومحسوسة، مما يدل على نمط تعلم بصري واضح، وهذا يتوافق مع نتائج اختبار رافن التي أظهرت ضعفاً في التفكير المجرد والتحليلي، مقابل قدرة أفضل نسبياً في إدراك العلاقات البصرية البسيطة.

في ختام المقابلة، عبّرت الأستاذة عن حاجة الطفل إلى دعم نفسي وتربوي أكبر، خاصة في ظل غياب الاستقرار الأسري والمادي، ما قد يؤثر سلباً على نموه الإدراكي وتحصيله الدراسي بشكل عام.

1.4 تحليل الحالة:

أظهرت الحالة مستوى أقل من المتوسط (ضعيف) في القدرة العقلية، ذو توصيف ضعيف بنسبة الذكاء IQ: 80_89 وهذا حسب ما أظهرته نتائج اختبار رافن مع وجود صعوبة في إدراك العلاقات البسيطة وضعف في إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني التي تعتمد على التفكير البصري التحليلي وإلى وجود خلل في التفكير المجرد وهذا ما عكس مع ما أدلى به الأستاذ حول مواجهة الطفل صعوبة في تثبيت المعلومات ومعالجتها وكثرة النسيان لديه الذي قد يكون بسبب ظروف الطفل الاجتماعية والاقتصادية بالإضافة على الإهمال وعدم الاهتمام الذي يعيشه الطفل مما سببت له انسحاب وانطواء الذي لوحظ عليه خلال المقابلة. وقد يعزى هذا أيضاً للخصائص النفسية والاجتماعية للمعاقين سمعياً وهذا يتطابق مع دراسة العويدي وقطيشات (2022) حيث وجدت أن أداء الصم منخفض في اختبار رافن.

1.5 خلاصة الحالة:

من خلال كل ما سبق طرحه تبين عن الحالة من خلال نتائج اختبار رافن وما جاء في الملاحظة والمقابلة بحيث تتكامل الأدوات لتظهر مستوى ضعيف في الذكاء الغير لفظي.

4. عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة:

معلومات العامة عن الحالة الرابعة:

- الاسم: (ع)
- الجنس: ذكر
- تاريخ الميلاد: 2017\04\06
- تاريخ الاجراء: 2025\01\26
- مستوى الدراسي: سنة أولى تنطبق (غير إقامي)
- نوع الإعاقة: صمم عميق (وراثية)
- حالة الاجتماعية: جيدة
- حالة الاقتصادية: لا بأس

1.1 تقديم الحالة:

الحالة (ع)، يبلغ من العمر 7 سنوات، يدرس في السنة الأولى (تنطبق – غير إقامي)، ويعاني من صمم عميق وراثي. يعيش الطفل في ظروف اجتماعية جيدة واقتصادية مقبولة، ما يوفر له حداً أدنى من الاستقرار اللازم للدراسة.

خلال تطبيق اختبار رافن، كانت الحالة نشطة بشكل ملحوظ، حيث أظهر الطفل حركة دائمة وانفتاحاً على المحيط. إلا أن هذا النشاط المفرط رافقه تشتت في الانتباه، إذ كان أحياناً يتفاعل ويؤدي اهتماماً، وأحياناً أخرى يتشتت ويبدأ بالنظر هنا وهناك. هذا التذبذب في التركيز أثر بشكل واضح على أدائه في الاختبار، حيث أظهر نتائج ضعيفة في جميع المجموعات، مما يعكس وجود صعوبات في الإدراك البصري التحليلي والتفكير المجرد، على الرغم من أنه سجل مستوى عقلياً في الحد الأدنى من المتوسط، بنسبة ذكاء تتراوح ما بين 90 و99.

أما المقابلة مع أستاذه فقد أكدت أن الطفل يتفاعل بشكل متوسط داخل القسم، ويستجيب بشكل أفضل للأنشطة البصرية التي تتضمن صوراً وألواناً، ما يدل على نمط تعلم بصري. إلا أنه يواجه صعوبة في الفهم دون توجيه مباشر، ويظهر اعتماداً على الدعم الخارجي أكثر من الاستقلالية. كما أن قدرته على الاندماج الاجتماعي كانت مقبولة، وهو ما يساهم نسبياً في استقراره النفسي داخل القسم.

تشير هذه المعطيات إلى أن الطفل لديه إمكانيات يمكن تنميتها، خصوصاً إذا ما توفرت له بيئة تعليمية فردية وداعمة تأخذ بعين الاعتبار حاجته إلى التكرار، التركيز على الأنشطة البصرية، وتوجيه مستمر.

1.2 نتائج تطبيق اختبار رافن :

❖ نتائج المجموعة (أ):

الدرجة المتحصل عليها : (07)

التعليق : تعكس هذه المجموعة قدرة الفرد على اكمال الأنماط المستمرة التي تعتمد على الإدراك البصري والتركيز والحالة لم أبدت أداء ضعيف مما يشير إلى وجود صعوبة في إدراك العلاقات البسيطة.

❖ نتائج المجموعة (أب):

الدرجة المتحصل عليها: (06)

التعليق : تعكس هذه المجموعة قدرة الفرد على إدراك الاشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني التي تعتمد على التفكير البصري التحليلي والحالة أبدت نتيجة ضعيفة مما يشير إلى انها تواجه مشكلة في ذلك.

❖ نتائج المجموعة (ب):

الدرجة المتحصل عليها: (07)

التعليق : تعكس هذه المجموعة قدرة الفرد على حل مشكلات التي تتطلب فهم القاعدة التي تحكم التغيرات في الاشكال التي ترتبط مكانيا أو منطقيا والحالة أبدت نتيجة ضعيفة مما يشير إلى وجود خلل في قدرة الحالة على التفكير المجرد.

❖ النتيجة الكلية:

الدرجة المتحصل عليها: (20/36)

الدرجة المئينية: (25)

المستوى العقلي: المستوى الثالث (أقل من الجيد في القدرة العقلية)

توصيف المستوى العقلي: ب _ أقل من الجيد

نسبة الذكاء IQ: 99_90

1.3 تحليل محتوى المقابلة نصف موجهة مع أستاذ الحالة :

أُجريت مقابلة نصف موجهة مع أستاذ الطفل (ع)، وهو تلميذ في السنة الأولى تنطبق (غير إقامي)، يعاني من صمم عميق وراثي، وتتوفر له ظروف اجتماعية جيدة واقتصادية مقبولة.

خلال المقابلة، لاحظ الأستاذ أن الطفل يُبدي تفاعلاً متوسطاً داخل القسم، ويُظهر بعض الاستجابات الإيجابية عندما تُعرض عليه الأنشطة بشكل بصري، خاصة تلك التي تتضمن صوراً وألواناً وأشكالاً. كما لوحظ أن الطفل يواجه صعوبات في التركيز أحياناً، ويحتاج إلى تعليم فردي أو توجيه مباشر لفهم المطلوب.

ذكر الأستاذ أن الطفل يميل إلى التعلم عبر التكرار والمساعدة المباشرة، ولا يُظهر استقلالية كبيرة في أداء المهام، لكنه مع التشجيع والدعم، يُظهر تحسناً طفيفاً. كما لاحظ أن مستوى النضج الاجتماعي والاندماج مع الزملاء مقبول، مما يساعد على استقراره داخل القسم.

1.4 تحليل الحالة:

أظهرت الحالة حسب نتائج رافن مستوى متوسط بنسبة ذكاء IQ: 99_90 حيث أبدى الطفل أداءً ضعيفاً في جميع المجموعات، مما يشير إلى وجود صعوبات في الإدراك البصري التحليلي والتفكير المجرد. مع ذلك تم تصنيفه في الحد الأدنى من المتوسط مما يشير إلى قابلية للتطور لديه في حال توفر بيئة تعليمية داعمة ومناسبة وهذا بالضبط ما أشار إليه الأستاذ في المقابلة عن الطفل حول ميول الطفل إلى التعلم عبر التكرار والمساعدة المباشرة إلا أنه يمتلك اندماج اجتماعي مقبول وهذه النتائج تدعم ما توصل إليه محمد هويدي (1994) في وجود فروق بين الصم والسمعيين في الذكاء غير لفظي. ودراسة بوطالب وآخرون (2023) حيث ربطت بين الذكاء الغير لفظي وتقدير الذات، ما يمكن ربطه بحالة طفل "ع" الذي أظهر اندما مقبولا لكن لديه ضعف في الأداء، ما قد يؤثر على تقديره لذاته مستقبلا. ودراسة إخلاص موسى (2021) التي لم تجد فروقا في الشخصية بين الصم والمكفوفين. ما يشير إلى أن الصمم وحده لا يفسر ضعف الأداء بل هناك عوامل إضافية مثل نمط التعليم الموجه ونقص البرامج الفردية.

1.5 خلاصة الحالة:

من خلال كل ما سبق طرحه تبين عن الحالة من خلال نتائج اختبار رافن وما جاء في الملاحظة والمقابلة بحيث تتكامل الأدوات لتظهر مستوى متوسط في الذكاء الغير لفظي.

الاستنتاج العام:

سعيًا في هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل التالي ما مستوى الذكاء غير اللفظي لذوي الإعاقة السمعية ومن خلال نتائج تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة وتحليل محتوى المقابلة نصف موجهة مع الأستاذة توصلنا إلى أن أغلب الحالات تتصف بمستوى متوسط من الذكاء الغير لفظي وهذا قد يرجع للإعاقة السمعية و شدة الإعاقة و الوراثة بالإضافة للوضع الاقتصادي و الاجتماعي و

شخصية لفرد .حيث تلعب هذه العوامل دورا بارزا في تنمية الذكاء غير لفظي مثلما تم العرض في الحالة الأولى التي تعاني من صمم عميق ووراثي إلا أن الدعم الاجتماعي و الاقتصادي الذي تتلقاه لم يمنع من التدهور في ذكائها .على غرار الحالة الثالثة التي تعاني من صمم مزدوج عميق و حاد. إلا أنه غير وراثي لكن مع الوضع الاقتصادي متدهور و غياب الدعم الاسري والاجتماعي نرى أن الحالة تتمتع بمستوى ضعيف. ما الحالة رابعة أبدت ذكاء متوسط وهي تعاني من صمم عميق ووراثي ظروفه الاجتماعية والاقتصادية جيدة لكن له يتمتع بروح مرحة واجتماعية تجعله يكتسب ويتعلم لينمي ذكائه. أما الحالة الثالثة فهي تعاني من صمم عميق غير وراثي تعيش في وضع اقتصادي واجتماعي جيد وتمتلك الحالة دقة الملاحظة والتركيز والانتباه وأظهرت متوسط قد يعزى لشدة الإعاقة. في الخير نستنتج أن مستوى الذكاء غير لفظي بصفة عامة مان متوسط.

توصيات:

- ✓ ضرورة اعتماد السن القانوني محدد لإدماج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في المؤسسات التربوية.
- ✓ تزويد المدارس بوسائل وتقنيات تعليمية حديثة تتناسب مع خصائص ذوي الإعاقة السمعية، بما يضمن تكافؤ فرص التعلم.
- ✓ تصميم مناهج تعليمية مخصصة تراعي الفروقات الفردية والقدرات العقلية لهؤلاء الأطفال، وتساعد على تنمية مهاراتهم المعرفية والاجتماعية.
- ✓ الاهتمام بتكوين وتدريب المعلمين في مجال التربية الخاصة، خاصة في كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة السمعية واستخدام استراتيجيات تعليم فعالة.
- ✓ تعزيز التوعية المجتمعية بأهمية دمج ذوي الإعاقة السمعية في مختلف جوانب الحياة.
- ✓ تخفيف من تكاليف زراعة القوقعة وكل الات الجديدة للقضاء على الإعاقة السمعية.

الاقتراحات:

- ✓ نقترح انطلاقا من دراستنا على الدراسات القادمة ربط الذكاء الغير لفظي بمتغيرات أخرى للوصول على فهم أعمق.
- ✓ توسيع العينة باستخدام منهج تجريبي أو وصفي من اجل تعميم النتائج.
- ✓ تصميم برامج تعليمية وعلاجية تعتمد على الذكاء الغير لفظي لدى ذوي الإعاقة السمعية وقياس أثرها القلبي والبعدي.
- ✓ إجراء دراسات مقارنة في الذكاء لغير لفظي بين ذوي الإعاقة السمعية والسماعين وغيرهم لفهم الفروقات في الذكاء غير لفظي.

قائمة المصادر والمراجع

- إيهاب الببلاوي، محمد عبد الحميد أشرف. (2002). الارشاد النفسي المدرسي. دار الكتاب الحديث. الاسكندرية.
- بدر الدين كمال عبدة، ومحمد السيد حلاوة. (2004). رعاية المعاقين سمعياً وحركياً. المكتب الجامعي الحديث للنشر. الاسكندرية.
- جروان فتحي عبد الرحمان. (1999). الموهبة والتفوق والابداع. دار الكتاب الجامعي ط1.
- جمال خطيب. (2001). الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل. المكتب التنفيذي. البحرين.
- الحداد، أحمد. (2019). التقييم النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: أدوات وتقنيات. دار الفجر للنشر، القاهرة
- الحريري محمد السرور. (2016). قواعد التحليل النفسي والمعالجة النفسية والسلوكية الأكاديمية. للنشر والتوزيع. عمان ط1.
- الخليفة عمر هارون. (2011)، اليوسي ماس وتفجير طاقات الامة. مركز الامة، مركز ديبومو لتعليم الفكر.
- الركابي الخزاعي، جواد عباس. (2018). اتخاذ القرارات التربوية والإدارية بين الواقع والطموح. دار أمجد للنشر والتوزيع. عمان. ط1
- الروسان فاروق. (2013). قضايا لمشكلات في التربية الخاصة. دار المسيرة عمان.
- الزراع نايف بن عابد. (2007). اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد. (دليل علمي للإباء والمختصين. دار الفكر. عمان
- الزعو عماد عبد الرحيم. (2012). علم النفس التربوي. دار الكتاب الجامعي. الامارات. ط2
- السامراتي نبيهة صالح. (2011). مقدمة في علم النفس. دار زهران للنشر والتوزيع.
- ستير نرج، روبرت ج، كوفمان سكوت باري. (2017). دليل كامبريج للذكاء. ترجمة: القرنة داوود سليمان. عبد الله عنتر صالح. عبيكان للنشر. ط1
- السيد محمد البدوي، محمد السيد حلاوة. (1999). الرعاية الاجتماعية للطفل الاصم. المكتب العلمي للنشر. الاسكندرية.
- الصاوي، مصطفى. (2012). أدوات التقييم العقلي في علم النفس التربوي. مكتبة الأندلس، الإسكندرية
- طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع عبد الرؤوف محمد. (2008). الإعاقة السمعية (مفهومها، أسبابها، تشخيصها). مؤسسة طبية للنشر والتوزيع.

- طه محمد. (2006). الذكاء الإنساني. عالم المعرفة. مكتبة الكويت
- عبد الرحمان العيسوي. (1997). سيكولوجية الإعاقة الجسمية والعقلية مع سبل العلاج والتأهيل. دار الكتب الجامعية. بيروت
- عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح. (2009). صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال. مؤسسة اقراء للنشر والتوزيع والطرية. القاهرة. ط1
- عنان محمود. رعاية الطفل المعاق. سفير التربوية للنشر. القاهرة (د.س)
- عودة احمد. (2022). اساسيات تقييم الأطفال. ج1. مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصهرة 4. دار النشر والتوزيع
- فرج صفوت. (2017). القياس النفسي. مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع. القاهرة. ط6
- مجدي عزيزا براهيم. (2002). مناهج التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة الانجلو مصرية. القاهرة.
- محمد السيد حلاوة. (1999). الرعاية الاجتماعية، دراسة في الخدمة الاجتماعية. المكتب الجامعي الحديث. الازرابطه.
- محمد النوبي محمد على. (2009). الإعاقة السمعية. دار وائل. عمان
- مخائيل، امطانيوس. (2005). اختبارات الذكاء الشخصية، الجزء الأول، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- مصطفى النوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطه. (2007). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة. دار المسيرة. عمان.
- النماس احمد فايز. (2005). الخدمة الاجتماعية الطبية. دار النهضة العربية. بيروت.

- أبو الحاج خالد عادل ناجي (2022)، نظرية الذكاءات المتعددة، دراسة تحليلية نقدية، المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 1 العدد.
- البلعة عبير (2015)، مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة، دراسة ميدانية لتقنين المقياس في محافظة دمشق على عينة من عمر 4 الى 6 سنوات، رسالة مقدمة لمنح شهادة الدكتوراه في مقياس والتقويم التربوي والنفسي قسم القياس والتقويم.
- الدروبي يسار صفوان (2016)، الفرق بين الذكاء السائل والمتبلور في التفكير الاستدلالي. دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الصفين الأول والثالث ثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس.
- السنين هدى علي احمد (2015)، تقنين اختبار الذكاء الغير اللفظي، النسخة الرابعة للبيئة الأردنية، رسالة مقدمة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي، قياس والتقويم.
- النفورين ليندا احمد (2015)، اختبارات القدرات المعرفية وودك - جونسون البطارية المعمارية دراسة ميدانية للبطارية وتغيرها على أطفال أعمارهم 2-8 سنوات في محافظة دمشق، رسالة معدة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم قياس والتقويم التربوي والنفسي.
- بدور هنادي إبراهيم (2015)، الفروق في القدرات المعرفية باستخدام اختبار القدرات المعرفية الكندي، دراسة مقارنة لدى الطلبة المتميزين والمتفوقين والعاديين في مرحلة الثانوي، بحث اعد نيل درجة الماجستير في مقياس والتقويم النفسي والتربوي جامعة دمشق، كلية التربية.
- بيومي منال محمود محمد (2021)، الاسهامات النسبية لبعض المتغيرات الديموغرافية في الذكاء السائل والذكاء العام لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام البر وفيلات، مجلة كلية التربية لجامعة بن سويف المجلد (18) العدد.
- ابتسام زروقي. (2017). فعالية برنامج تطبيقي مقترح لتنمية اللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين سمعياً، صم حاد، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص أطفونيا، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
- أبو الحاج خالد عادل، العلاقة بين الذكاء العام الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع أساسي في مخالفة غزة. رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس. جامعة الازهر. كلية التربية. غزة.

- بخيت مالك يوسف مالك (2019)، معدل الذكاء العام وعلاقته بمحيط الرأس للأحداث الجانحين بولاية الخرطوم، مجلة الطريق للعلوم الاجتماعية. مجلد (06). العدد (04).
- بن وزه خديجة (2018)، تطوير اختبارات الذكاءات المتعددة لجاردنز باستخدام نموذج راش. دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ سنة الثانية ثانوي، واد الرهيو. اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث. ل.م.د. في علم النفس. تخصص القياس النفسي وتحليل معطيات المرسومة. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. كلية العلوم الاجتماعية.
- راضي افراح طعمة (2017). الذكاء المتبلور وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. الجامعة المستنصرية. مجلة كلية التربية. العدد (2).
- الزهراني عبد الرحمان جمعان (2022). الخصائص السايكومترية لاختبار سانجدرس لقياس الذكاء الغير اللفظي في نظرية الاستجابة للمفردة الاختيارية على عينة من الطلاب الثانوية في مدينة مكة المكرمة. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد (6). العدد (10).
- زهوة اسراء احمد (2015). تقنين اختبار الذكاء الغير اللفظي ابتدائي. دراسة ميدانية على عينة من الأطفال من عمر 3 الى 9 سنوات. رسالة لنيل درجة الماجستير في القياس والتقويم التربوي والنفسي. جامعة دمشق. كلية التربية. قسم القياس والتقويم التربوي والنفسي.
- الصالحي عادل عبد الرحمان، الذهبي هناء مزعل. (دس). ترجمة وتقنين مقياس المكونات لبطارية فلنجان لتطبيق استعدادات. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد (22).
- العطوى خديجة سلامة سويلم، المسعودي احمد سليم عيد (2018). الخصائص السايكومترية لاختبار بيتا 4 للذكاء الغير لفظي لطلبة الفئة العمرية (18/16) على العينة من مجتمع السعودي. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. ال عدد5.
- واعر عبد الله نجوى، حمودة عبد الواحد (2016). فعالية برنامج تدريبي على حل المشكلات المستقبلية بطريقة إبداعية في تنمية الذكاء العملي لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد. جامعة الصيوط. كلية التربية بالوادي الجديد. مجلة (26). العدد (92).

القرارات والمراسيم المطبوعات.

- ابراهيم مصطفى، حماد، (2008)، مطبوعة مساق الاختبارات النفسية، اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملون، الجامعة الإسلامية غزة.
- اخلاص محمد عبد الرحمان حاج موسى. (2012). أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق (دراسة حالة المعاقين المسجلين بالاتحاد الصم والاتحاد المكفوفين بود مدني)، مجلة النفسية والتربوية. جامعة الود مدني الأهلية. السودان.
- بيومي منال محمود محمد. (2021). الاسهامات النسبية لبعض المتغيرات الديموغرافية في الذكاء السائل والذكاء العام لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام البروفيلات. مجلة كلية التربية لجامعة بن سويف المجلد (18)، العدد (100).
- السلام هدى. (2017). محاضرات في مدخل لعلم النفس. مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة سنة أولى جدع مشترك علوم اجتماعية. جامعة محمد لمين دباغين. سطيف2. قسم علم النفس وعلوم تربوية والارطفونيا.
- غرايبة، عايش موسى؛ الناطور، ميادة محمد، عبد هلا فالح. (2006). تقنين اختبار الذكاء غير اللفظي الشامل للبيئة الأردنية. دراسات. العلوم التربوية. الأردن. المجلد 33. ال عدد 02.
- مشطر حسين. (2020). محاضرات في مقياس التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية. مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة سنة أولى ماستر علم النفس مدرسي. جامعة 8 ماي 1945. قالمة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. قسم علم النفس.

الملاحق

دليل مقابلة نصف موجهة حول الذكاء غير اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية

1- المحور الأول: معلومات العامة عن الحالة

- الاسم:
- الجنس:
- تاريخ الميلاد:
- تاريخ الاجراء:
- مستوى الدراسي:
- نوع الإعاقة:
- حالة الاجتماعية:
- ترتيب طفل:

2- المحور الثاني: الأداء الأكاديمي العام

- كيف تقيم/ين الأداء الدراسي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية؟
- في أي نوع من المواد يظهرون صعوبات أو تفوق؟

3- المحور الثالث: أساليب الفهم والتعلم

- ما هي الأنشطة التي يستجيب لها الأطفال أكثر؟ (رسم، صور، ألعاب تركيب...)
- ماهي أهم قدرات الإدراكية التي يستعملها الطفل؟

4- المحور الرابع: القدرات غير اللفظية

- كيف تصف/ين القدرة على الملاحظة، التحليل، الترتيب، الربط بين الأشكال؟
- كيف يتعامل الطفل مع المهام التي تتطلب تركيز وانتباه بصري؟

5- المحور الخامس: الفروق الفردية والمؤثرات

- هل هناك فروق حسب العمر، الجنس، أو الوضع العائلي؟
- كيف تؤثر البيئة (الأسرة، الدعم الخارجي) في نموهم المعرفي؟

المنطقة (منطقة) الرقم (1)

ورقة إجابة المصفوفات المتتابعة الملون

المنطقة: ملونة - ملونة - ملونة - ملونة - منطقة إسكان	العدد: 8	تاريخ الميلاد: ٥/٥/١٤٢٧	النوع: ذكر - أنثى
المنطقة: ملونة - ملونة - ملونة - ملونة - ملونة	المنطقة: 1	تاريخ الميلاد: ٥/٥/١٤٢٧	تاريخ الميلاد: ٥/٥/١٤٢٧

المجموعة ب					
١	٢	٣	٤	٥	٦
					١ ب
					٢ ب
					٣ ب
					٤ ب
					٥ ب
					٦ ب
					٧ ب
					٨ ب
					٩ ب
					١٠ ب
					١١ ب
					١٢ ب

المجموعة أب					
١	٢	٣	٤	٥	٦
					١ أب
					٢ أب
					٣ أب
					٤ أب
					٥ أب
					٦ أب
					٧ أب
					٨ أب
					٩ أب
					١٠ أب
					١١ أب
					١٢ أب

المجموعة أ					
١	٢	٣	٤	٥	٦
					١ أ
					٢ أ
					٣ أ
					٤ أ
					٥ أ
					٦ أ
					٧ أ
					٨ أ
					٩ أ
					١٠ أ
					١١ أ
					١٢ أ

مجموع أ	مجموع أب	مجموع ب	الدرجة الكلية
7	6	7	20

المنطقة (مدينتي) الرقم (١)

ورقة إجابة المصفوفات المتتابعة الملون

الاسم: د. م. ح.	الرقم: ١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠	تاريخ الميلاد: ١٥/٠٤/١٩٨٥	الجنس: ٩	اللقب: مدينتي - مدينتي - مدينتي - منطقة إستان
المواطنة: مواطن - لاجئ	تاريخ التطبيق: ٢٥/٠٤/٢٠٢٥	الصف: سنة أولى	الدرجة: ١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠	المنطقة: ١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠

المصفوفة ب						
١	٥	١	٢	٢	١	
				✓		١٢
✓			✓			٢٢
	✓					٣٢
✓						٤٢
			✓			٥٢
			✓			٦٢
			✓			٧٢
			✓			٨٢
					✓	٩٢
			✓			١٠٢
✓						١١٢
✓						١٢٢

المصفوفة أب						
١	٥	١	٢	٢	١	
		✓				١٢
	✓					٢٢
					✓	٣٢
			✓			٤٢
					✓	٥٢
					✓	٦٢
✓						٧٢
	✓					٨٢
	✓					٩٢
				✓		١٠٢
			✓			١١٢
					✓	١٢٢

المصفوفة أ						
١	٥	١	٢	٢	١	
✓						١٢
	✓					٢٢
					✓	٣٢
				✓		٤٢
✓						٥٢
			✓			٦٢
			✓			٧٢
				✓		٨٢
			✓			٩٢
			✓			١٠٢
				✓		١١٢
			✓			١٢٢

مجموع أ	مجموع أب	مجموع ب	الدرجة الكلية
٥٧	٥٤	٥٣	١٦٤

ورقة إجابة المصفونات المتتابعة الملون

المنطقة (منسح) (الرقم)

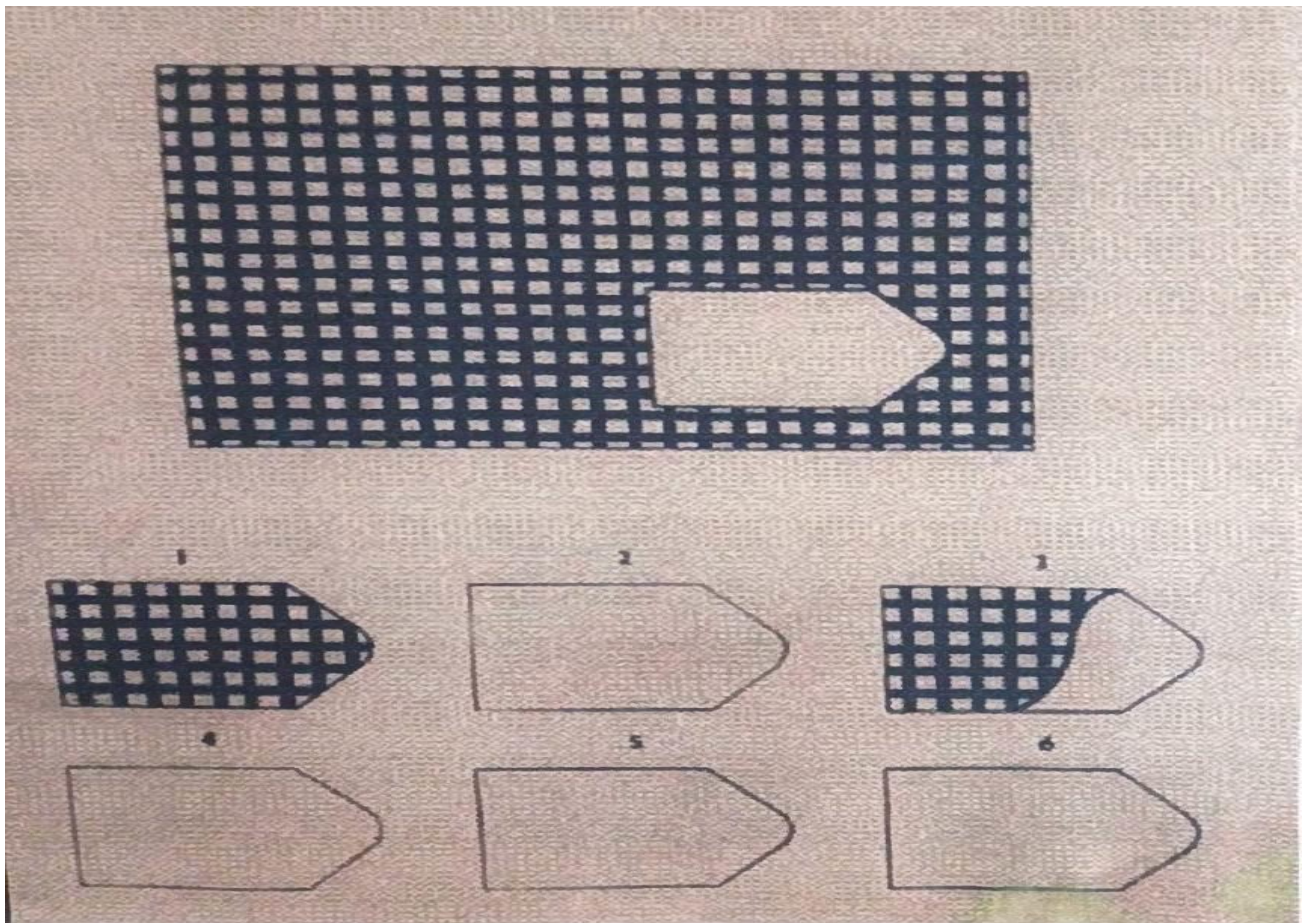
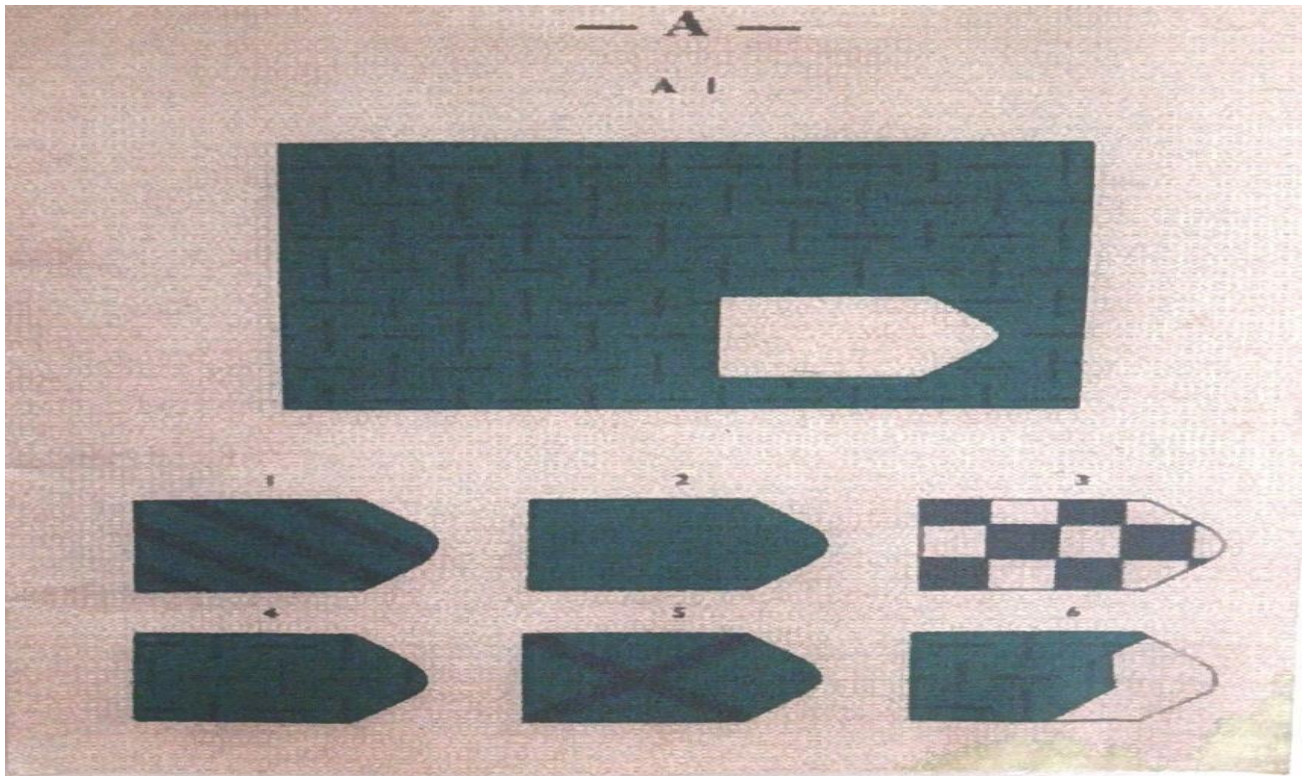
الوقت: 10	تاريخ الميلاد: 15/3/131	الوقت: 10	الوقت: 10
الوقت: 10	الوقت: 10	الوقت: 10	الوقت: 10

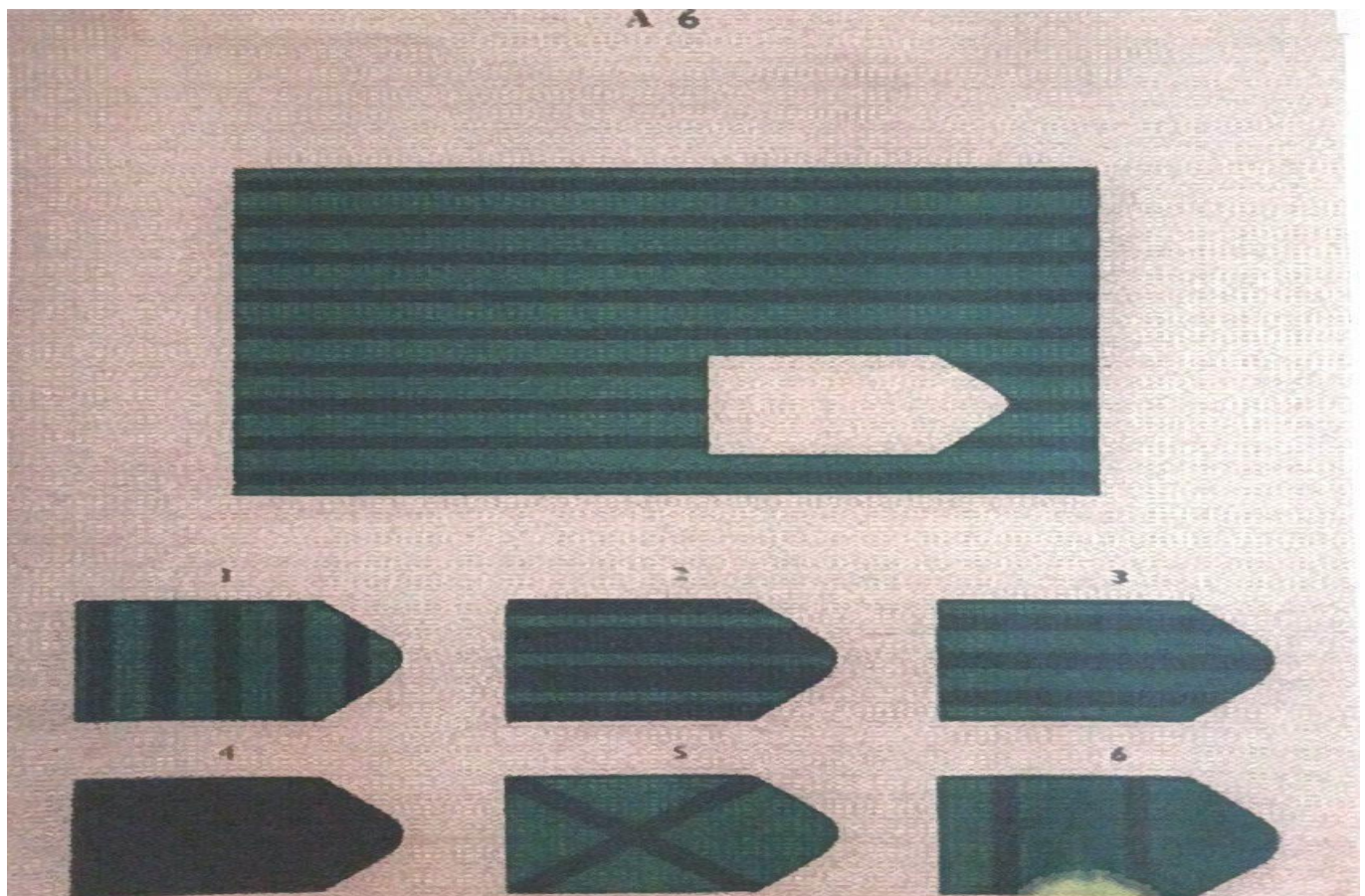
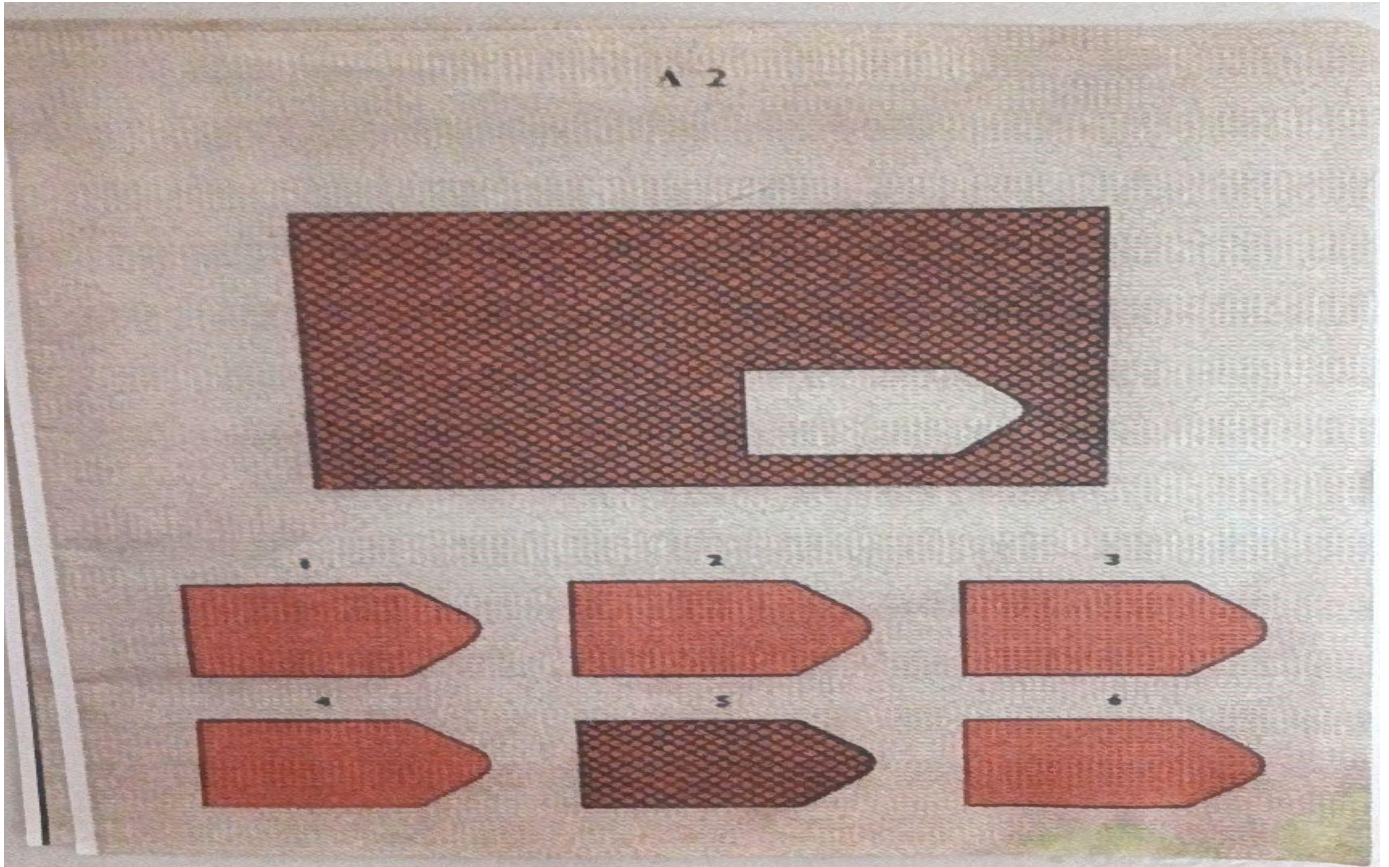
الجموع ب	1	2	3	4	5	6
1 ب						
2 ب						
3 ب						
4 ب						
5 ب						
6 ب						
7 ب						
8 ب						
9 ب						
10 ب						
11 ب						
12 ب						

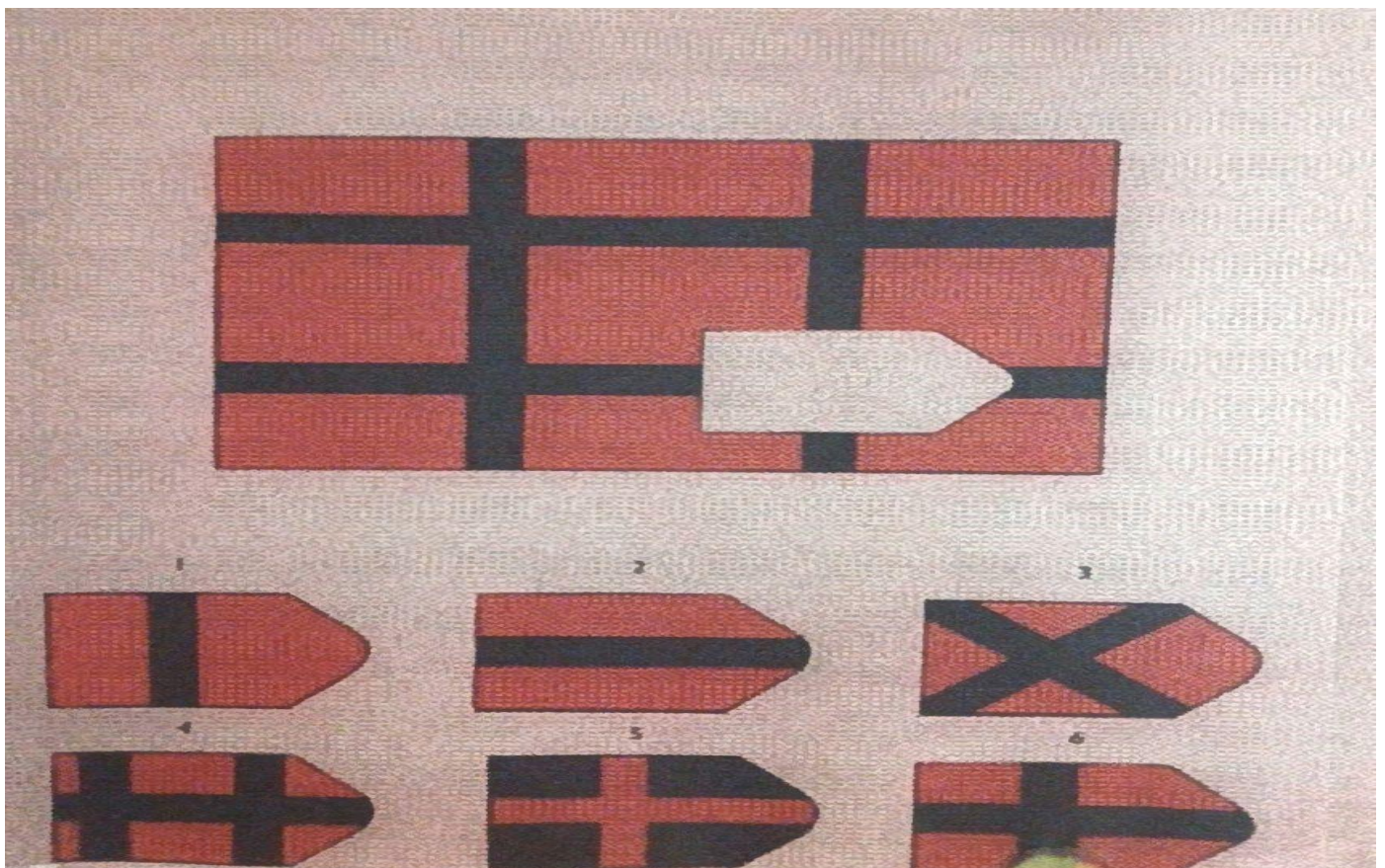
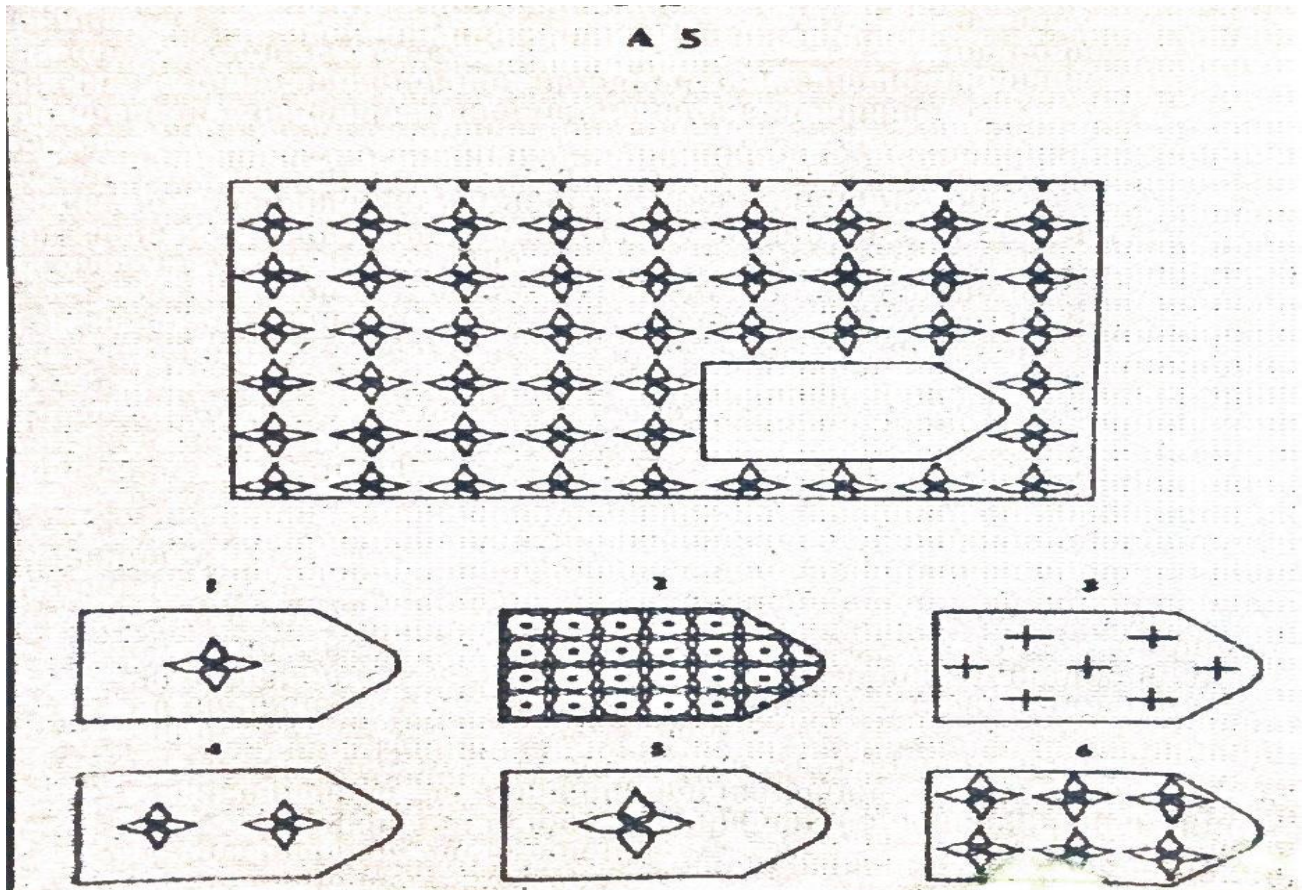
الجموع أب	1	2	3	4	5	6
1 أب						
2 أب						
3 أب						
4 أب						
5 أب						
6 أب						
7 أب						
8 أب						
9 أب						
10 أب						
11 أب						
12 أب						

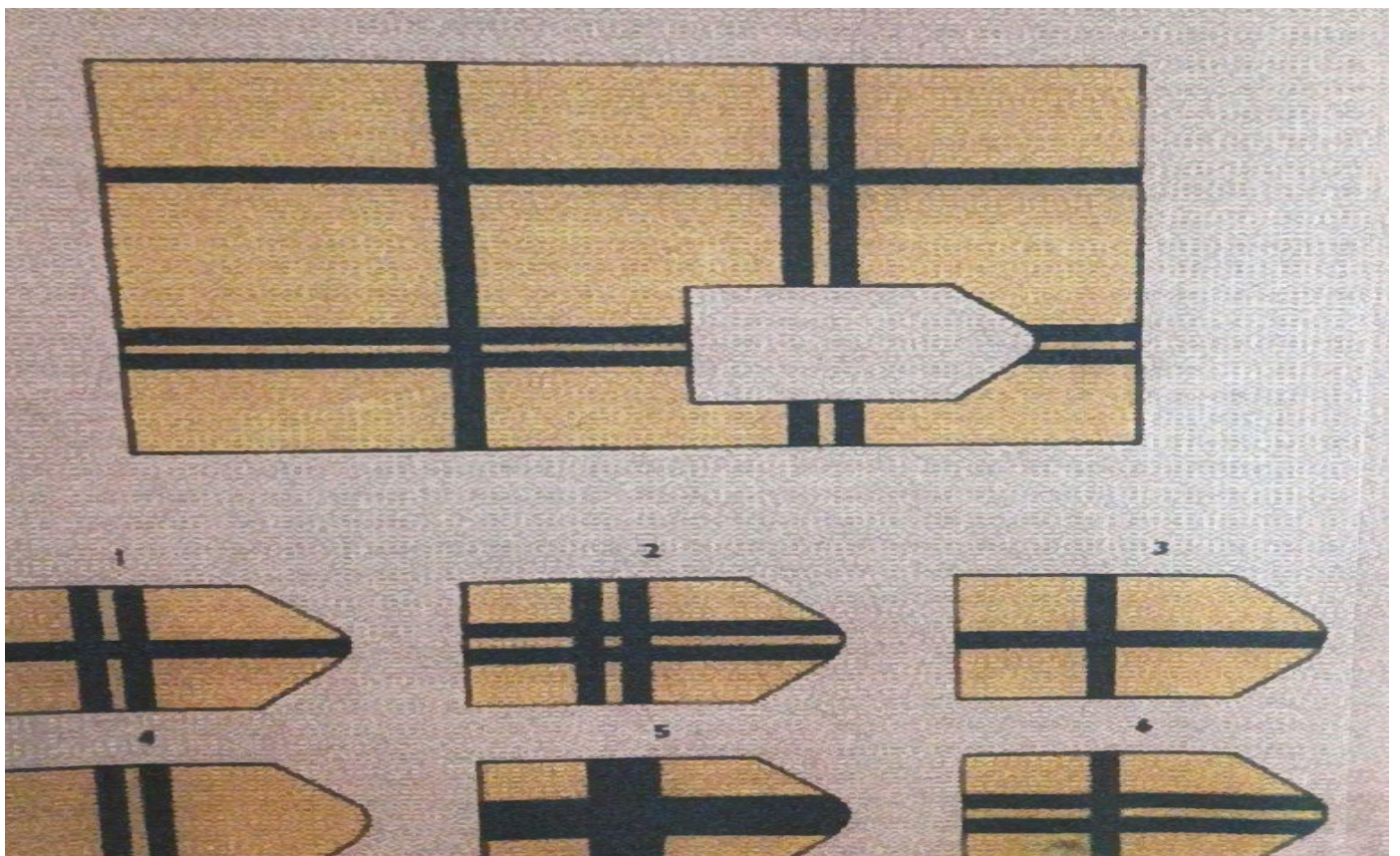
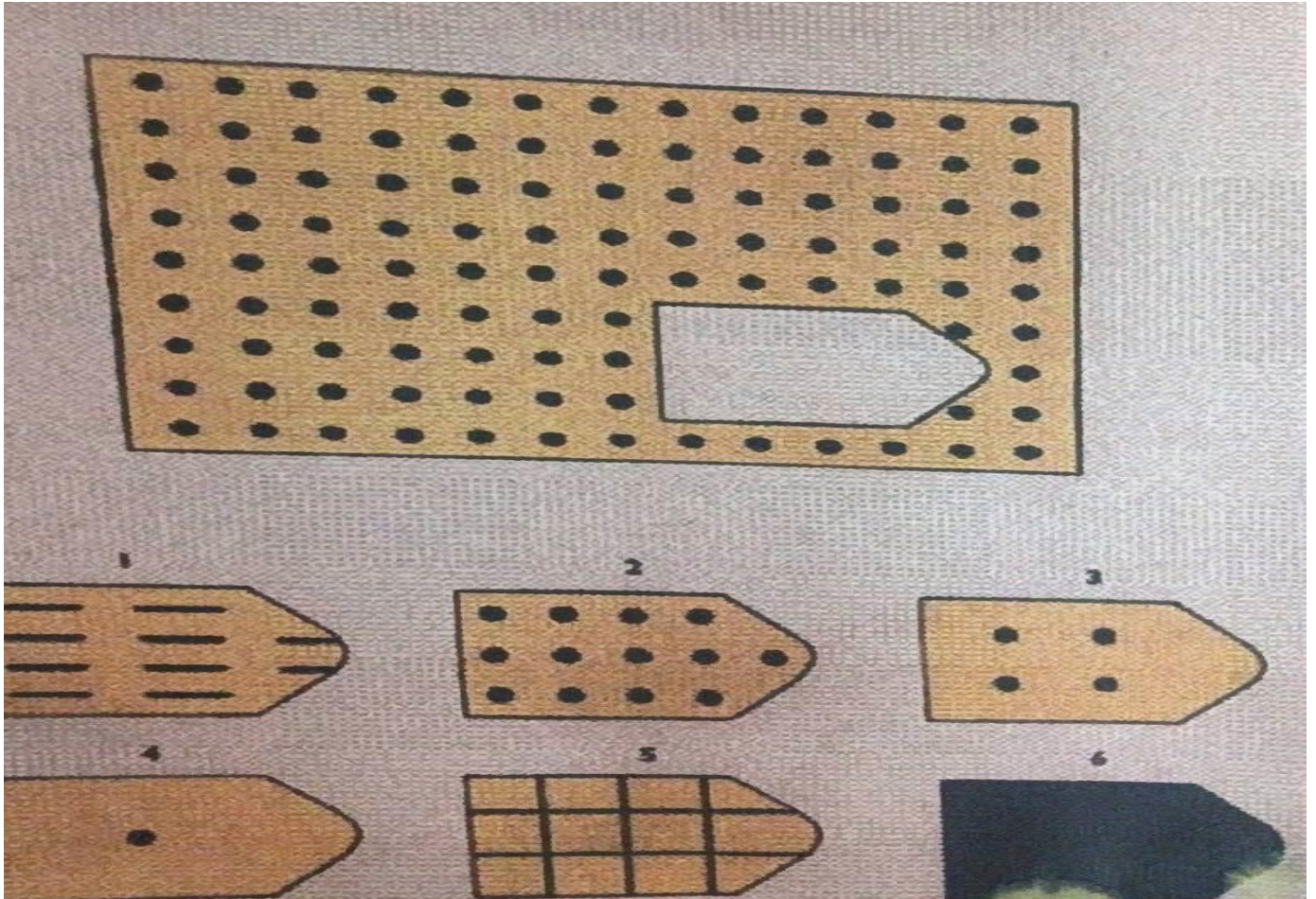
الجموع أ	1	2	3	4	5	6
1 أ						
2 أ						
3 أ						
4 أ						
5 أ						
6 أ						
7 أ						
8 أ						
9 أ						
10 أ						
11 أ						
12 أ						

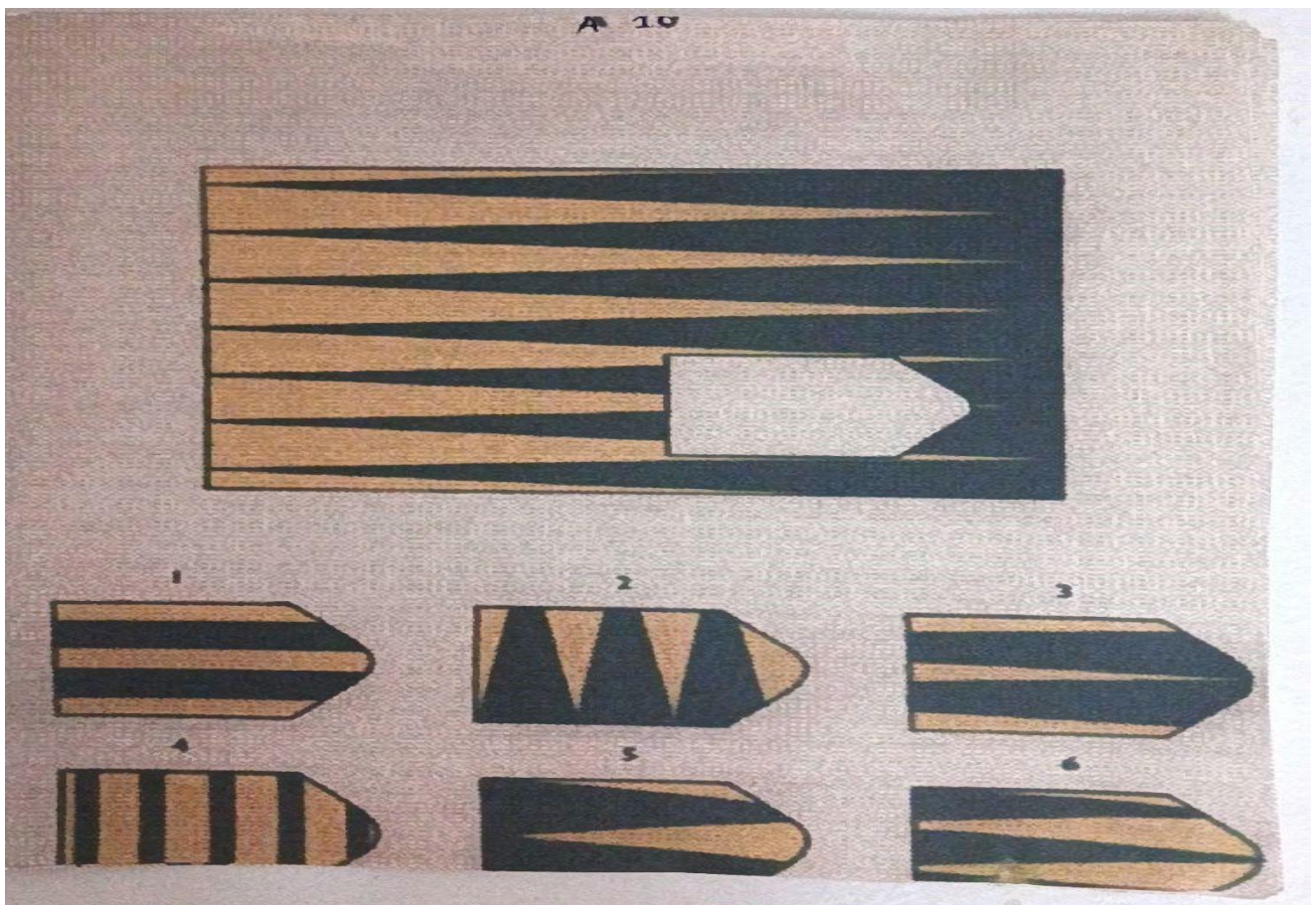
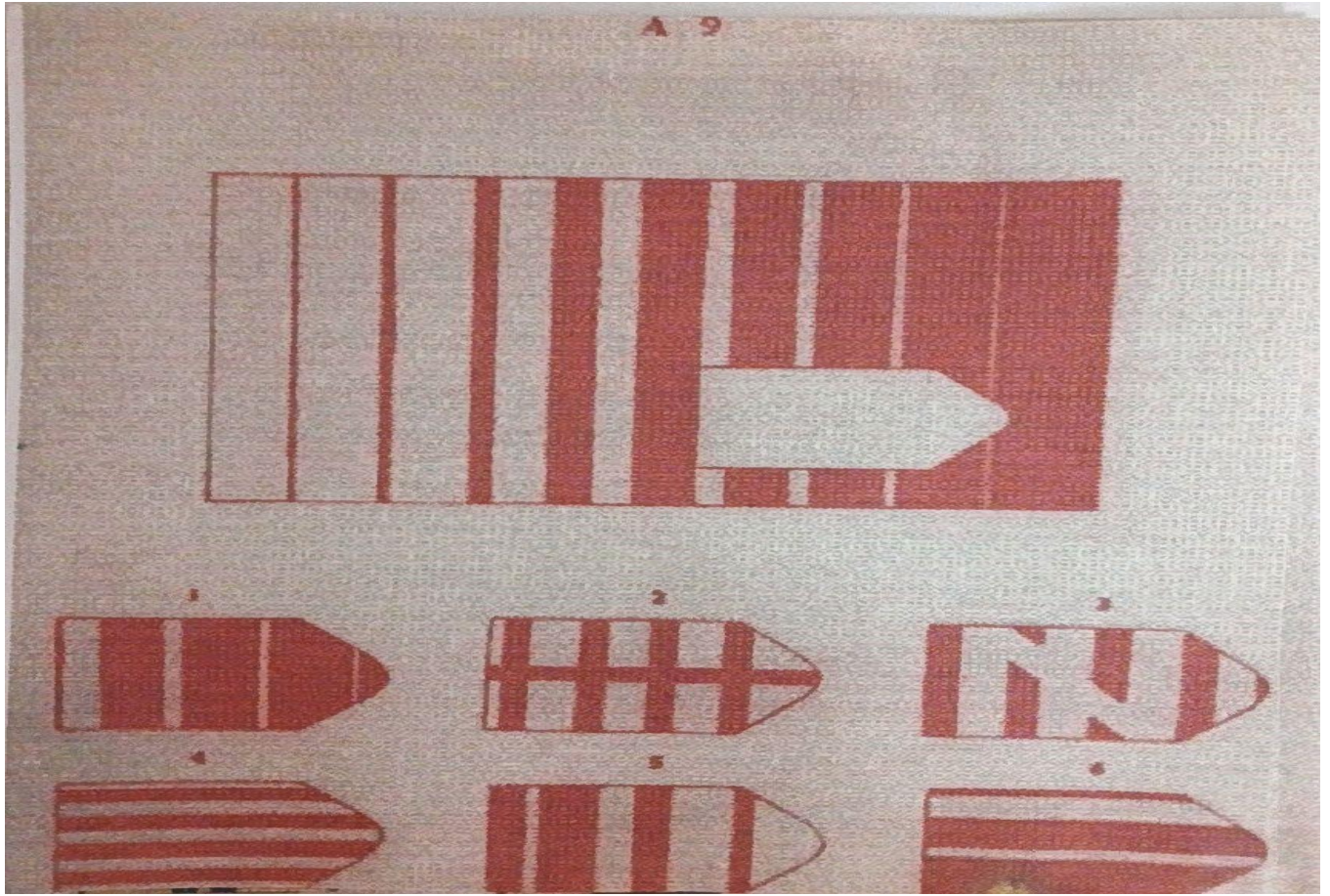
الجموع أ	الجموع أب	الجموع ب	الدرجة الكلية
8	11	08	27

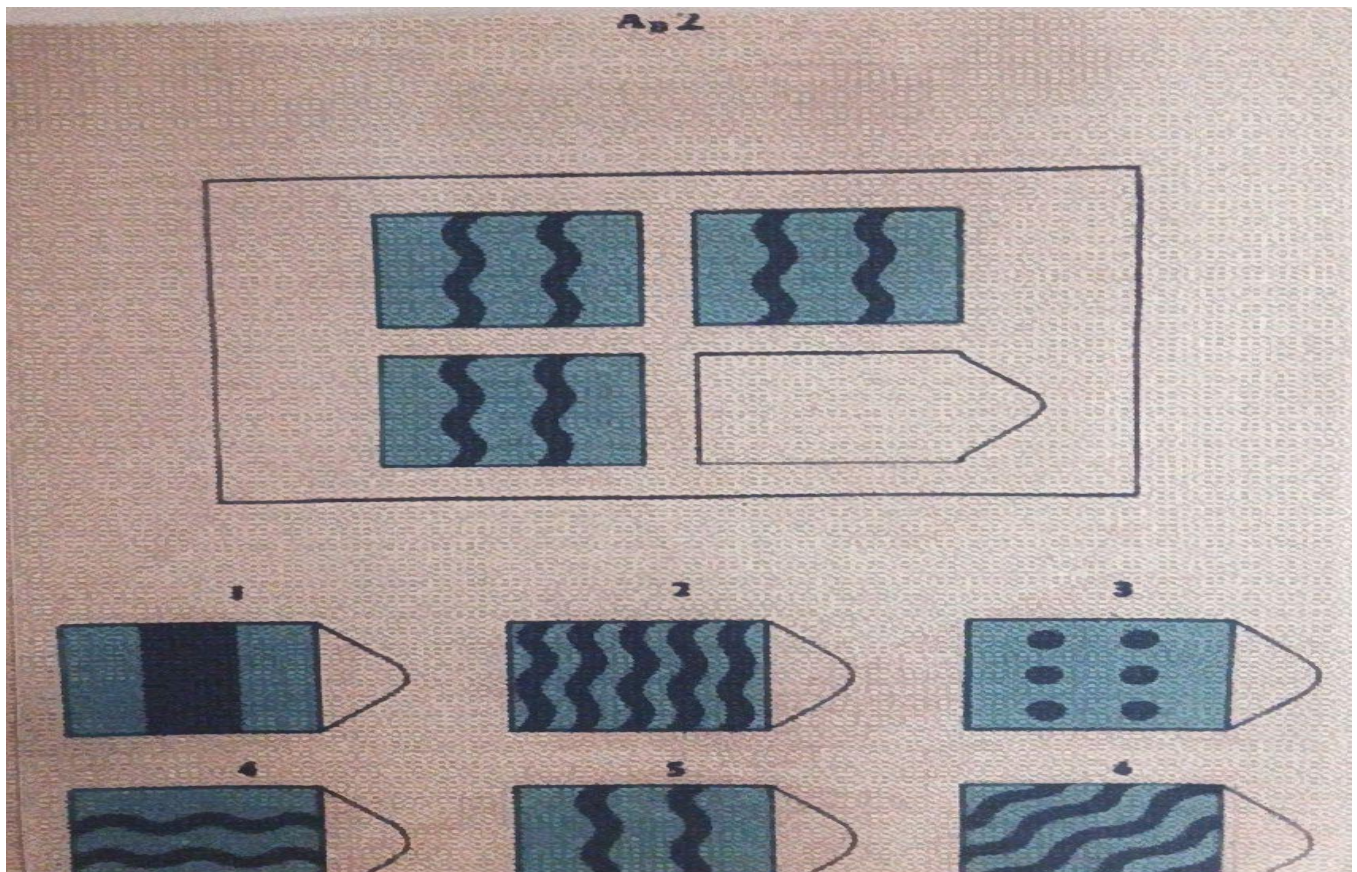
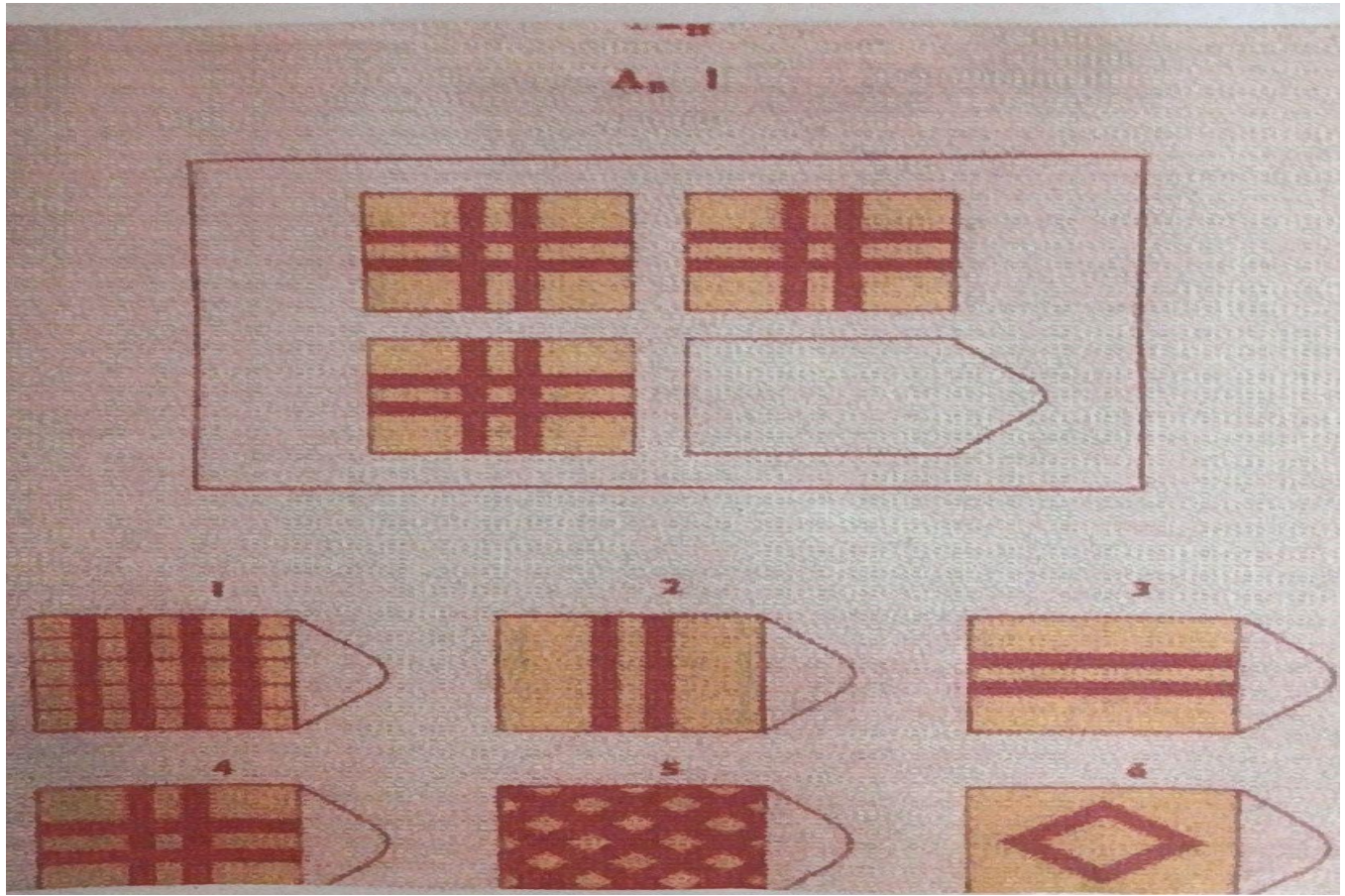


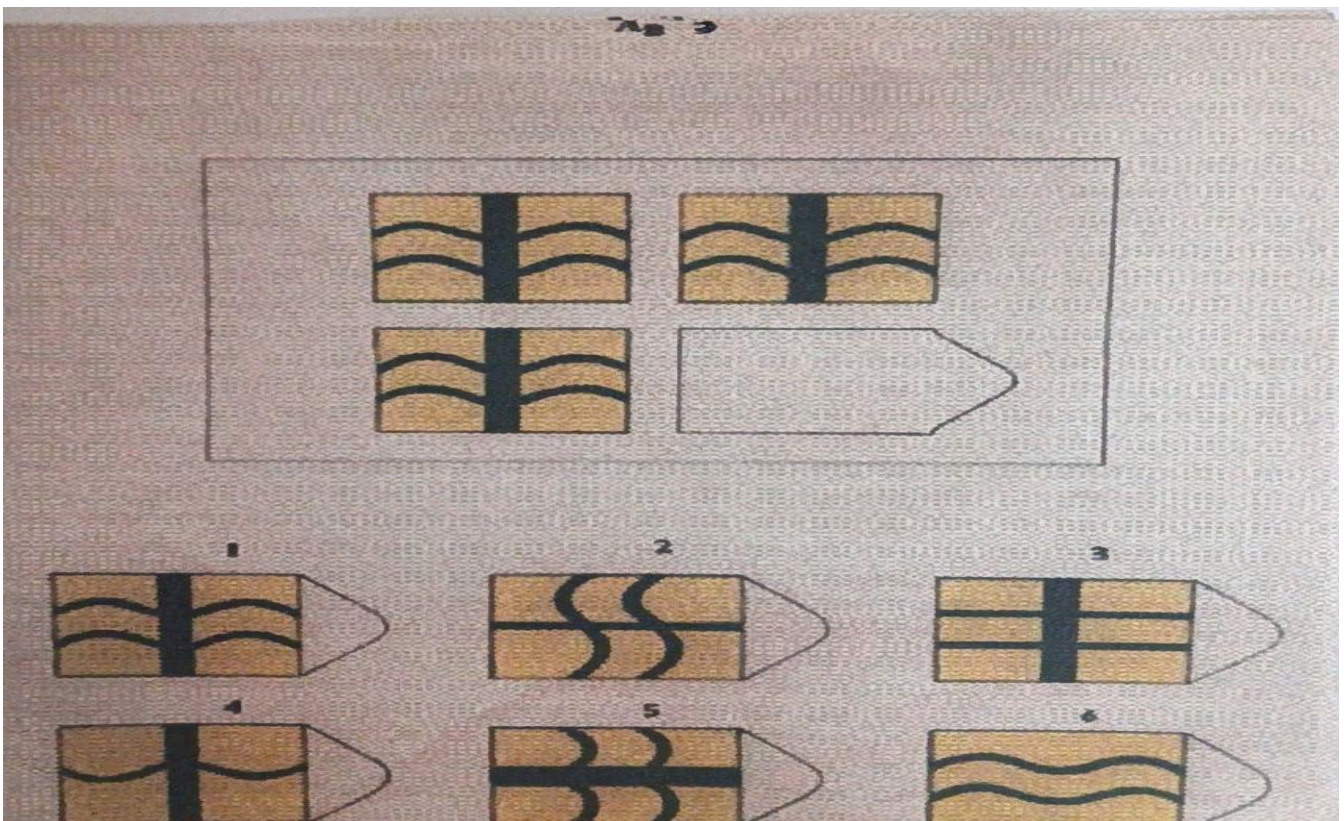
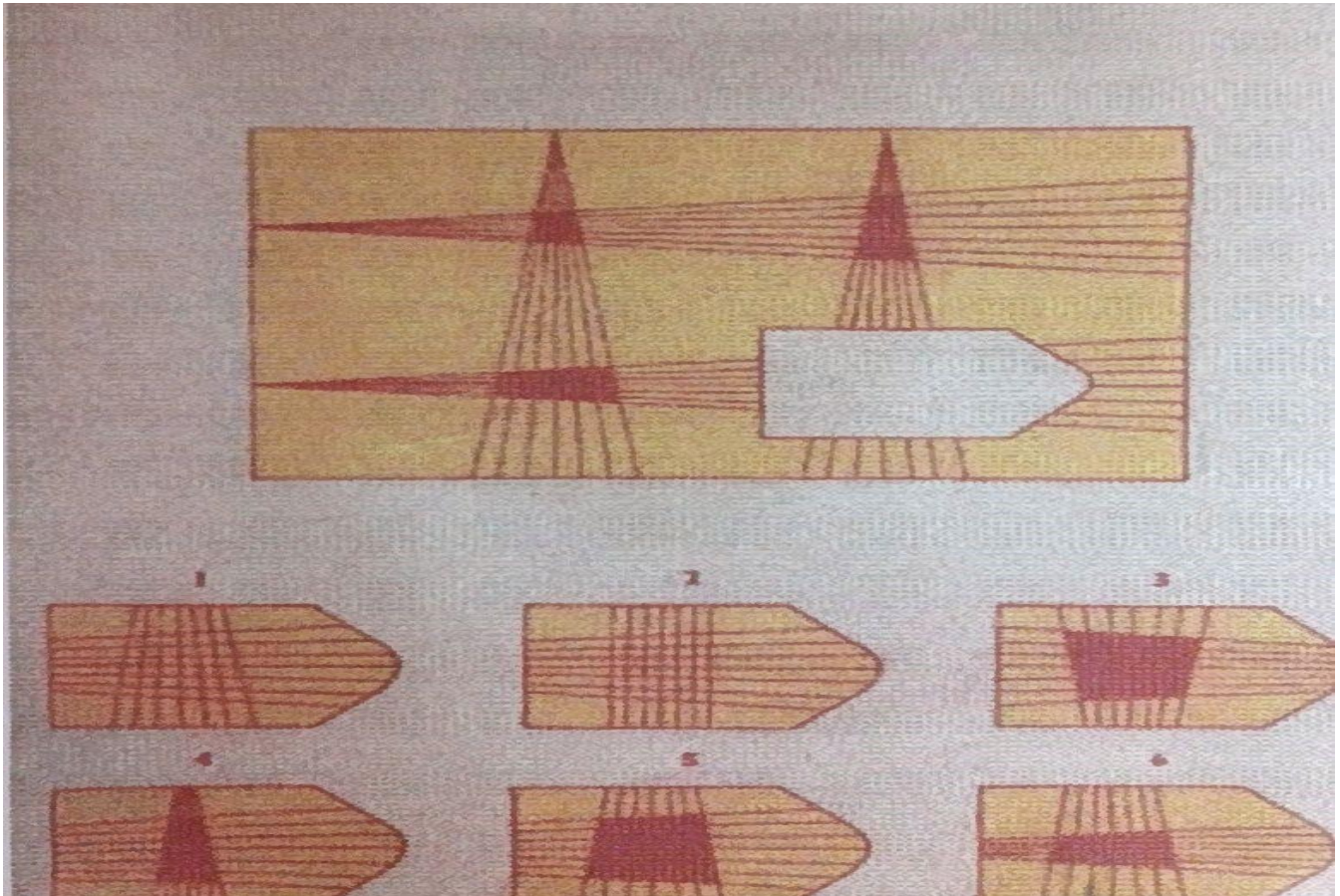


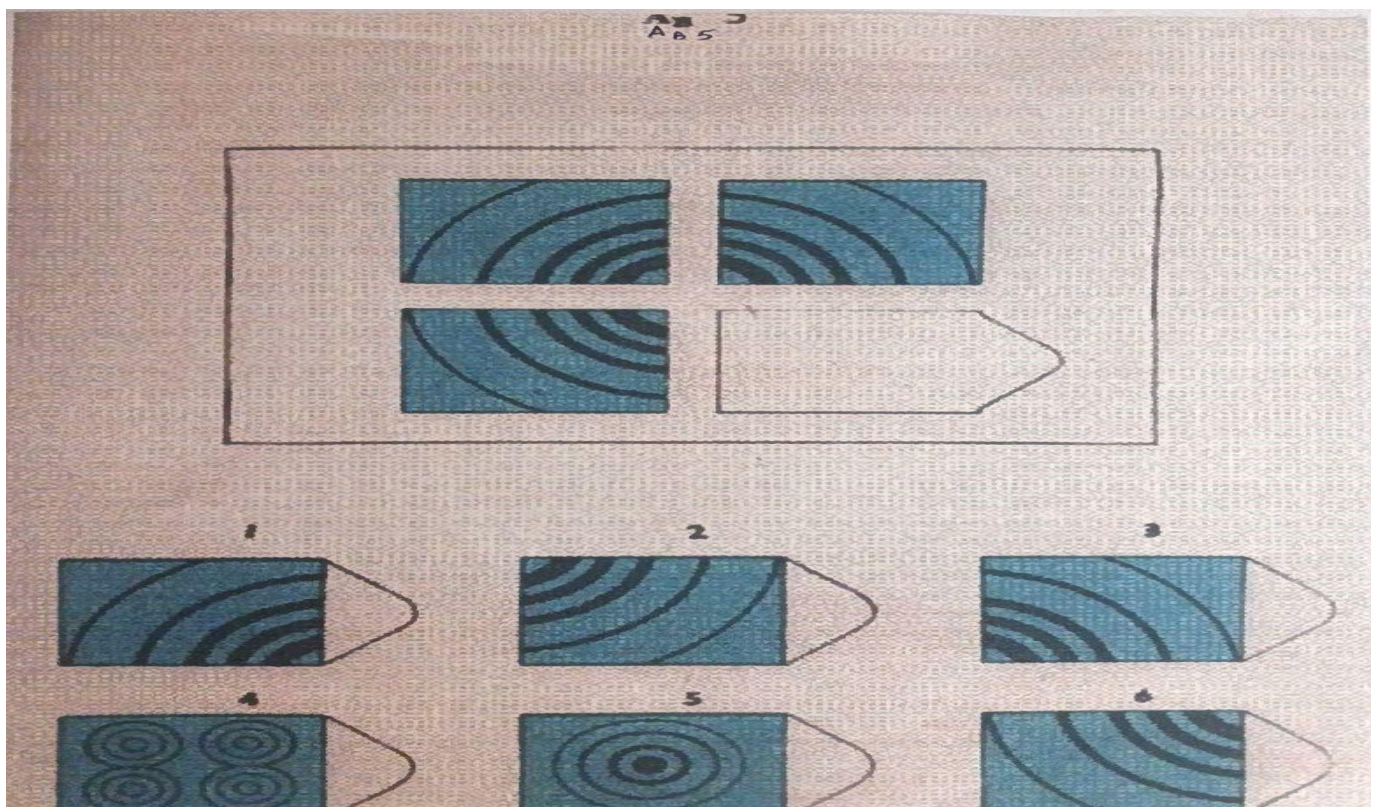
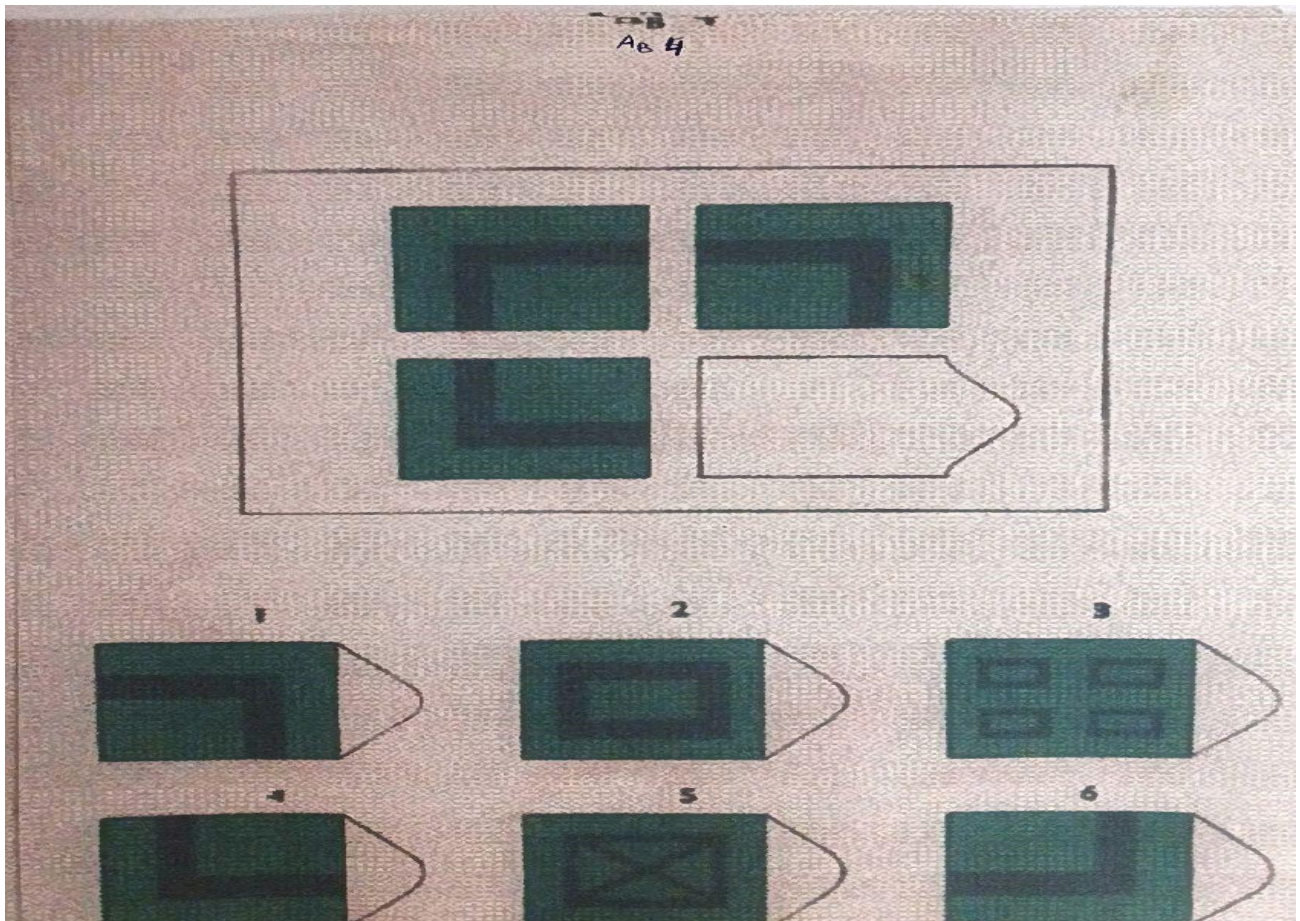


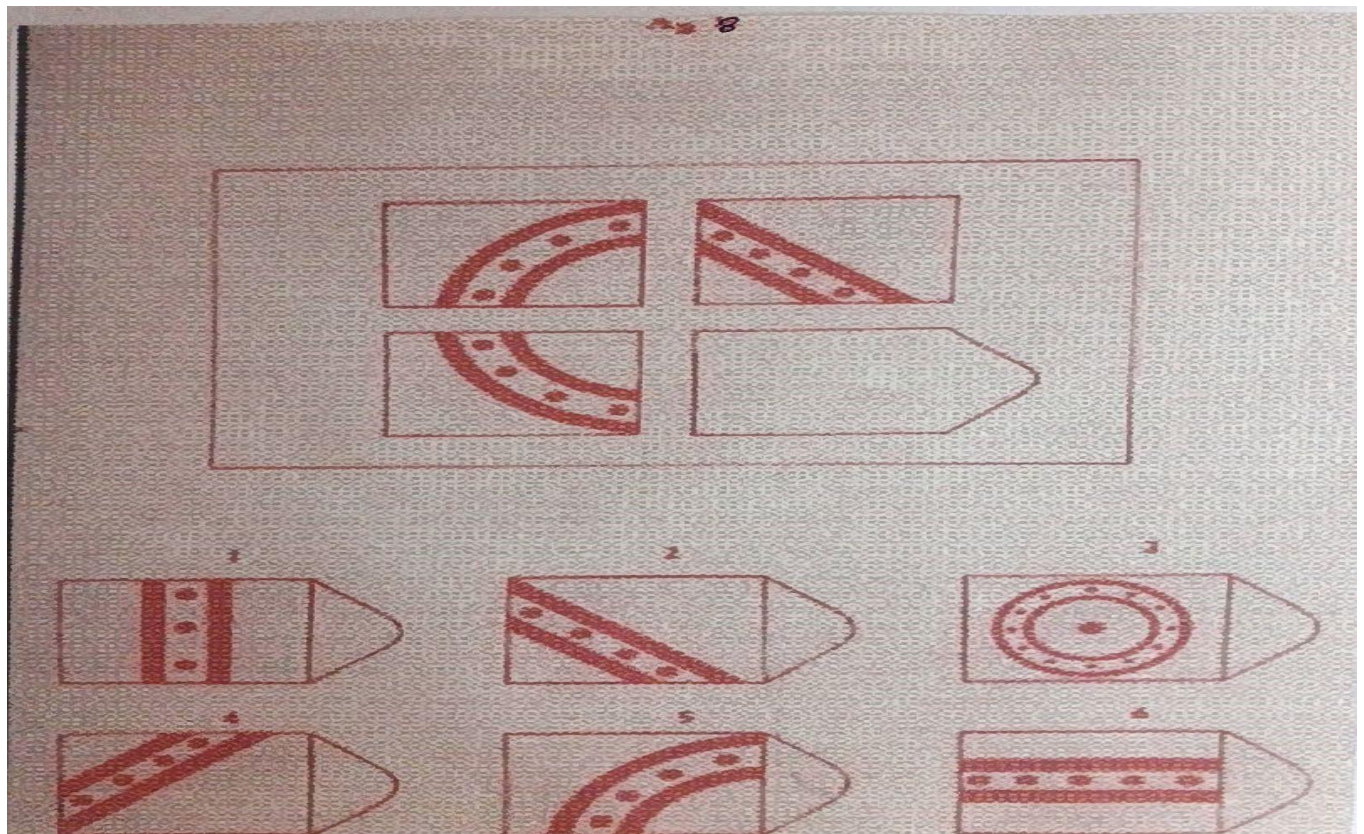
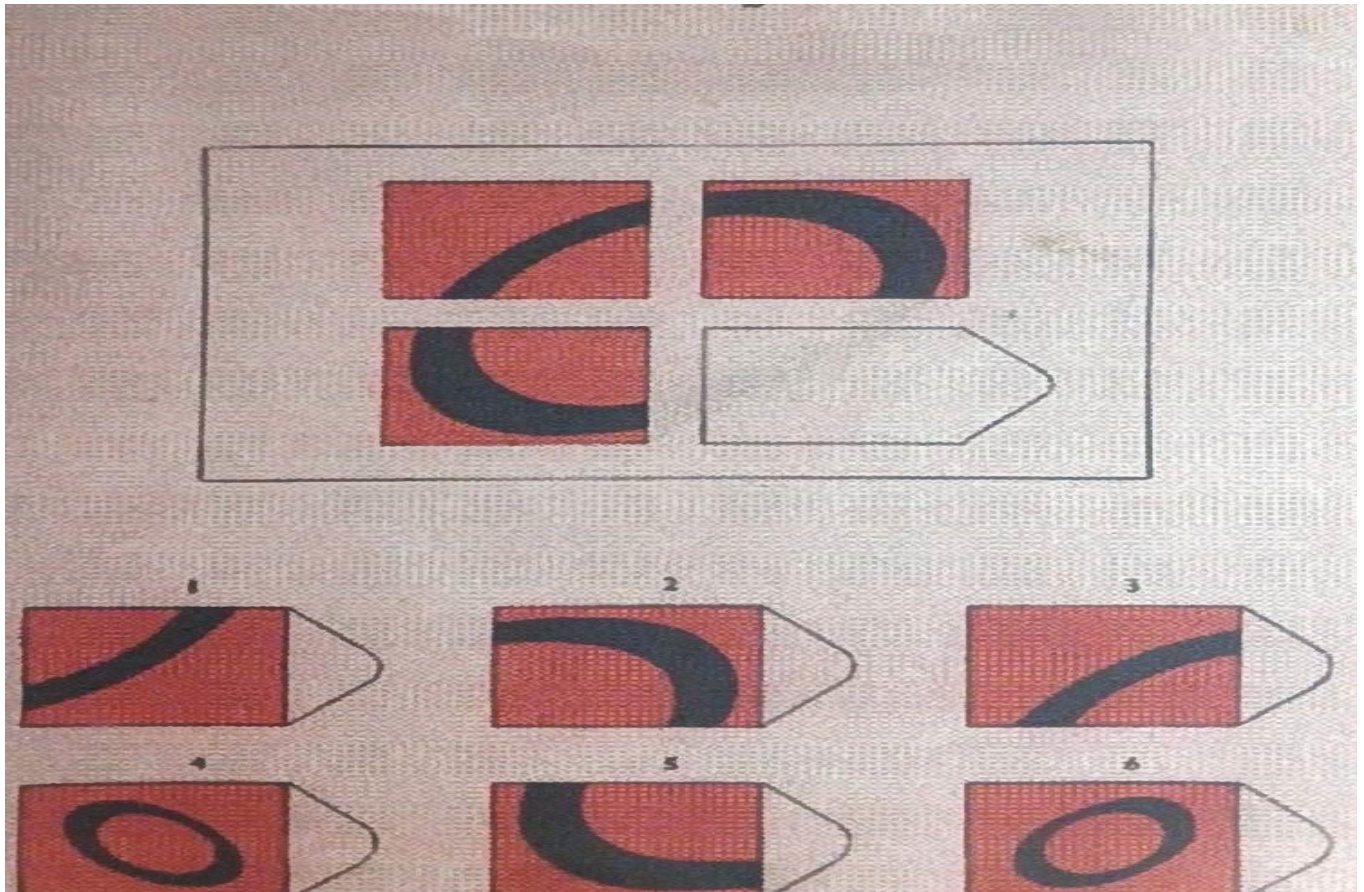


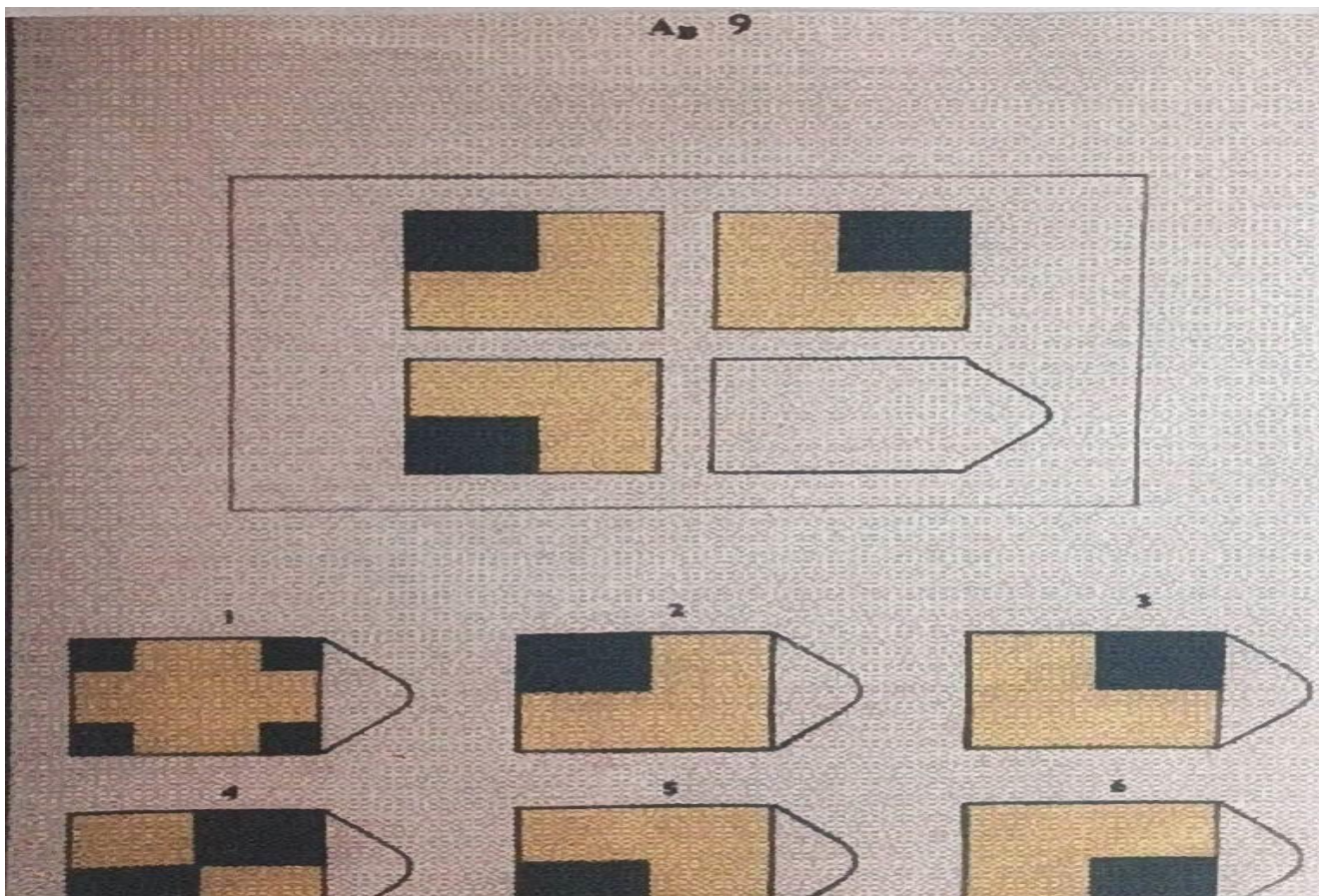
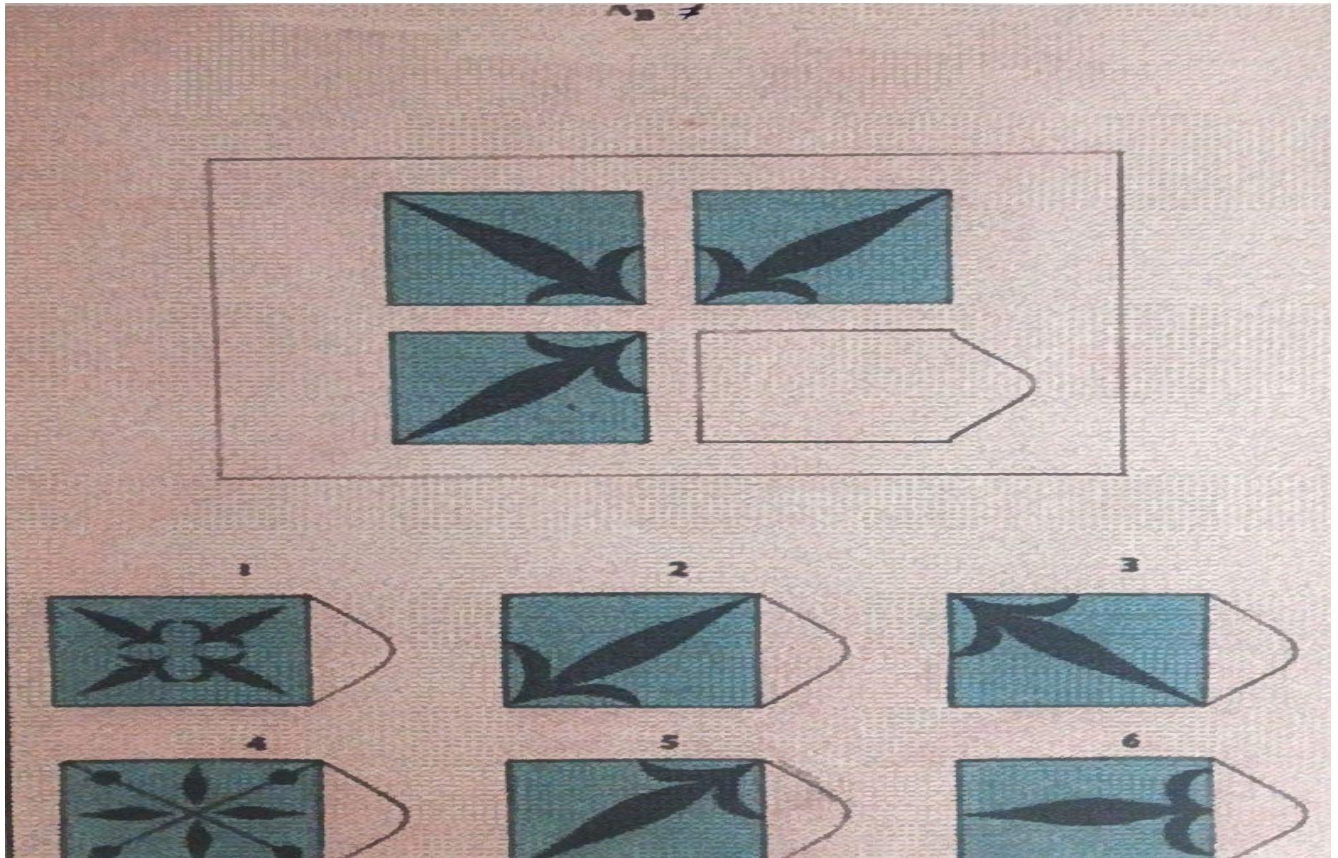


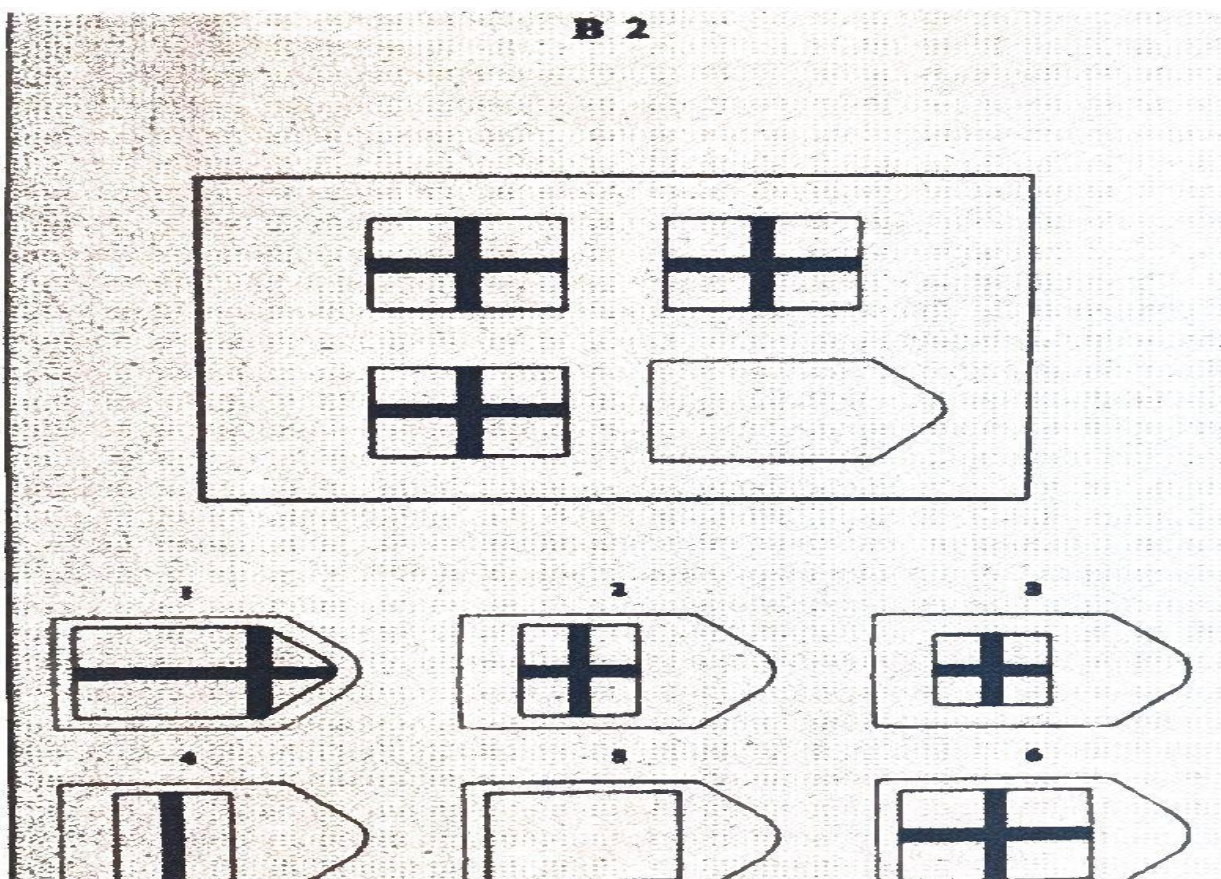
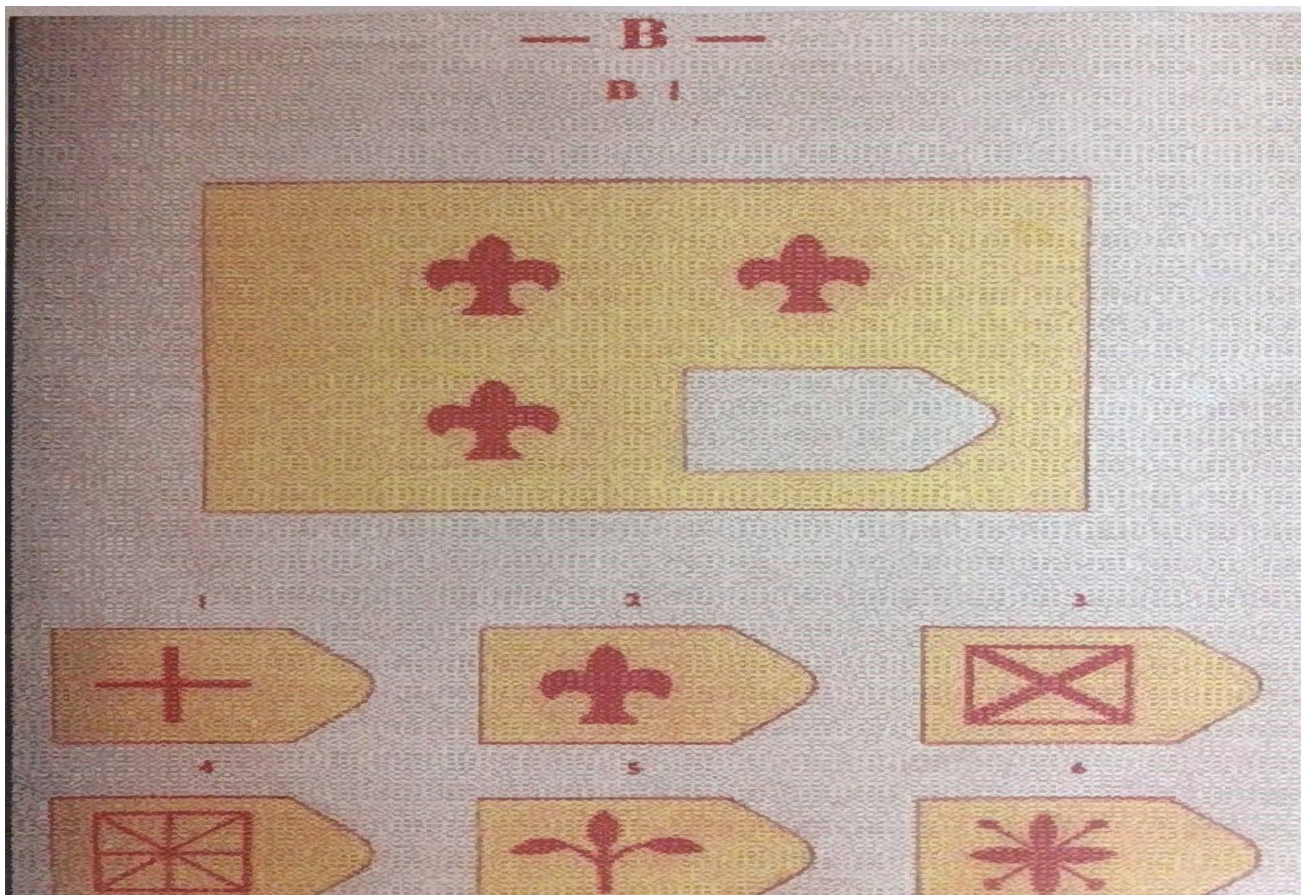


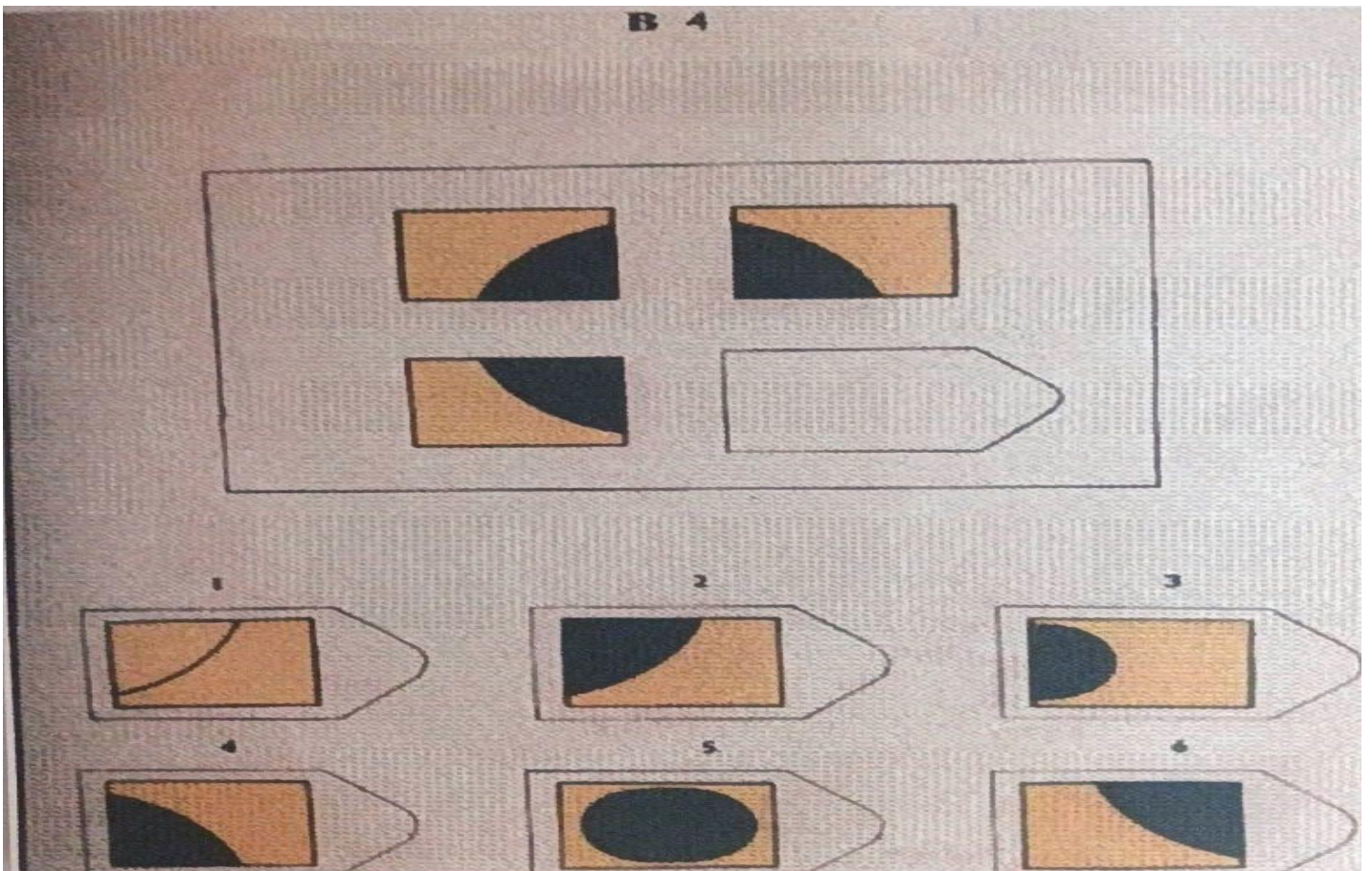
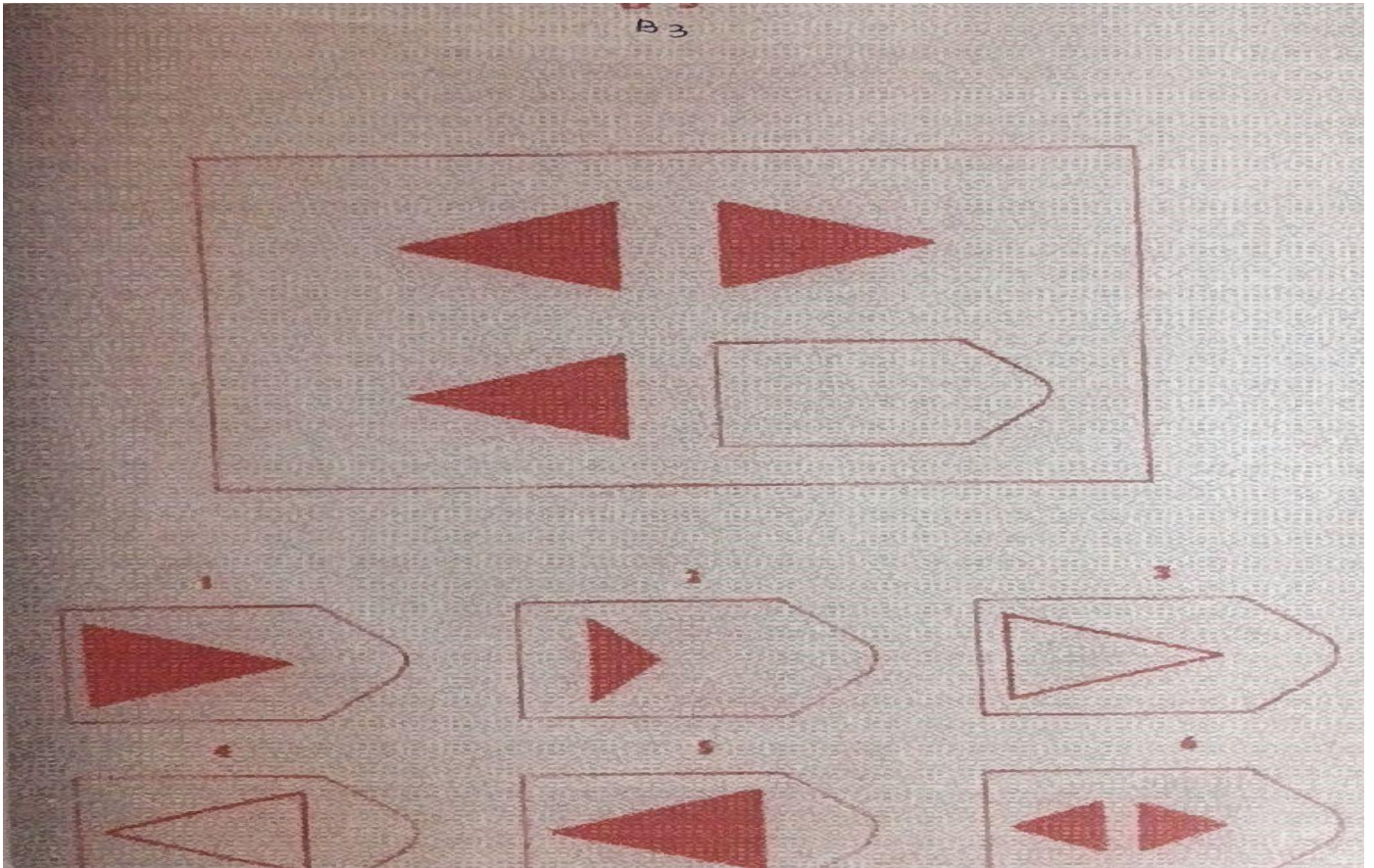


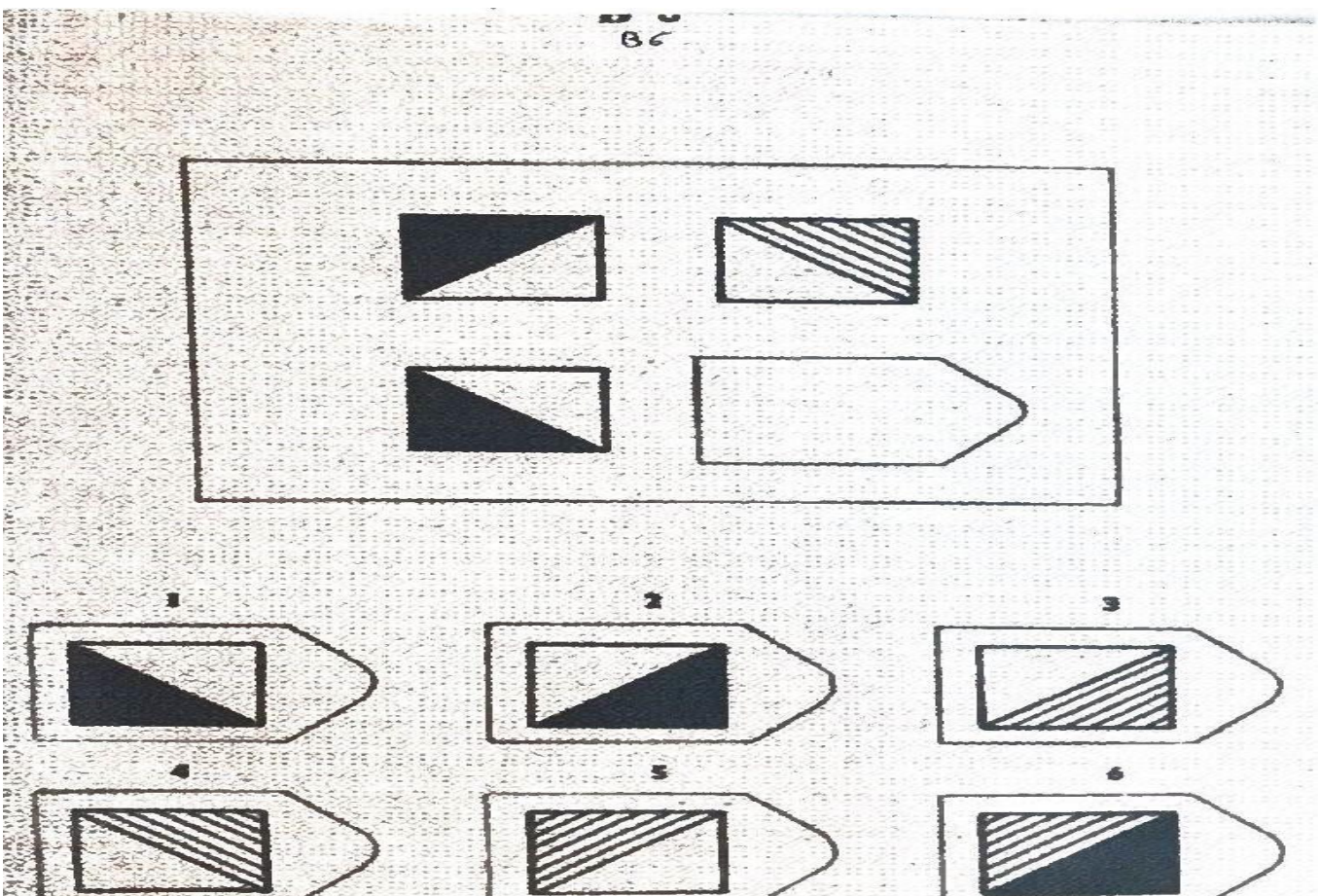
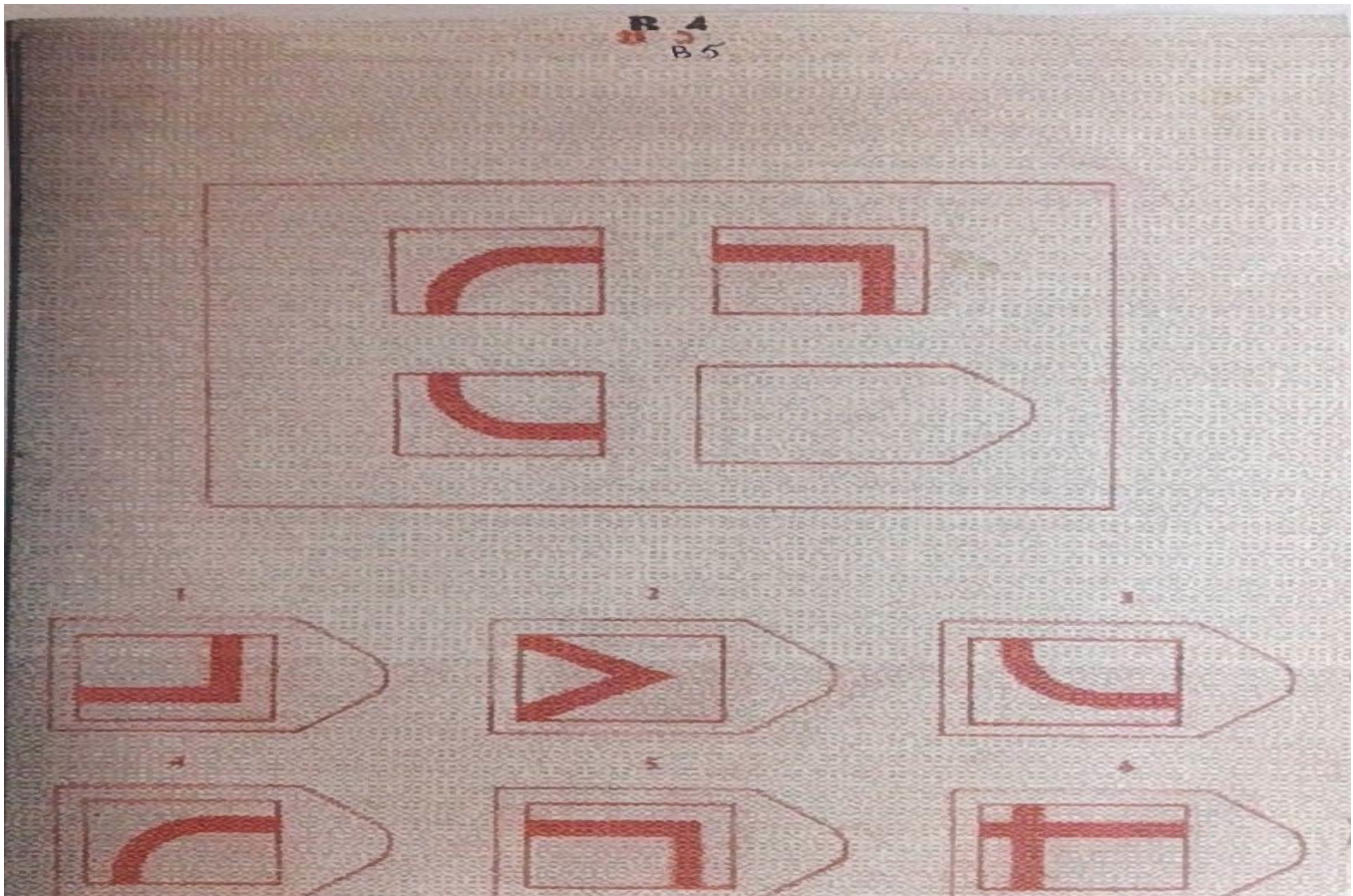


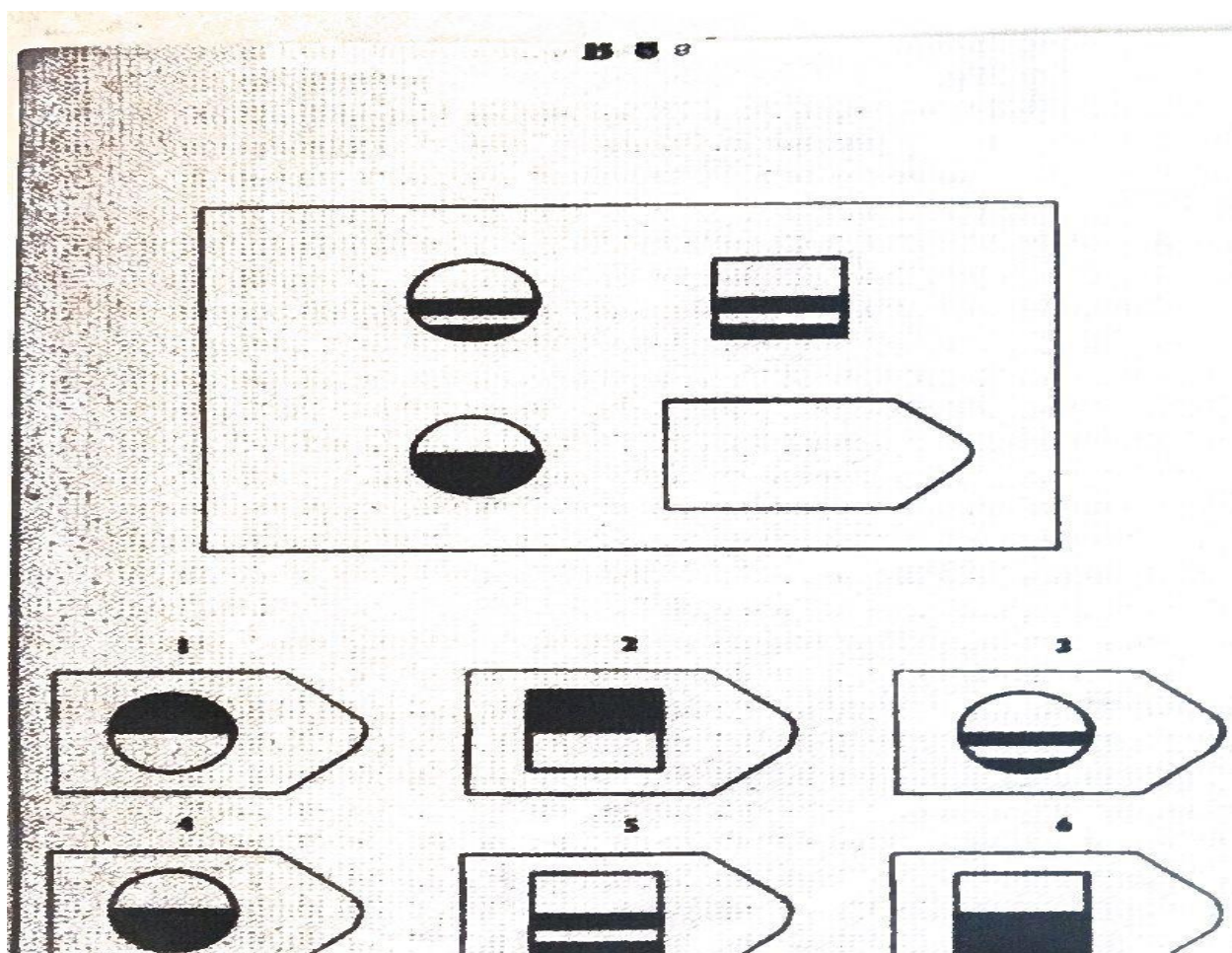
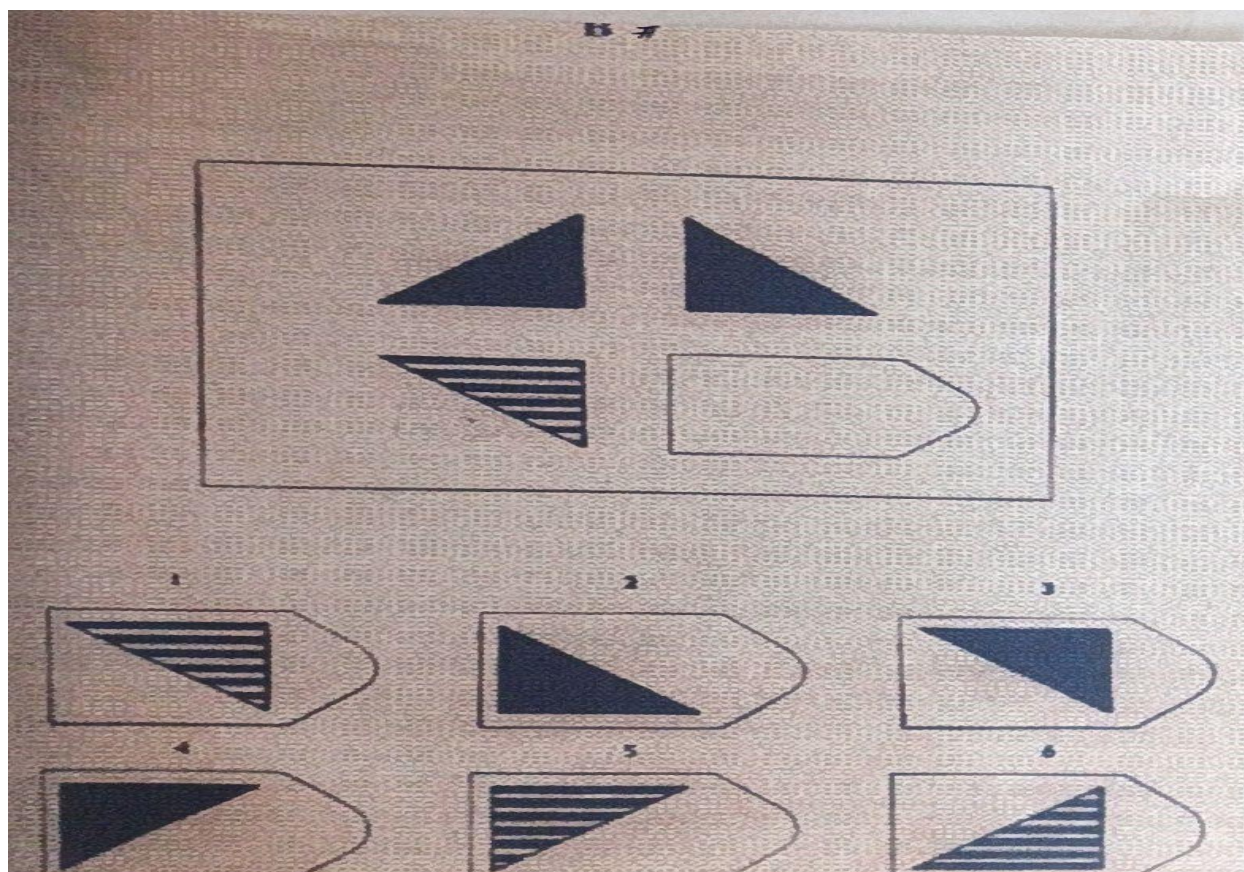


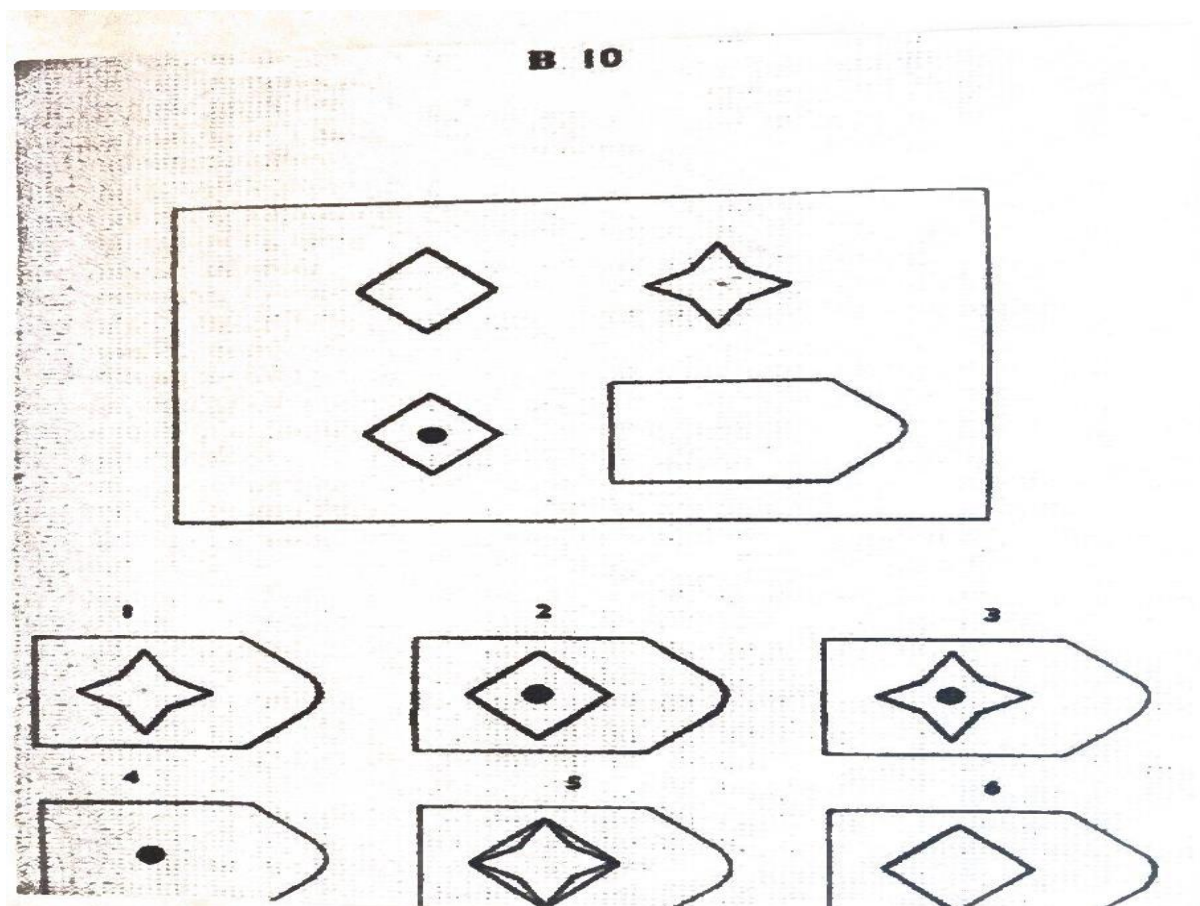
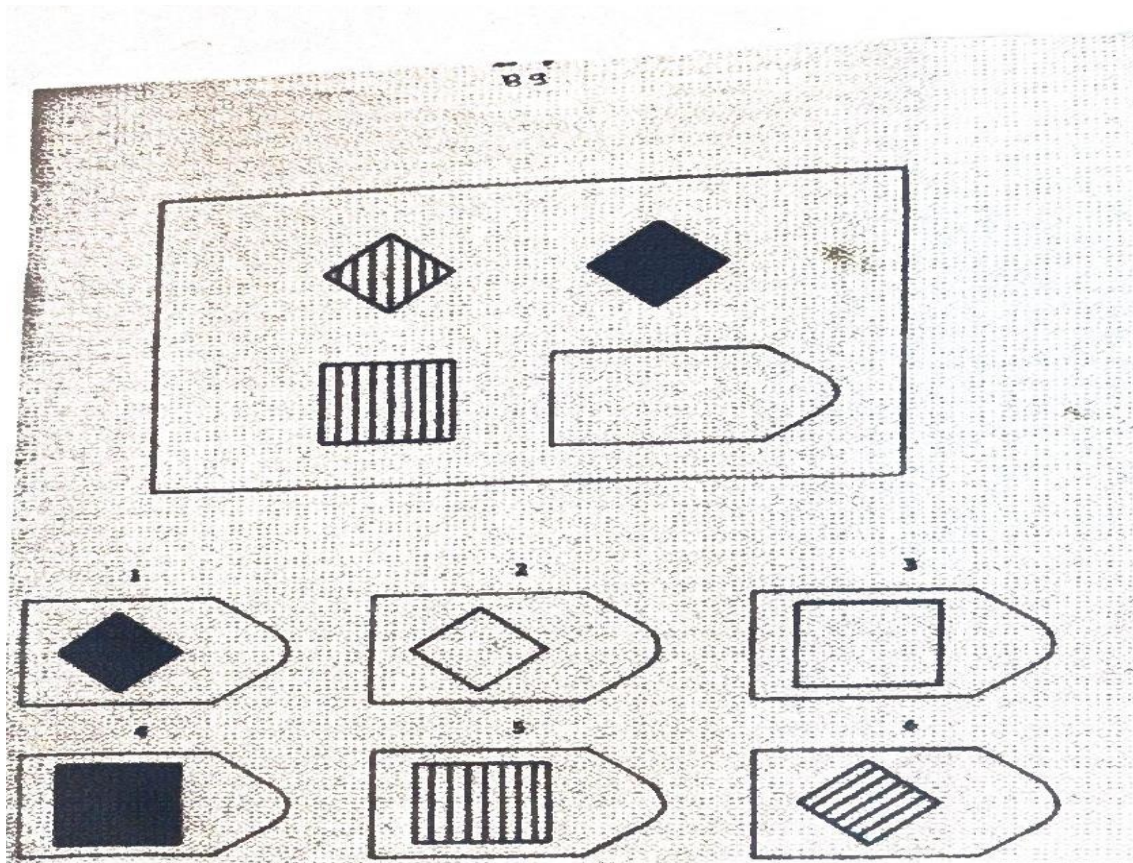




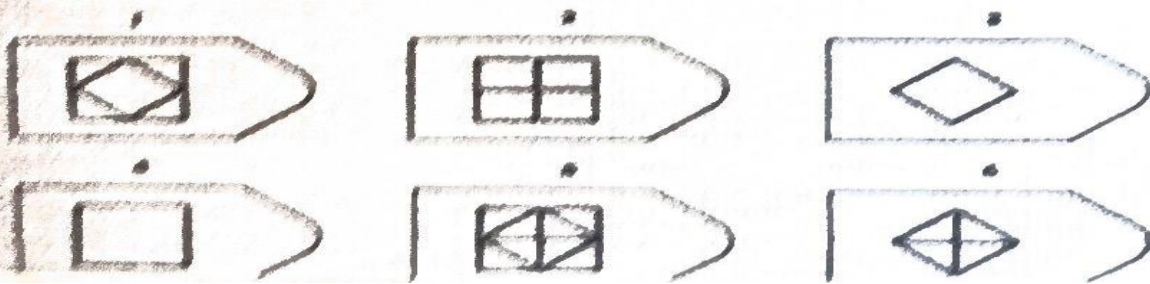
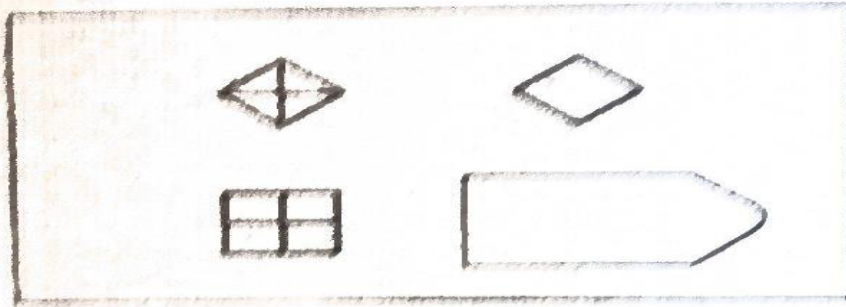








B 11



B 12

